

المنتخب من
ديوان
مولانا
حسن رضا خان الهندي



ترجمة: فاطمة سيد عبد المجيد
راجعه وصاغه شعراً: حسين مجيب المصري
تقديم: حازم محفوظ

963

مولا حسن رضا خان الهندي

يعد ديوان حسن رضا خان الهندي ، من أشهر ما نظم
في المدائح النبوية باللغة الأردية . ولقد نال اهتمام الصفوة
من أدباء الأردية ، حيث تلقوه بقبول حسن ، وأخرجوا عنه
العديد من الدراسات العلمية القيمة .
ويحتوي هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح
النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام ، كما امتدح بعض
أعلام التصوف الإسلامي المستتير ممن عايشهم ، وممن
سبقوه .

المنتخب من ديوان مولانا حسن رضا خان الهندي

ترجمة

فاطمة سيد عبدالمجيد

راجعه وصاغه شعراً

حسين مجيب المصري

تقديم

حازم محفوظ



المشروع القومي للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٦٣
- منتخبات من ديوان حسن رضا خان الهندى
- فاطمة سيد عبدالحميد
- حسين مجيب المصرى
- حازم محفوظ
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

هذه ترجمة كتاب:
نوق نعت
لمولانا حسن رضا خان الهندى

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة.
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤
EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo
TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة.

مقدمة

لصفوة من شعراء الأردية في شبه القارة الهندية - على كر
الدهور - باع وتاريخ مشرق في المدائح النبوية، كما أن للشعب
المسلم في تلك البلاد شغفا منقطع النظير، في حرصه على المشاركة
في الندوات الدينية والأمسيات الشعرية، مستمعا إلى صفوة الشعراء،
وهم ينشدون منظوماتهم في المدائح النبوية، كما أنهم يحفظون
العشرات من عيون قصائد مدح خير البرية في لغتهم الأردية
الإسلامية. بل لقد تعدوا كل هذا حين سنوا سنة حميدة بجعل كل
احتفالاتهم الدينية تبدأ بإنشاد أبيات - بالعربية - من قصيدة البردة
الشريفة لإمام المادحين الأكبر مولانا شرف الدين أبو عبد الله محمد
بن سعيد البوصيري المصري ؒ، الذي له منزلة الصدارة بين
جموع المسلمين في تلك البلاد. لقد لمسنا في رحلاتنا العلمية المتعاقبة
إلى باكستان كل هذا وزيادة، ولسنا مبالغين إذا قلنا: إن الشعب المسلم
في الهند يأتي في طليعة الشعوب الإسلامية في هذا المجال المحمود.

ولم يقف شعراء المدائح النبوية في الأردية عند نظم قصيدة أو
قصائد في فن المديح النبوي - الذي له الصدارة بين فنون النظم -
بل وجدنا صفوة من الشعراء وقد تخصصوا في النظم في هذا
الغرض النبيل، دون سواء من أغراض النظم الأخرى، ونتج عن هذا
- وما يزال - نخبة من الدواوين والأعمال الكاملة في هذا الفن. ومن
هذا المنطلق لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن الأردية تأتي في صدارة

اللغات الإسلامية، في العصر الحديث والمعاصر، بالنظر إلى الكم الهائل من الدواوين والأعمال الكاملة في المدائح النبوية.

وصاحب هذا الديوان شاعر حديث في طليعة شعراء الأردية الذين أحسنوا النظم في فن المديح النبوي، ليس هذا فحسب، بل لقد أضاف إليه الجديد المفيد، مما جعل نقاد الأردية يضعونه في طليعة الطبقة الأولى بين شعراء المديح النبوي في الأردية. إنه الإمام الأديب "حسن رضا خان الهندي"، صاحب الشهرة العريضة بمدائحه النبوية في أرجاء شبه القارة الهندية.

أسرته:

ينسب شاعرنا إلى أسرة عريقة لها تاريخ مشرق في خدمة الدين الإسلامي القويم والعلم والأدب في أرجاء الهند المترامية الأطراف، إنها عائلة "بهريج" - إحدى قبائل البتهان الأفغانية - التي قدم أفراد منها من مدينة قندهار في أفغانستان، واستوطنت مدينة "بريلي" بولاية أتر برديش الهندية. (١)

ومن هذا نعلم أن شاعرنا - الذي نال منزلة فريدة بين عظماء عصره - ورث العلم والفضل عن هذه الأسرة العريقة، وكان امتداداً مشرفاً لها، بل لقد رفع من ذكر هذه الأسرة، جنباً إلى جنب أخيه الأكبر الإمام والأديب العالمي "أحمد رضا خان".

(١) للتفصيل انظر: محمد ظفر الدين بهاري، حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، إدارة ترويج وإشاعة مسجد نور الإسلام، دلهي، الهند، 1424 هـ / 2003 م، الصفحة: 82: 84.

وشاعرنا هو "حسن رضا خان"، ثاني أبناء العلامة والشيخ الصوفي "محمد نقي علي خان"، الملقب برئيس الأتقياء (والمتوفى في عام 1297 هـ / 1880 م) وصاحب سنة وعشرين مؤلفاً في الدراسات الإسلامية،⁽²⁾ ابن العلامة "محمد رضا علي خان"، الملقب بإمام العلماء (والمتوفى في عام 1282 هـ / 1866 م)،⁽³⁾ والذي يمتد نسبه إلى الوزير "سعادت يار خان"، وزير المالية في عهد الدولة المغولية الإسلامية في الهند.⁽⁴⁾

أما أمه فهي "حسينية هانم" الابنة الكبرى "لأسفند يار بيك الكهنوي البريلوي".⁽⁵⁾

-
- (2) رزق الإمام نقي علي خان "سنة من البنين والبنات، وهما علي الترتيب: أحمد رضا خان، وحسن رضا خان"، ومحمد رضا خان، وحجاب هانم، وأحمدية هانم، ومحمدية هانم.
- حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.
- مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37، 38.
- (3) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 88: 101.
- محمد شهاب الدين الرضوي، مولانا نقي علي خان، عالمي دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ / 1996 م، الصفحة: 39، 40.
- (4) للتفصيل انظر: أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (مكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997، الصفحة: 319.
- (5) مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37.

لقبه الشعري:

اعتاد شعراء الأردنية أن يختاروا لأنفسهم، أو يختار لهم أسنان من بين أسانذتهم، لقبًا شعريًا، يردد ذكره في منظوماته، ويعرف ويشتهر به في الأوساط الدينية والأدبية والفكرية. وسار شاعرنا على درب هؤلاء الشعراء، واتخذ لقب "حسن" - وإن كان جزءًا من اسمه - وقد ذكره في أغلب منظومات دواوينه الأردنية والفارسية - خاصة غزلياته - وصار علما عليه.

نسبته:

نسب شاعرنا إلى مسقط رأسه مدينة "بريلي" الهندية، كما نسب إلى وطنه الهند، فعرف واشتهر: بالبريلوي الهندي. ومن المعلوم أن عظماء الإسلام منذ سالف الدهور، اشتهروا بنسبتهم إلى مسقط رأسهم أو نسبتهم إلى أوطانهم، كما الحال عند مولانا الإمام "جلال الدين السيوطي"، ومولانا الإمام "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري".

مولده:

ولد شاعرنا في مدينة "بريلي" التابعة لولاية أتربرديش بالهند، تلك المدينة التي لها الشهرة العريضة بين مدن الهند الإسلامية، بصفوة رجالها من مفكرى علماء الدين والعلم والأدب والفن الإسلامى، إلى حد أن أطلق عليها مدينة "بريلي الشريفة"، تأسيا بالقدس الشريف وغيرها من المدن التاريخية التي لها منزلة روحانية ومقام رفيع عند جموع المسلمين.

كان شاعرنا قد استقبلته دنياه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.⁽⁶⁾ وهو ثانى أبناء العلامة الشيخ "محمد نقى على خان" من الذكور، حيث إن أخاه الأكبر، وهو الإمام الأديب "أحمد رضا القادرى"، كان قد ولد فى مدينة "برلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

كان شاعرنا قد ولد بعد ثلاث سنوات من إخماد المستعمر الإنجليزى، لثورة التحرير الإسلامية الهندية الكبرى، باقتحامهم العاصمة دهللى، ونفى آخر ملوكها الملك "بهادر شاه ظفر الثانى"، إلى جزيرة "رنجون" عاصمة "بورما"، ومن ثم قضوا على الدولة المغولية الإسلامية - آخر دولة إسلامية حكمت الهند مجتمعة - وأعلنوا حكمهم للهند.⁽⁷⁾

ونشأ شاعرنا وعاش والاحتلال الإنجليزى الغاشم مهيمنا على كل مقاليد الأمور فى الهند، ولم ير وطنه وقد تحرر من نير هذا المحتل. وعلى الرغم من هذه الأوضاع المؤسفة، جد رجال الفكر من المسلمين للحفاظ على الهوية الإسلامية، أمام تحالف المستعمر

(6) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشى، باكستان، الصفحة: 216.

(7) للتفصيل انظر: حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004 م، الصفحة: 124: 134.

والهندوس للقضاء على الهوية الإسلامية في الهند. وكان شاعرنا - كما كان والده من قبل - من هؤلاء المفكرين الذين أبوا إلا أن يسخروا أقلامهم لدعوة المسلمين في الهند إلى اليقظة من سباتهم العميق، والوقوف أمام التيارات الهدامة في شجاعة منقطعة النظير، ودون أن يخشوا في الله لومة لائم. ولقد نثر ونظم في هذين الغرضين النبيلين، فخلف تراثاً مذهبياً وأدبياً، يعد علامة وشاهد صدق على عصره، وعلى دوره البارز في يقظة الأمة المسلمة في الهند.

تعليمه:

نشأ شاعرنا في رعاية والديه بمدينة "بريلي"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر في عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التي لها الرواج في عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع في اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية، ووقف على اللغة العربية في تاريخها الأدبي مع الإمام بجزء كبير منها، حيث كان والده قد شيد مدرسة تسمى: "مصباح العلوم" - في مسقط رأسه - لتعليم اللغة العربية وآدابها.

وما إن بلغ شاعرنا شبابه إلا وكان قد فرغ من تحصيل علوم الشريعة والطريقة، واللغات الأردنية والفارسية والعربية وآدابها، والفنون الإسلامية الأخرى - في شغف منقطع النظير - مع براعته فيها.

ظهور موهبته الشعرية:

وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى (8).

ولم يكن شاعرنا أول شاعر في أسرته، بل نشأ وقد رأى بعينه مدى تقدير صفوة شعراء الهند لما ينشده أخوه الأكبر "أحمد رضا خان" - وهو شاعر كبير ينظم بالأردية والفارسية والعربية - من منظومات في المدائح النبوية، التي وقف جل ما ينظم على هذا الغرض النبيل.

تتلمذه على يد النواب المرزا خان داغ الدهلوي:

ولما كان شاعرنا - في صدر شبابه - ميالا إلى النظم في فن الغزل المجازي، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى في عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" الملقب "بفصيح الملك ولبيل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه في صحبة في مدينة "رامبور"، امتدت إلى سنوات وسنوات - التي طابت لأستاذه مستقرا - ونال شرف التتلمذ عليه.

(8) حسن رضا خان الهندي، أتينه قيامت (بالأردية)، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988م، الصفحة: 89.

وقربه أستاذة إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوف تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم في فن الغزل.⁽⁹⁾

وحين رغب أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" - أثناء مقامه في مدينة "رامبور" - إصدار ديوانه المسمى: "آفتاب داغ"، قام شاعرنا بنظم قطعة في تسعة أبيات - تؤرخ لعام صدور هذا الديوان، وهو عام 1302 هجرية.⁽¹⁰⁾ ومما يجدر ذكره أن التأريخ بحساب الجمل لصدور كتاب منظوم أو منثور، فن من فنون الشعر في الأردنية، جرت به عادة أكابر شعراء الأردنية.

وحين توفي أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوي"، حزن عليه شاعرنا أشد الحزن، وأقدم على رثائه بقطعة شعرية في اثني عشر بيتاً، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيله، وهو عام 1322 هجرية.⁽¹¹⁾

(9) حسن رضا خان الهندي، ذوق نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردنية)، مطبعة دين محمدی، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 135.
حسن رضا بریلوی کی نعتیہ شاعری (بالأردنية) أي منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البریلوی، الصفحة: 216، 217.

(10) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندي، شمس فصاحت (ديوان بالأردنية)، الطبعة الثانية، مطبع اهل سنت وجماعت، بریلی، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 188.

(11) للتفصيل انظر: شمس فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 196، 197.

تتلمذه على يد الإمام والأديب العالمي أحمد رضا خان الهندي:

ثم أوكله أبوه، لأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"⁽¹²⁾ - وهو داعية فيلسوف وأديب شاعر وإمام مجتهد له الشهرة العريضة - الذي اهتم برعايته إلى أبعد حد، وأفاض عليه من بحار علومه، حتى صار صورة مصغرة منه. ولقد اعترف شاعرنا بفضل أخيه الأكبر عليه، وأكثر في ذكره ومدحه.⁽¹³⁾ مما يؤكد نبيل أخلاقه ومحبة له وتقديره لعلمه وفضله.

التوجه شطر النظم في المدائح النبوية:

وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامي الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلبية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد - على الرغم من حياة الترف التي تيسرت له، والأموال الطائلة والضياع الكثيرة التي امتلكها - وعاش متأسياً بالزهاد العباد من الصوفية الكرام، وظل يغرق من ماله على كل ذي حاجة، إلى أن رحل عن عالمنا.⁽¹⁴⁾

(12) ولد الإمام "أحمد رضا القادري" في مدينة "بريلي" في العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

(13) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 171.

حسن رضا بريلى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أي منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلى، الصفحة: 216.

(14) إقبال أحمد اختر القادري، ذكر حسن رضا بريلى (بالأردية)، الطبعة الأولى، رضا أكاديمي، لاهور، 1414 هـ/ 1994 م، الصفحة: 6: 11.

ولقد عدل في اقتناع عن النظم في الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم في المديح النبوي الشريف، تأسيساً بأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"، الذي يعد أكبر شاعر في المدائح النبوية في الأردية في عصره. (15)

موقف شاعرنا من التصوف الإسلامي:

نشأ شاعرنا في أسرة لها مع التصوف الإسلامي المستدير باع وتاريخ مشرف. لقد شاهد والده شيخاً للطريقة القادرية - وهي أشهر وأوسع الطرق انتشاراً في الهند - كما رأى أخاه الأكبر "أحمد رضا خان"، وقد نال الإجازة والخلافة في الطريقة القادرية.

ومما يجدر ذكره أن كلا من والده وأخيه الأكبر كانا قد بايعا ونال الإجازة والخلافة في الطريقة القادرية عن الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادري"، أحد أكبر شيوخ التصوف والطريقة القادرية في عصره في الهند. (16)

ولما كان شاعرنا من هذه البيئة الصوفية الورعة، كان من المتوقع له أن يتأثر بها عن اقتناع وينخرط في سلكها، وقد تحقق هذا. ورأيناه يبايع والده وأخاه الأكبر في الطريقة القادرية. ولم يكتف بهذا

(15) ذوق نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136. وللتفصيل انظر: سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعري (بالأردية) أي المدائح النبوية في الأردية، اردو اكيدي، كراتشي، باكستان، 1976 م، الصفحة: 380، 391.

(16) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 121، 123.

بل شد رحاله إلى بلدة "مارهرة"، وبايع الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، حفيد الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري". ونال منه الإجازة في الطريقة مع الخلافة. ومن ثم اشتهر بكونه "حسن رضا خان القادري البركاتي أبو الحسيني"، نسبة إلى شيخه هذا. ولقد رأينا هذه النسبة وقد أضيفت إلى اسمه، وذلك على غلاف النسخة التي اعتمدنا عليها من كتابه: "أئينهء قيامت"، أي "مرآة القيامة".

تقديره لشيخه في الطريقة القادرية: الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"

نظم شاعرنا مرثية في ثمانية أبيات - يحتويها ديوانه الأردى "ثمر فصاحت" - تؤرخ بحساب الجمل ووفق التقويم الهجرى، لعام رحيل جد شيخه وهو الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وهذا العام هو عام 1296. (17)

ونظم شاعرنا كذلك مرثيتين بالفارسية - يحتويهما ديوانه الفارسي "قند بارسى" - وكل منهما في بيتين اثنين، في رثاء الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، فالأولى تؤرخ لعام رحيله وفق التاريخ الميلادي وهو عام 1879. أما الثانية فيؤرخ لوفاته وفق التقويم الهجرى وهو عام 1296. (18)

(17) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 187.
(18) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندي، قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الطبعة الثانية، مطبعة أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 212.

الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"

نظم شاعرنا مرثيتين بالفارسية فى رثاء شيخه الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، وفق التقويم الهجرى، وهو عام 1324 - أى قبل وفاة شاعرنا بنحو عامين - والمرثية الأولى تقع فى أحد عشر بيتاً، أما الثانية ففى بيتين اثنين.⁽¹⁹⁾

دور شاعرنا فى الصحافة الأردية:

كان شاعرنا محباً لفن الصحافة إلى أبعد مدى، ومن ثم رأيناه يقوم بالإشراف على المجلة الشهرية: "بهار بى خزان"، وكذلك الصحيفة الأسبوعية: "روز افرون". وكان قد قام بإصدارهما من مدينة "بربلى" أحد تلاميذه ويدعى "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر بلقبين هما "عاشق" و"حمد".⁽²⁰⁾

الرحلة إلى الحجاز لأداء مناسك الحج:

فى عام 1323 هجرية الموافق عام 1905 ميلادية، شد شاعرنا رحاله، فى سفرة روحية إلى الأراضى المقدسة، لأداء منسك الحج. وكان فى معيته ابن أخيه الأكبر الشيخ "حامد رضا القادرى"، الملقب "بحجة الإسلام (والمتوفى عام 1362 هـ / 1943م)،⁽²¹⁾ ثم تبعهما فى

(19) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 213.

(20) مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(21) معلومات عن سيرة الشيخ "حامد رضا القادرى" انظر:

غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادريه، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانة أمجدية، دهلئ، الهند، 1422 هـ / 2001 م، الصفحة: 398: 403.

هذه السفرة الروحية، أخوه الأكبر الإمام "أحمد رضا خان الهندي".⁽²²⁾ وأمضوا في الأراضي المقدسة نحو ثلاثة أشهر، أدوا خلالها مناسك الحج، ثم كانت لقاءاتهم بعلماء وأدباء من العرب والعجم، أوقفتهم على أوضاع المسلمين في تلك البلاد.⁽²³⁾

ولقد تركت هذه الرحلة الروحية أثرها البالغ في دخيلة شاعرنا، ومن ثم رأيناه يعبر في منظومة له عن ذكرياته في أرض العرب.⁽²⁴⁾

مؤلفاته:

كان "حسن رضا خان" شاعراً وناثراً على حد سواء، وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها في حياته، ونالت القبول في الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.⁽²⁵⁾

أولاً: كتبه المنظومة:

لشاعرنا ثلاثة دواوين، اثنان بالأردية، والثالث بالفارسية. وهم على الترتيب:⁽²⁶⁾

(22) تاريخ مشايخ قادريّة، المجلد الثاني، الصفحة: 399.

(23) للتفصيل انظر: محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوي علماء حجاز كي نظير مين (بالأردية) أي الفاضل البريلوي في عيون علماء الحجاز، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988، الصفحة: 75.

حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998، الصفحة: 68.

(24) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(25) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(26) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(1) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان أول ما صدر - وشاعرنا على قيد الحياة - وذلك في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، في عام 1319 هجرية الموافق عام 1901 ميلادية.⁽²⁷⁾

وأعيد إصدار ديوان "ثمر فصاحت" مع ديوان "قند بارسى" - في مجلد واحد - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية.

ويقع ديوان "ثمر فصاحت" في مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وأدرج في نهاية المجلد من منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة وحتى آخر الصفحة رقم مائتين واثنين وثلاثين، منظومات بالأردنية والفارسية، تؤرخ لعام صدور هذين الديوانين في طبعتهما الثانية، وهذه المنظومات عددها تسع وعشرون قطعة. ثم أدرجت مراتٍ تؤرخ لوفاة شاعرنا صاحب الديوانين وعددها سبع.

يحتوي هذا الديوان منظوماته في الغزل المجازي، في الأغلب، منذ أن بدأ النظم وحتى إعراضه عن النظم في هذا الغرض، وتوجهه إلى المدائح النبوية. وفي نهاية هذا الديوان أدرج تحت عنوان: "أشعار متفرقة" منظومات نظمها في مناسبات عدة، كندوات أدبية، واحتفالات بزواج البعض، والتأريخ بحساب الجمل لولادة بعض أقاربه، والتأريخ لوفاة بعض أعلام الهند وبعض أفراد أسرهم، والتأريخ لطبع بعض كتب المشاهير من رجال الفكر، والتأريخ لبناء العديد من المؤسسات الدينية.

(27) ذكر حسن رضا بريلى (الأردنية)، الصفحة 7.

(2) ذوق نعت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان في طبعته الأولى - عقب وفاة شاعرنا - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، في عام 1326 هجرية. وأعيد إصدار هذا الديوان مراراً وتكراراً في كل من باكستان والهند، ومازلنا حتى يومنا الحاضر نقع على طبعات عديدة جديدة.

يحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي ﷺ، وصحابته الكرام. كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامي المستتير ممن عايشهم، وممن سبقوه.

وفي نهايته أدرج تأريخين بحساب الجمل لطبع هذا الديوان، وهما من نظم أخيه الأكبر "أحمد رضا خان الهندي"، ثم ترجمة مختصرة عن صاحب الديوان، مع مراثية تؤرخ لرحيل صاحب الديوان، وهما بقلم مرتب الديوان الشاعر "الحكيم السيد بركت علي البريلوي"، الملقب في الشعر "بنامي"، أحد تلاميذ شاعرنا.

(3) قند بارسي (ديوان بالفارسية).

ديوان لطيف الحجم، صدر - في المجلد الذي يتصدره ديوان "ثمر فصاحت" - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية - على ما ذكرنا - ويقع من الصفحة رقم: مائتين وواحد وحتى منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة.

ويحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا باللغة الفارسية. ولقد تنوعت أغراضه الشعرية بين المدائح النبوية ورثاء بعض أعلام

الهند، فضلا عن التأريخ لعام إصدار بعض الكتب المنظومة والمنثورة لأعلام من رجال الفكر.

وهذا الديوان الفارسي لطيف الحجم، فيه الدليل على امتلاك شاعرنا لناصية اللغة الفارسية، ومقدرته على نظم الشعر الجيد بها.

ثانيا كتبه المنثورة:

وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يكن مكثرا في كتاباته النثرية - لانشغاله بأمور الدعوة الإسلامية، ونظم الشعر - غير أن ما خلفه فيه الدليل على رقة أسلوبه وفصاحة لغته فيما كتب من مؤلفات مذهبية. وإليك قائمة بمؤلفاته النثرية: (28)

(1) نرك مرتضوى (باللغة الأردية).

كتاب في بيان تفضيل الشيخين سيدنا "أبي بكر الصديق" وسيدنا "عمر بن الخطاب" رضى الله عنهما. صدرت الطبعة الأولى منه في مدينة "ميرته" الهندية.

(2) نكارستان لطافت (باللغة الأردية).

كتاب في ذكر المولد النبوي الشريف، صدرت منه ثلاث طبعات، الأولى في مطبعة قيصري بمدينة "بريلي"، أما الطبعتان الثانية والثالثة فصدرتا في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية.

(28) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 33.
أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(3) بيموقع فرياد كا مهذب جواب (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات مسألة الأضحية، والرد على كتاب "بشن نرائن". صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النظامى" بمدينة "بريلى" الهندية.

(4) أتينه قيامت (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان واقعة كربلاء التى استشهد فيها سيدنا الإمام "الحسين" ؑ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "التحفة الحنفية" بمدينة "بنته" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وقام شاعرنا بمراجعتها فى دقة وأضاف إليها بعض الغزليات من نظمه. أما الطبعة الثالثة من هذا الكتاب فصدرت باهتمام الشيخ "إحسان الحق الميرتهى".

وبين يدي كاتب هذه السطور طبعة أخرى من هذا الكتاب، صدرت فى المجلد الذى يتصدره كتاب بالأردية عنوانه: "فلسفه شهادت حسين" أى "فلسفه استشهاد الحسين ؑ"، وذلك فى المكتبة "الرضوية" بمدينة "لاهور" الباكستانية، فى عام 1408 هجرية الموافق عام 1988 ميلادية.

(5) دين حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات أن الإسلام هو الدين الحق، والرد على الأديان والمذاهب الأخرى. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(6) وسائل بخشش (باللغة الأردنية).

كتاب في ذكر كرامات سيدنا الإمام "عبد القادر الجيلاني" الملقب بالغوث الأعظم رحمه الله. صدرت الطبعة الأولى منه في مطبعة "النادري" بمدينة بريلي الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت في "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" كذلك.

(7) صمصام حسن (باللغة الأردنية).

كتاب في الرد على ما يسمى بندوة العلماء. صدرت الطبعة الأولى في "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية.

(8) رد ندوة (باللغة الأردنية).

كتاب في الرد على ما يسمى بندوة العلماء كذلك. صدر في "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية.

هذا ولقد سار شاعرنا في درب أخيه الأكبر وعلى منواله، في اختيار أسماء لبعض مؤلفاته تدل حروفها على عام تأليفها بحساب الجمل، منها اسم ديوانه الذي بين أيدينا الترجمة المنظومة لمنتخب منه.

وفي ضوء ما ذكرنا تبين أن أغلب مؤلفاته النثرية كانت في المناقحة عن الدين الإسلامي القويم، والرد على الفرق والمذاهب الأخرى. وفي هذا من الدليل على أنه الداعية الإسلامي الغيور على دينه. جنبا إلى جنب شهرته - وما تزال - بكونه شاعرا في الأردنية ثم الفارسية.

لقد بلغت مؤلفات شاعرنا أحد عشر كتابا، منها ثلاثة كتب منظومة، وثمانية كتب منثورة.

مذهبه الدينى:

كان شاعرنا سنيا حنفى المذهب، صوفيا قادري المشرب، راسخ الاعتقاد محبا لآل بيت النبى ﷺ، والصحابة والأولياء ؑ. ولقد ظهرت نزعة الدينية السنية الحنفية الصوفية، فى منهج حياته اليومية، وفى جل ما نظم ونثر.

زواجه وأولاده:

تزوج شاعرنا مرة واحدة، ورزق بثلاثة من الأبناء هم: "الحكيم حسين رضا خان"، "والشيخ حسنين رضا خان"، "وفاروق رضا خان". وله من الأحفاد كثير، وهم يقيمون فى كل من الهند وباكستان.⁽²⁹⁾

تلاميذه:

ذاع صيت شاعرنا فى بلدته وخارجها، فأقبل عليه صفوة من التلامذة - من المسلمين وغيرهم - من كل فج عميق فى الهند، لينالوا شرف صحبتته والتلمذ على يديه.

لقد خصص لهم جزءا كبيرا من وقته لينالوا من فيض علمه فى فنون وأغراض النظم، ويوقفهم على تمييز الشعر الحسن من غيره، ويصحح لهم ما ينظمون فى جميع الفنون الشعرية.

(29) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 120.

ولم تتوقف علاقة شاعرنا بتلاميذه عند هذا الحد، بل جمعت بينه وبينهم علاقات إنسانية توجتها صحبة طيبة، كان من ثمارها نشأة جيل متميز من الشعراء، وإثراء الأردنية بكم من المنظومات والدواوين.

وكان شاعرنا مبادراً إلى مواصلة تلاميذه - بماله وشعره - في المحن التي قد يتعرضون لها، ومن مواقفه في هذا الصدد نذكر قيامه بنظم مرثية في بيتين اثنتين، رثاءً لزوجة تلميذه "هدايت يار خان البريلوي".⁽³⁰⁾

هذا وقد اشتهر كثير من تلاميذه، وعرفوا في أنحاء الهند، وأستاذهم على قيد الحياة. ومن هؤلاء التلامذة نذكر:

- (1) "هدايت يار خان البريلوي"، الملقب في الشعر "بقيس".⁽³¹⁾
- (2) "السيد تهور علي"، الملقب في الشعر "بتهور".⁽³²⁾
- (3) "محمد حسن البدايوني"، الملقب في الشعر "بأنر".⁽³³⁾
- (4) "السيد محمود علي البريلوي"، الملقب في الشعر "بعاشق" و"حمد".⁽³⁴⁾

(30) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

(31) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

قند بارسي (ديوان بالفارسية)، 228.

(32) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 215، 222.

(33) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 219.

ذكر اسم هذا الشاعر هكذا: "محمد حسين" وذلك في بحث "حسرت موهاني" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان".

انظر: أنينه قيامت (بالأردنية)، الصفحة: 90.

(34) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 223.

- (5) "الحكيم السيد مسعود غوث"، الملقب في الشعر "بفيض".⁽³⁵⁾
- (6) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب في الشعر "بفيروز".⁽³⁶⁾
- (7) "عجاز أحمد المراد آبادى"، الملقب في الشعر "بقيصر". وهو الذى قام بنسخ ديوانى "ثمر فصاحت" "وقند بارسى"، كما نظم قطعة فى سبعة أبيات، تؤرخ لعام إصدار هذين الديوانين، وهو عام 1326 هجرية. وقد صدرت فى نهاية الديوانين المذكورين.⁽³⁷⁾
- (8) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر "بحلم"، والذى نظم مرثية فى بيتين اثنين.⁽³⁸⁾
- (9) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى". وهو الذى قام بترتيب ديوان: "ذوق نعت"، مع كتابة ترجمة موجزة عن أساتذه، فضلا عن مرثية فى أربعة أبيات، وصدرت فى نهاية الديوان المذكور.⁽³⁹⁾
- (10) "الحافظ وهاج أحمد"، الملقب فى الشعر "بمحشر".⁽⁴⁰⁾
- (11) "أختر حسين"، الملقب فى الشعر "بأختر".⁽⁴¹⁾
- (12) "مظهر حسين"، الملقب فى الشعر "بمظهر".⁽⁴²⁾

مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(35) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(36) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(37) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 229.

(38) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(39) ذوق نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.

(40) أتينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(41) أتينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(42) أتينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

وفاته:

وبعد عمر مدید أفناه شاعرنا فى خدمة الدين والعلم والأدب فى الهند وبعد أن حفر اسمه فى ذاكرة التاريخ المجید لأعلام المسلمين فى الهند، رحل عن عالمنا، بعد عودته من الأراضى المقدسة فى الحجاز بعام، حيث كان قد شرف بأداء مناسك الحج، وكانت وفاته فى مسقط رأسه - مدينة "بریلی" - فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

صفوة من كبار شعراء الأردية والفارسية ينظمون فى رثائه:

وقد رثاه وأرخ لرحيله بحساب الجمل، نخبة من صفوة مشاهير شعراء الأردية والفارسية فى الهند، نذكر منهم:

- (1) "أحمد رضا خان الهندى"، الملقب فى الشعر "برضا".
- (2) "على أحسن میان"، الشهير "بشاه میان"، والملقب فى الشعر "بأحسن"، تلميذ "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، والذى نظم مرثية بالأردية فى ثمانية أبيات.⁽⁴³⁾
- (3) "محمد أنور"، الملقب فى الشعر "بأنور"، تلميذ الحكيم "تظامى"، والذى نظم ثلاث قطع بالأردية كل منها فى بيتين اثنين.⁽⁴⁴⁾
- (4) "السيد تجمال حسين الجلال بورى"، الملقب فى الشعر "بتجمال"، والذى نظم مرثية بالأردية فى خمسة أبيات.⁽⁴⁵⁾

(43) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230.

(44) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230، 231.

(45) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231.

صفوة من تلامذته ينظمون في رثائه:

كما سارع العديد من تلاميذ شاعرنا إلى نظم مرات، تـؤرخ بحساب الجمل لعام رحيل أستاذهم. ومن هؤلاء التلاميذ نذكر:

(1) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب في الشعر "بحلم"، والذي نظم مرثية بالأردية في بيتين اثنتين.⁽⁴⁶⁾

(2) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب في الشعر "بفيروز"، والذي نظم مرثية بالأردية في تسعة أبيات.⁽⁴⁷⁾

(3) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب في الشعر "بنامى"، والذي نظم مرثية بالفارسية في أربعة أبيات.⁽⁴⁸⁾

هذا وما يزال حتى يومنا الحاضر يحتفل بذكراه في كل عام، وضريحه مزار لمحبيه، تبجيلا لدوره في خدمة الدين والعلم والأدب.

دراسات حول حسن رضا خان وفكره وشاعريته:

اهتم صفوة من علماء وأدباء الأردية في باكستان والهند - منذ عصر شاعرنا، وبعد رحيله عن دنيا، وحتى يومنا الحاضر - بدراسة سيرة حياته وإنتاجه الأدبي. فخرج العديد من الدراسات القيمة، ومن هذه الدراسات نذكر:

(1) مولانا حسن رضا خان (بالأردية)، بحث علمي للأديب الشاعر "حسرت الموهاني".

(46) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(47) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(48) نوق. نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 136.

(2) حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوان ذوقِ نعت پر ناقدانہ نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوقِ نعت، للشاعر الأستاذ شمس البريلوى.

(3) شعر حسن (بالأردية)، بحث علمى للأديب نظير اللدهيانوى.

(4) محبت کا شاعر (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر راجا رشيد محمود.

كما رأينا اهتمام القائمين على الصحافة الدينية والأدبية الأردنية بتخصيص وإصدار أعداد خاصة عن شاعرنا - وفاء لذكراه، واعترافاً بدوره البارز على الصعيدين الدينى والأدبى - تحوى نخبة من البحوث العلمية والمقالات والقصائد. ومن المجلات التى خصصت عدداً خاصاً عن شاعرنا نذكر:

(1) مجلة "نعت"، أى المدائح النبوية، الصادرة فى مدينة "لاهور" الباكستانية، فى شهر يناير من عام 1990.

(2) مجلة "سنى دنيا" أى "دنيا أهل السنة والجماعة"، الصادرة فى مدينة "بريلى" الهندية فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994م.

كما اهتم صفوة من الباحثين بدراسة حياة وفكر وأدب شاعرنا ضمن الرسائل العلمية التى قاموا بإعدادها، ومن هؤلاء نذكر الدكتور "رياض مجيد"، والأستاذ "أسعد البديونى".

وفى هذا دليل على علو منزلة شاعرنا، على الصعيدين الدينى والأدبى منذ عصره وحتى يومنا الحاضر.

وإذا ما ألقينا نظرة في عجالة حول ما أخرج في مصر والعالم العربي من دراسات حول شاعرنا، نقول إنه وحتى إصدار هذا العمل الذي بين أيدينا الآن لم يتم أحد بإعداد عمل علمي حول هذه الشخصية الأدبية الأردنية الكبيرة.

شاعر في اللغتين الأردنية والفارسية:

أجاد شاعرنا النظم باللغتين الأردنية والفارسية، غير أنه خلف بلغته الأم اللغة الأردنية، أضعاف ما خلفه باللغة الفارسية.

ومن المعلوم المشهور أن الفارسية وكذا العربية، كانتا لا غنى عنهما لرجل الدين والأدب في عصر شاعرنا، نظراً لأن الفارسية لغة تراث المسلمين في الهند لفترة جاوزت الأعوام الألف، أما العربية فلهذا الدين الإسلامي القويم.

الفنون الشعرية التي أجاد النظم فيها:

نظم شاعرنا في فنون شعرية عدة، غير أن موهبته الشعرية الفذة تتجلى بشكل أتم في الفنون الأتية:

- (1) الغزل
- (2) القصيدة
- (3) الرباعي
- (4) المراثية
- (5) التأريخ بحساب الجمل

الأغراض الشعرية التي أجاد النظم فيها:

كانت حياة شاعرنا الأدبية - والشعرية خاصة - حياة حافلة بالعطاء المتدفق والمتنوع. لقد واطب على حضور المحافل والندوات والأمسيات الشعرية، وأنشد ما أطرب الحضور، وأوقفهم على نظمه الجيد، وجعلهم ينزلونه منزلته الجدير بها.

ويمكن لنا أن نقسم الحياة الأدبية لشاعرنا إلى قسمين، وفي كل قسم منهما إنتاج شعري يختلف عن الآخر في أغراضه وفنونه، وهذان القسمان هما على الترتيب:

القسم الأول:

ويبدأ هذا القسم منذ بداية حياته الأدبية ونظمه للشعر، وحتى تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وفي هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل - إلى النظم في فن الغزل في موضوع الغزل المجازي.

القسم الثاني:

ويبدأ هذا القسم منذ تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وحتى رحيله عن دنيانا. وفي هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل ومتأسياً بأستاذه هذا وعن اقتناع - إلى النظم في فن الغزل والقصيدة والمرثية، في غرض المدائح النبوية الشريفة، وموضوعات التصوف، والرد على الخارجين على الإسلام.

ومما يجدر ذكره أن هناك غرضاً شعرياً يعد قاسماً مشتركاً، نظم فيه شاعرنا في هاتين الفترتين، ونعني به: "التأريخ وفق حساب الجمل". فمن يطلع على إنتاجه الشعري في هاتين الفترتين، يجد له منظومات في التأريخ وفق حساب الجمل، لكتب منظومة ومنثورة صدرت، ولمؤسسات دينية وعلمية شيدت، ولولادة ووفاء بعض أعلام عصره في الهند، إلى غير هذا.

أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر بالأردية:

وإذا ما وصلنا بحديثنا إلى أسلوب شاعرنا فيما نظم من شعر بالأردية، نشير إلى رأى شاعر الغزل الأردى الأشهر "حسرت موهانى" - فى بحثه القيم حول سيرة شاعرنا - يقول: صنف "حسن رضا خان البريلوى"، ضمن زمرة أفضل وأكبر تلامذة الشاعر "النواب المرزا خان داغ الدهلوى". وإن أسلوبه فيما نظم من شعر متأثر بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير، بل لقد استطاع بمهارة أن ينظم على منوال أستاذه، إلى حد أن يصعب التمييز بين منظوماتهما فى الكثير من المواضع. (49)

وفى ضوء هذا نقول: إن شاعرنا تأثر بأسلوب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، ولا يخفى على المطلعين على الأدب الأردى والدارسين له - والشعر منه خاصة - مدى رقة أسلوب وفصاحة لغة الشاعر "داغ الدهلوى". وفى هذا دليل على تميز أسلوب شاعرنا ولغته، واعتراف الصفوة من الشعراء. إن أسلوب شاعرنا

(49) أنبئه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 91.

وكذا لغته بعدان مثالا للفصاحة والبلاغة، وجديران بأن يحتذى ويقتدى بهما.

التعريف بديوان ذوق نعت:

أكمل شاعرنا نظم وترتيب ديوانه الأردى الثانى، واختار له عنوان: "ذوق نعت" فى أصله الأردى، ودفع به إلى المطبعة، غير أن المنية عاجلته، ولم تكتحل عيناه برؤية ديوانه مطبوعا. وصدر عقب وفاته بأشهر معدودات.

أغراض النظم فى ديوان ذوق نعت:

يضم هذا الديوان، إلى جانب الغرض الأساسى، وهو المدائح النبوية، عدة أغراض أخرى، هى:
أولاً: التصوف وأعلامه فى الهند.
ثانياً: الرد على الخارجين على الإسلام.
ثالثاً: الرثاء (رثاء من توفى من العلماء والأدباء).

الترجمة العربية والصياغة الشعرية لـ"ذوق نعت":

اعتمدت المترجمة فى ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، على الطبعة الصادرة من المطبعة المحمدية بمدينة لاهور الباكستانية. وهذه الطبعة لم يدرج عليها عام إصدارها، وتقع فى مائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وتضم ألفين وستة وثلاثين بيتاً.

وحين أنهت المترجمة ترجمتها العربية المنشورة لهذا الديوان، أخذ أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصري"، على عاتقه تقديم هذا الديوان في صياغة شعرية - على ما كان قد عودنا وأتحفنا - وبدأ هذا العمل الأدبي ووصل إلى البيت رقم ألف ومائة وأربعة وتسعين، غير أن المرض داهمه، ومع هذا لم يتوقف عن الصياغة الشعرية، حيث قام وهو على فراش الموت بصياغة اثنين وأربعين بيتاً، كانت آخر ما كتب. وتوفي - رحمه الله - وتوقف هذا العمل في صياغته الشعرية عند البيت رقم ألف ومائة وستة وثلاثين.

حسن المفارقات:

ومن حسن المفارقات إقدام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، على إصدار الترجمة العربية المنظومة للمنتخب من ديوان حسن رضا خان الهندي - ضمن المشروع القومي للترجمة - في الذكرى المئوية الأولى لرحيل هذا الشاعر الكبير، وكان الأقدار قد أبت إلا أن يكون الاحتفال بذكره احتفالاً عالمياً، مع إصدار صفوة كتبه المنظومة، من القاهرة القلب النابض للعالم العربي في دوام.

شاعرنا في عيون كبار معاصريه:

"النواب المرزا خان داغ الدهلوي":

أثنى "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" - أستاذ شاعرنا - على ما نظمته تلميذه "حسن رضا خان" من منظومات في المدائح النبوية، ورأيناه يبلغ بقوله حد الكمال حين قال: ⁽⁵⁰⁾ "لو أننى أنظم فى المدائح النبوية لاتخذت من "حسن رضا خان"، أستاذاً لى.

(50) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة: 16.

وفى هذا القول من الإشارة ما يغنى عن العبارة، على حد قول
أستاذنا المرحوم الدكتور "حسين مجيب المصرى".

الإمام الأديب "أحمد رضا خان":

امتدح الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، الموهبة الشعرية الفطرية
لأخيه "حسن رضا خان"، وعده فى زمرة كبار شعراء المذائح النبوية
فى الأردنية. ورأيناه يقوم بنظم قطعتين باللغة الفارسية، تؤرخان
بحساب الجمل لعام طبع "ديوان ذوق نعت"، وفق التقويم الهجرى،
وهو عام 1326 للهجرة، تقع الأولى فى تسعة أبيات، أما الثانية ففى
ثلاثة أبيات. (51)

كما أثنى الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، على دور أخيه
الأصغر فى حماية الدين الإسلامى الحنيف. (52)

الأديب الشاعر "حسرت الموهانى":

وفى بحث قيم للأديب الشاعر "حسرت الموهانى" وعنوانه:
"مولانا حسن رضا خان"، لئن ناد بالأسلوب الفصيح لشاعرنا، كما
امتدح لغته الراقية، فيما نظم من شعر. وأورد عدة نماذج قال عنها

(51) ذوق نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 134، 135.
(52) للتفصيل انظر: حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين
(بالأردنية) أى أستاذ الزمن حسن رضا خان فى عيون حضرة أحمد رضا خان، مقال
مستخرج من مجلة "منى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى،
الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م،
بريلوى، الهند، الصفحة: 5.

إنها متأثرة في أسلوبها بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير " النواب المرزا خان داغ الدهلوی".⁽⁵³⁾

شاعرنا في عيون علماء و أدباء الأردنية اليوم: الدكتور رياض مجيد:

تحدث الدكتور "رياض مجيد" في بحثه القيم - الذي نال به درجة الدكتوراه في الأردنية، ونشر في كتاب مستفيض - عن شاعرنا في تمجيد له، وثناء على موهبته الشعرية، ومنظوماته في المدائح النبوية، وعده من فحول شعراء المدائح النبوية في الأردنية.⁽⁵⁴⁾

الشاعر الأستاذ شمس البريلوی:

وللشاعر الأستاذ "شمس البريلوی"، دراسة نقدية مستفيضة حول ديوان "ذوق نعت"، أثبت فيها بما لا يدع مجالا للشك، أن "حسن رضا خان" يأتي في طليعة شعراء المدائح النبوية في الأردنية.⁽⁵⁵⁾

(53) للتفصيل انظر: حسرت الموهاني، مولانا حسن رضا خان، بحث علمي مستخرج من كتاب: أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(54) للتفصيل انظر: رياض مجيد (نكتور)، اردو مين نعت كوني (بالأردية) أي المدائح النبوية في الأردنية، الطبعة الأولى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م، الصفحة: 420، 423.

(55) للتفصيل انظر: شمس بريلوی، حضرت حسن رضا بريلوی کی نعت كوني اور ان کی ديوان ذوق نعت پر ناقدانه نظر (بالأردية)، أي المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوی ونظرة نقدية على ديوانه ذوق نعت، مدينة ببلشك كمبني، كراتشي، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 2: 24.

وإلى جانب ما ذكرنا يوجد الكثير والكثير من صفوة العلماء والأدباء الكرام، الذين خصوا شاعرنا بالبحث والدرس نذكر منهم: الأديب "تظير اللدهيانوي"، والدكتور "أديب البريلوي"، والعلامة الدكتور "محمد مسعود أحمد"، والشيخ "سيد وجاهت رسول القادري"، والشاعر الكبير راجا رشيد محمود"، والدكتور "سراج أحمد القادري".⁽⁵⁶⁾

حسن رضا خان في عيون الدكتور حسين مجيب المصري:

وفي الكتاب القيم: "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية" لأستاذنا المرحوم "حسين مجيب المصري"، ذكر لشاعرنا في تبجيل، يطلعنا في عجالة على شيء من سيرته ومنزلته، يقول:⁽⁵⁷⁾ "ومن شعراء الأردية الذين ذكروا كربلاء" مولانا حسن رضا خان". إنه الأخ الأصغر لمولانا "أحمد رضا خان"، ذلك الداعية الإسلامي الأعظم، ولد في عام 1276 للهجرة، وقد جلس مجلس التلميز من أخيه مولانا "أحمد رضا خان"، فغزر علمه واتسع أفقه. كان "حسن رضا خان" يبصر الشعر، ويميل كل الميل إلى نظمه منذ صباه، وله ديوان شعر تبدو فيه نزعة الصوفية... وله كذلك ديوان في المدائح النبوية، وله كتب يعنينا منها كتاب يحوى منظومتين في كربلاء. وكانت وفاته في عام 1326 للهجرة".

(56) للتفصيل انظر: سراج أحمد القادري (دكتور)، نعتيه روائت كما عروج وارترقاء (بالأردية)، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلئ، الهند، 2002 م، الصفحة: 218، 219.

(57) حسين مجيب المصري (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م، ص 158: 162.

وبهذا القول الطيب نختم حديثنا عن شاعرنا الكبير، الذى شاعت
الأقدار أن يرفع ذكره، كما رفع ذكر خير الورى ﷺ، الذى هام به
حبا فى وجد.

تحية إلى روحه الطاهرة فى الذكرى المئوية الأولى لرحيله،
وتحية إلى روح أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصرى"، الذى
شاعت الأقدار أن يكون آخر أعماله القيمة، هذا المنتخب الذى صاغه
شعرا، وإن لم تكتحل عيناه باستكمال صياغة باقى الديوان، وأن يراه
بين يدي القراء، ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

حازم محفوظ

القاهرة الجديدة

الجمعة 12 شوال 1426هـ

4 نوفمبر 2005م

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- (1) أحمد رضا خان، بسانين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997.

ثانياً: المراجع العربية

- (2) حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ / 1998.
- (3) حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004م.
- (4) حسين مجيب المصري (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421 هـ / 2000م.

ثالثاً: المصادر الأردنية

- (5) حسن رضا خان الهندي، ثمر فصاحت، الطبعة الثانية، مطبع أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م.
- (6) حسن رضا خان الهندي، نوق نعت معروف به صلوه آخرت، مطبعة دين محمدی، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع.

(7) حسن رضا خان الہندی، اُنینہ قیامت، المکتبۃ الرضویۃ، لاہور،
پاکستان، 1408 ھ / 1988 م۔

رابعاً: المراجع الأردیۃ

(8) اقبال احمد اختر القادری، ذکر حسن رضا بریلوی، الطبعة
الأولی، رضا اُکادیمی، لاہور، 1414 ھ / 1994 م۔

(9) ریاض مجید (دکتور)، اردو مین نعت کوئی، الطبعة الأولى،
اُکادیمیۃ اقبال الباکستانیۃ، لاہور، 1990 م۔

(10) سراج احمد القادری (دکتور)، نعتیہ روایت کا عروج وارتقاء،
الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دہلی، الہند، 2002 م۔

(11) شمس بریلوی، حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی
اور ان کی دیوان نوقِ نعت بر ناقدانہ نظر، مدینۃ ببلشنگ
کمبلی، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(12) سید رفیع الدین اشفاق (دکتور)، اردو مین نعتیہ شاعری، اردو
اکیڈمی، کراتشی، پاکستان، 1976 م۔

(13) غلام یحییٰ انجم (دکتور)، تاریخ مشایخ قادریۃ، المجلد الثانی،
الطبعة الأولى، کتب خانہ اُمجدیۃ، دہلی، الہند، 1422 ھ /
2001 م۔

(14) محمد شہاب الدین الرضوی، مولانا نقی علی خان، عالمی
دعوت اسلامیۃ، لاہور، پاکستان، 1416 ھ / 1996 م۔

(15) محمد ظفر الدین بہاری، حیات اعلیٰ حضرت، المجلد الأول،
مکتبۃ رضویۃ، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(16) محمد مسعود احمد (دکتور)، فاضل بریلوی علماء حجاز کی
نظر مین، مکتبۃ ضیاء القرآن، لاہور، پاکستان، 1988 م۔

خامسًا: المصادر الفارسية

(17) حسن رضا خان الهندي، قند بارسي، الطبعة الأولى، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909م.

سادسًا: الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية بالأردية:

(18) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996م، كراتشى، باكستان.

(19) حميرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: أثينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988 م.

(20) حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994م، بريلي، الهند.

سابعًا: الجرائد والمجلات الأردية:

(21) مجلة "سنى دنيا" (مجلة سنوية تصدر فى مركز السواد الأعظم لأهل السنة الجماعة)، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلي، الهند.

(22) معارف رضا (مجلة سنوية تصدر في المركز الدولي لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، العدد رقم 16، الصادر في عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشي، باكستان.

إنما التفكير ليسمو بالمفكر
 والعيون إن توارت بالحجاب
 جلوة في جلوة طي القلوب
 رؤية نشأتها مثل "الكليم"
 قدرة الخلاق تبدو للعيان
 أنت في الأرض المطاع والسماء
 أنت من أرضيت قلبي في احتياج
 لك ذيل مثل شمع في النقاء
 أنت تعفو عن كثير من ذنوب
 إنها أمانة نفسي أنا
 فلتكن عبداً مطيعاً يا "حسن"
 رتبة تعلو وتعلو بالمديبر
 فسر العقل غموضاً في الكتاب
 بالجنان سرّ عالم الغيوب⁽¹⁾
 جلوة تُغني عن الأمر العظيم⁽²⁾
 صورة المرأة يجلو الناظران⁽³⁾
 يا إلهي كل دنيا سواك
 رحمة منك تُنتني عن لجأج⁽⁴⁾
 مُستجيراً أنت فارحم من بلاه
 فالشفيع عندنا كان الحبيب⁽⁵⁾
 أنا منها في شقاء وعنا⁽⁶⁾
 فبهذا أنت حقاً من قمن

(1) الجنان: القلب.

(2) الكليم: هو "موسى" (عليه السلام)، الذي أراد أن يرى الله، إلا أنه لم يره. "والجلوة" في مصطلح الصوفية، هي أنوار الألوهاية التي تهبط على قلب المعارف، وهي تجعله الواله المجذوب، وهذه الأنوار تبدو في صورة مختلفة.

(3) الناظران: العيان.

(4) الرحمة: سيدنا محمد (ﷺ) الرحمة المهداة للعالمين.

اللجأج: الإلحاح.

(5) الشفيع: سيدنا محمد (ﷺ).

(6) عنا: عناء.

(2)

إنما أدناك كالأعلى لدي
غير ما في "الطور" لك نور يسطغ
أيـنـمـا سـرنا وجـدنا لك ذكـرا
قـمـة "الطـور" عـلـيـها مـنـك نـور
يـنـهـر العـيـنـين يا ذا النـور نُورُكَ
التـجـلـي لـك حـتـى في الحـجـاب
قـيـل لـكن وعلـى العـرـش اسـتـوى
"أرنـي" قـال عـنـد "الطـور" أـحـد
ذاك مـن مـرّ وهاـذا مـن عـبـر
زهرـة البـسـتان أـمـسـت شـمـعـتـك
التـجـلـي لـك بـالـقـلـب نـراة
جـعـل العـرـش مـن القـلـب المـحـطـم
إنـمـا العـالـم تحـوي نـظـرة
إن "مـوسـى" خـر مـن هـذا الجـبـل
هـل جـعـلـت الثـرـب تـمـثـالاً جـلياً⁽⁷⁾
جـلوة مـنـك وفـيـها غـن نـطـمـغ
مـخـفـيلاً لـابـد يحـوي مـنـك فـكـرا
نار مـن يـهـواك نـور فـوق نـور
فبـأي العـيـن بـالـعـيـن ثـرورُكَ
بـعـد أن نـلقـاك تـبـقى في اـحـتـجـاب
إنـه عـرـشـك يُصـفـيـك الـهـوى
وبـنـورـك وـعـياً "قـد فـقـد"
لـك صـحـل ، ولـك العـمـق فـغـر⁽⁸⁾
حـيـنـمـا أظـهـرت لـكن طـلـعـتـك
كُنـنا هـذا التـجـلـي مـن دـراة
وعـلى عـيـن تـراـك ذاـك يُرـقـم⁽⁹⁾
ولـك الكـنـة فـما تـدريـه فـكـرة
بـالتـجـلـي وـسـواه لـم يـنـل

(7) الثرب: التراب.

يسأل هل جعل من التراب له تمثالاً؟.

(8) فغر: فتح. أي كأن العمق يفتح فاه ليبتاع.

(9) يرقم: يكتب.

عَقْدَ الْعُقْدَةِ لَكِنْ لَا تُحَلْ
سَأَرَى ثُرْباً بِصَحْرَاءِ الْأَمِينِ
لِلْمَدْيُوكِ فِي صَحَارِينَا زُقَاءً
لَكَ بِالْعَشْقِ الظُّهُورُ يَا حَبِيبَ
يَفْقَدُ الْإِنْسَانُ شَيْئاً عِنْدَهُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا نَرَاهَا تَغْمُرُ
أَنْتَ مَنْ نَوَّرْتَ دُلْيَا بِالتَّجْلِي
حَلَّ عَيْدٍ كَانَ فِي يَوْمِ الْحَسَابِ
نَحْنُ نَشْتاقُ إِلَيْكَ فِي اتِّصَالِ
التَّجْلِي ذَاكَ مَا هُمْ بِأَمْلُونِ
أَيُّ عَيْنٍ لَيْتَ شِعْرِي تَنْظُرُ
مَسْجِدَ أَوْ حَانَةَ فِيهَا وَجَدْتَا
بِهَوَاكَ كَيْفَ تَمْزِيقُ الْقُلُوبِ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ مَسْكِينٌ فَقِيرُ
يَا لِعَمْرِي إِنَّمَا طَابَتْ قُلُوبُ
أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سِوَاكَ

وَلَكَ الْعُقْدَةُ مَا خُلْتُ بِعَقْلِ
وَتَجْلِيكَ لَدَيْ لَا يَسِينُ⁽¹⁰⁾
وَصَحَارِيكَ تُدَوِّي بِالْغِنَاءِ⁽¹¹⁾
قَبْضَةً فِي ذَيْلِهِ كَانَتْ تَطْيِبُ
وَيَسْرَاكَ ، فَيْكَ يَنْسَى قَقْدَهُ
أَنْتَ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى تُذَكِّرُ
عَنْ عَيُونٍ مُغْمَضَاتٍ لَا تُؤَلِّي
لِتَجْلِيكَ ظُهُورٌ فِي الْحِجَابِ
أَيْنَ أَنْتَ كُلْنَا هَذَاكَ قَالَ
وَاسْتَتَارَ عَنْ نَفُوسٍ لَا يَكُونُ
الزَّمَانُ فِي اشْتِيَاقٍ يَنْظُرُ
بِكَمَالٍ وَجَمَالٍ قَدْ عُرِفْنَا⁽¹²⁾
بِاحْتِجَابِ أَنْتَ كَالصَّبْحِ الرُّطِيبِ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ ذُو مَالٍ وَفِيرُ
لَكَ بَخْرٌ فِي يَدِينَا مِنْهُ كُوبُ
أَنَا عَبْدٌ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْفَكَاكُ

(10) المراد بالأمين محمد (ﷺ).

(11) الزُّقَاءُ: صَوْتُ الدَّيْكَ.

(12) الحَلَّةُ هُنَا هِيَ مَقَرُّ الصُّوْفِيَّةِ.

خُلُوةُ الْقَلْبِ وَغَنَاهَا الْعَشْقُ يُسْمَعُ
وَلَمَنْ يَهْوَاكَ شَأْنٌ قَدْ يُرَاشُ⁽¹³⁾

لِيَسْمَعُونَ وَلَهُمْ فِي الْأَذْنِ إصْبَغٌ
"حَسَنٌ" فِي أَرْضِهِ حَشْدُ الْفَرَاشِ

(3)

في المديح النبوي الشريف

وإلى بابك كُلُّ يَرْجِعُ
أَلْفَا رَوْضٍ مِثْلُهُ مَا إِنْ تُبِيلُ
وئِدَاكَ كَانَ مَلِكُ السَّالِطِينَ
لَكَ حُسْنٌ لَيْسَ يُدْرَى بِالشَّعُورِ
أَنْ نَرَاكَ كَانَ ذَاكَ قَصْدُنَا
بَلْ بَدَنَانَا نَرَاكَ بِالْقَرِينَةِ⁽¹⁴⁾
وَعَدَمَتِ فِي الْأَزَاهِيرِ الْمِثَالِ
إِنْ مَضَيْتِ فَتُرْجِي أَوْ تُبَكِّ
وَالْتَرَابُ مِنْكَ مَفْرُوشٌ لِمَضَاجِعِ
أَنْتَ بَدْرُ الْعُرْبِ لَكِنْ فِي الضِّيَاءِ
أَنْتَ تُعْطِي ثُمَّ تُعْطِي بِالسَّخَاءِ

يَا شَفِيعاً فِيمَكَ كُلُّ يَطْمَعُ
لَكَ عِطْرٌ مَالُهُ قَطُّ الْمَثِيلُ
وَحِجَابٌ لَكَ لَكِنْ لَا يَبِينُ
أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ نُورٌ فَوْقَ نُورِ
بِالتَّجَلِّي أَنْتَ لَكِنْ عِنْدُنَا
أَنْتَ لَكِنْ مَا سَكَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ
أَنْتَ لِلصَّحْرَاءِ زَيْنٌ وَجَمَالُ
كُلُّنَا يَتَّبَعُ مِنْكَ خُطُوتَكَ
أَنْتَ ذِيَاكَ الْمَلِيكَ الْمُتَوَاضِعِ
لَكَ أَهْلُ الْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا الْفِدَاءِ
الْمُلُوكُ سَائِلُونَ فَقَرَاءِ

(13) يُرَاشُ: يُصَلِّحُ.

والفراش هنا رمز للعاشق الذي تطوف روحه بالمحب، كما تطوف الفراشة بشعلة الشمعة.

(14) الشاعر يقصد أن النبي (ﷺ) لم يسكن في المدينة المنورة فقط، بل في العالم بأسره.

لَكَ بَابٌ لِلْعُدُوِّ وَالصَّدِيقِ
تُجْرَحُ الْأَقْدَامُ أَثْنَاءَ الْوُصُولِ
مِثْلُ هَذَا إِنَّهُ خَيْرُ الْعَمَلِ
السَّجِينُ هُوَ عَبْدٌ أَعْجَمِي
إِنْ أَرْبَابُ الْمَعَالِي سَاجِدُونَ
أَيُّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتَ مِنْ قَدَمٍ
وَبِقَدْرِي إِنَّنِي مَنْ يَفْخَرُ
كَمْ عَظِيمٍ وَعَلَى الْبَابِ سَأَلُ
الْفَقِيرُ لَيْسَ يَبْغِي مِنْ تَسْوُلٍ
لِمَ ثَأْسِي يَا نَبِيًّا لِلْكَرَمِ ؟
حَسْرَةٌ مِنِّي عَلَى ضَحِكَاتِي
ظَمًا فِي الْحَشْرِ هَلْ خَافَ الْأَتِيمُ ؟
إِنْ تَبَسَّمْتَ عَادَ مَفْقُودٌ وَرَاحَ
إِنَّمَا الصَّدَقُ لَهُ فِيكَ الْمَقَرُ
وَلَكِ الْإِحْسَانُ لَكِنِ لِلْعِبَادِ
إِنَّ لِلْأَحْزَانِ قَيْدًا قَدْ حَلَلْنَا

لَيْسَ فِيهِمْ قَطُّ مَنْ حَقْدًا يُطِيقُ
أَنْتَ فِي هَذَا وَلَكِنْ مَا تَقُولُ
مُذَنْبٌ يَكْفِيهِ أَنْ كَانَ اتَّصَلَ
لَكَ فَضْلٌ ، لَكَ أَيْضًا فَاعْلَمْ
فَعَلَاكَ إِنَّهُمْ مَنْ يَعْلَمُونَ
لَنَنِي فِي صَخَارٍ كَالْعَدَمِ
وَأَنَا أَشْفَرُ إِنَّنِي الْأَحْقَرُ
إِنَّمَا كَانَ إِلَيْكَ مَنْ وَأَلٌ⁽¹⁵⁾
وَلَكِ الْبَابُ لِهَذَا مَا يُسْأَلُ⁽¹⁶⁾
قَطْرَةُ الْمَاءِ لَتَكْفِي مَنْ طَعِمَ
وَعَلَى الزَّمْرَةِ أَذَوْتُ غَيْرَاتِي
وَلَكِ الْكُوْثَرُ يَرْوِي مَنْ يَهِيْمُ⁽¹⁷⁾
أَنْتَ نَوْرٌ وَبِهِ اللَّيْلُ الصَّبَاحُ
وَلَنَا بِالصَّدَقِ قَوْلٌ كَالدُّرَرِ⁽¹⁸⁾
وَمِنَ الْإِحْسَانِ لَسْتُ مَنْ أَفَازُ
بِإِسَارَاتِ بِلَايَاكُمْ مَحْوَتَا

(15) وَأَلٌ: لَجَأٌ.

(16) يُسْأَلُ: يَدْفَعُ، أَيُّ أَنْ بَابُ الرَّسُولِ (ﷺ) يَدْفَعُ الْفُقَرَاءَ إِلَى الْجُوعِ إِلَيْهِ.

(17) هَامٌ، يَهِيْمُ: ظَمَى.

(18) فِي الْأَصْلِ: نَحْنُ إِذَا كُنَّا لَا نَصْنَعُكَ الْقَوْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ بَقَايَا طَعَامِنَا، فَمَا صَنَعْنَا!

يوم حشر . يوم سَعَد المذنبين	لك أبكي طولَ ليلي في أنين
أي خَيْرِ يا ثُرَى في السيئات	بك كُلِّ لاذ عند العثرات
وعلى الأرضِ سَجودٌ للنجوم	ولها نورٌ على الدنيا يدوم
البعيدُ ظاهرٌ مثلَ الصغير	ذَرَّةٌ منك بَدَتِ شمساً تُنير
ريحٌ "طَيِّبَةٌ" إِنَّ قلبي شَيِّقُ	برعمي من قَبْلُ وهو المَطْبِقُ ⁽¹⁹⁾
أنا بالعشق دواماً أحترق	أين منك الماء حتى يندقق ؟
استمع قولاً حكيماً يا "حَسَنُ"	لك طَبَعٌ إنه بالحقُّ ضَنُ

(4)

منقبة غريب نواز (؎)

يا عظيمَ "الهند" هذا قَبْرُكا	مَنْ أتى يسألُ فاضاً فَيُضْكا
ثَوْرَةٌ الخمرِ لديك في الوَطْبِ	شارِبٌ كأساً لديك في طَرْبِ ⁽²⁰⁾
أنتَ مَنْ تُوقِظُ مَنْ كانوا نياما	غافلين أنتَ لا تبغي مناما
لك ذاتٌ إنها شيءٌ عَجابُ	سابِغٌ فيها فما يدري السرابُ
إنْ دنيا لَجورٌ في اضطرابِ	ولك الدَّرَّةُ تنأى عن ثرابِ
أُسْفَرَتْ في الأرضِ منك الخطواتُ	أَحْمَصُ مِرْاثَهُ مِنْ لَمَعَاتِ ⁽²¹⁾

(19) إن الريح التي هبت من المدينة المنورة تفتح لها برعمه وهو المطبق.

(20) ثورة الخمر : شدتها.

الوطب : سقاء اللين.

(21) الأخصص : باطن القدم.

روضة "الهند" ترفُّ بأخضرار
ليس عطراً منك كان قد فَعَمُ
المعاصي كالظلام فَوَقَّنا
إنما "الخضر" قديماً ربُّك
يَنْظُرُ الأحبابَ لي في طَهْرٍ طهور
إنما سادك غَيْثٌ للظلال
بَلَّتْ مِنْ "بغداد" شأناً قد عَظُمُ
أين في بغداد نَبْعٌ للكرم؟
ليت في "جبلان" عَرَشاً مثله
رُبَّ عَبْدٍ سيداً مَنْ قد حَسَدُ
إنما الإلَهِيُّ جُنّاً يَفْضُلُ
أنتَ قد عَظُمْتَ كُلُّ الأولياءِ
هوذا "محيي" وهذاك "مُعين"

هو ذا الغيمُ عليها في انهمار⁽²²⁾
لك عطرٌ في الجنان من نَعَمٍ⁽²³⁾
ولك النورُ لَتَرْفُقَهُ لنا
وبشيراً لهدانا سَبَبُك⁽²⁴⁾
لتجليك وفي العينين نورُ
ولك الظلُّ يطوفُ بالجمال
ويقال مثْلُ هذا لم يَقُمْ
جدولاً فيها لَدَيْكَ مثْلُ يَمٍ!
إنما الرحمنُ أَرَسِي ثَقْلَهُ
أنتَ لا تُحْسَدُ يا بدرَ البلدِ
وبكل الفضلِ أنتَ الأَمثلُ
أنتَ لا شك حقيقٌ بالثناء
"حَسَنٌ" فكرك لكن لا يبين

(22) رف: يرفُّ اللون أي زها وتللاً.

(23) فعم: ملأ الأنف.

والمعنى أن عطره ليس الذي نلعم به، بل إن له عطراً آخر هو عطر في الجنة، وهو من نعم الله.

(24) ربك: أي ربنا.

وللخضر قصة مجملها، أنه هدى "الإسكندر" في البحر إلى جزيرة فيها ماء الحياة، ولما بلغها معه بعد رحلة تحف بها المعاطب، وصلاً إلى الجزيرة، ورأى "الإسكندر" في مكان مظلم بها أشبه شيء بنور هو رشاش ماء الحياة، الذي من شرب منه عاش أبداً. وما تقدم "الإسكندر" ليرشفه حتى غاب عن بصره، والتفت إلى الخضر فما وجدته. والصوفية يرمزون بماء الحياة للعلم الدلني، ويتكرر ذلك كثيراً في كلامهم. كما يرمز بالخضر إلى الدليل المرشد.

في المديح النبوي الشريف

للسماء نظرة عند القدم	حينما أنزلت بدرًا قد عظم
طاف بالروضة يوماً من جهل	وأنا في روضتي لم أبتهل
"طَيِّبَةً" صاحت وتدعو للكرم	ما اهتمامي ، أنا من سفير حرم
لك برق النور لكن لم يُعَد	إن بقيت إنني من قد سجد
أنت في الحق صريح لا تجامل	والى الحق هديت كل جاهل
لك أنوار نراها تسطع	وبفضلها كل الشمس تطلع
وعلى النجم ذكاء تفخر	ولنا بدر هناك يظهر ⁽²⁵⁾
ليتني كنت هناك حاضرا	تحت ظل كنت ساهرا
أنا في شوق وتبجيل أميل	ولي العشق مع العقل الهزيل
ثغمر الألفان ، جفني أفتح	يفرغ القلب ولكن أضفح
قد أجزر في سجود نام	قبلتي فيها كمثل القادم
الحمام قد ينوح في الفصون	ثم يهوي تراب عن وكون ⁽²⁶⁾
الجراح في الكبود لا شفاء	تتمنى جرتها تلك الدماء ⁽²⁷⁾
حول قرص الشمر قد حام القطر	أو نراه في تراب وانهمز

(25) ذكاء: الشمس.

(26) الوكون: جمع وكن، وهو عش الطائر في جبل أو جدار.

(27) الكبود: جمع كبد. ووجود الدم في الكبد كناية عن شدة الحزن.

وكذاك يتسلى بالكبد
في الأحايين إلى الذوق يقود
إنني في خيرة من خیرتي
وأقول ما الربيع في المحافل
سائلاً نفسي أقول ذا جئون
إن وجدت بين ذا الجو الطهور
أنا من رحمة ربي أنسم
إن قلبي عن معاصي يزجر
زهرة الدنيا أراها من جئون
وعليها لازم ذكر الوطن
"طيبة" منك بكاء يا "حسن"

وصراع الحب حتماً يتجدد
ولنار العشق أحياناً حموذ
لست في الأحيان أدري فكرتي
وأقول ما كلام المتجاهل
أتلو وأدوم في الأنين
قلت إنني كنت ذاك الكفور
ثم ديني بخشوعي يلزم
غفور ربي دائماً ما أذكر
يزدريها من بجئات يكون
يال له درسا به لم يستهن
كيف أشكو لست من أهل اللسن⁽²⁸⁾

(6)

لك باب قد رآه من ظلم
من رأى "طيبة" مأمولاً وجد
كاشف الأسرار ، بي كان العليم

فشريد وبأواك اعتصم⁽²⁹⁾
أنه شيء ولكن ما فقد
إن رأيت ، هو ذو الفضل العظيم⁽³⁰⁾

(28) اللسن: الفصاحة.

(29) من ظلم هنا بمعنى عصى ربه.

(30) ذو الفضل العظيم هو الله (30).

الحجاب قد كشفت بالطرب
غنية عن كل شيء بابه
جاء رباناً ولكن للسفينة
ولماذا ضيقت بين العالمين ؟
دامعات إنها تلك العيون
ما الجنان .. روضة كانت لمن ؟
اسم ربي انني من أعشق
ما أراد سادته وجدوه
وفقر كل مال قد فقبت
والى الجنات فاذهب يا "حسن"
وطريق للوصول قد لحب⁽³¹⁾
وبما قد نال هذا حسبه⁽³²⁾
ولتضمن فلها يد معينة⁽³³⁾
هل وجدت منية للراغبين ؟
إذ رأت أقدام ذي نفس خنون
"طيبة" صخراؤها لي في العلق
ولي اسم باسمه ما يغلق
منه نال الناس ما قد فقدوه
لك باب عنده رزقي وجدت
"طيبة" فيها لنا خير السكن

(7)

لي قلب هو بالدنيا افتتن
أنقذني يا إلهي ، نجني
من لدنك جاء سائر العيوب
يا إلهي ، أيهم وحزن !
وعن الأذان طراً نحني
ما بدا للأعين أي خوب⁽³⁴⁾

(31) الطرب في اصطلاح الصوفية هو الأثر بالحق.

ولحب الطريق: ظهر.

(32) الغنية: الاستغناء.

وحسبه: كافي.

(33) جاء رباناً لسفينة الإسلام، وحتى إن غرقت قلها منه يد معينة تعيدها إلى سطح البحر.

(34) خوب: نخب.

مَنْ خطَا يوماً على ذاك الحجرَ
عن نبيٍّ مَنْ نَأَى ابْتَعَدَ
راجت السُّوقُ ولكنَّ للعصاة
وإلى حُسن الإله انظُرْنَ
يا إلهي قال مَنْ قال فَسَلَّمَ
روعةً كانتَ لديك بالتجلي
نالَ منك الخيرَ كُلُّ العالمينَ
السَّلامُ ساكني أرض الحبيبِ
إنه مِنْ صِدْقِهِ كان العظيمُ
رأسُهُ هذا تُدَلِّي للقدمِ
"لزلِخا" كان في الحُسْنِ الفَناءُ
إنه قد نالَ فخراً للأسودِ
قد عرفنا جَنَّةً للعابدينَ
أَتَمُّونَ إنهم جاعوا إليه
وإلى "طيبة" صِرْتَ يا "حَسَنُ"

أصبح المرأةَ لكن كالقمر⁽³⁵⁾
أنا لستُ عنه مَنْ كان انفرادُ
ارْحَمْنِ مَنْ عَصَاكَ يا إله
ذرةُ الشمسِ بُدُورٌ فاعلمنَ
نحو شَطْطٍ قال يا فُلْكِي فَيَمِّمْ
رامَ أرضاً قد رآها بالتَّوَلَّى
لك بابٌ هم عليه الواقفونَ
وسنأتي غنَّ أيضاً عن قريبِ
إنه بالصدقِ ذا اسمٍ عظيمِ
ولقلبي فتنة منذ القِدَمِ⁽³⁶⁾
والحبيبُ كان ربًّا لا مِراءِ⁽³⁷⁾
هو كَلْبٌ عند بابي في قُعودِ
أين فيها ليت شِعري القاعدونَ
بَعْدَ خَشْدٍ شَتَّتُوا مِنْ حَوَالِيهِ
أنتِ في الجنَّاتِ لكن مَنْ سَكَنَ⁽³⁸⁾

(35) ابن النبي (ﷺ) حين حمل الحجر الأسود، ويقول الشاعر إنه خطا عليه، أصبح الحجر امرأة مشرقة كالقمر.

(36) تدلي الرأس إلى القدم كناية عن الانحناء في خشوع.

(37) ابن "زلخا" فنيب فناء تاماً في حُسن "يوسف الصديق" (عليه السلام)، ولا شك أن حبيب "يوسف" هو الله (ﷻ)، الذي عصمه من فتنة "زلخا".

(38) صار "ذهب".

جَنَّةٌ مِّنْ جَنَّتِي لِي بَدَأَ لِي⁽³⁹⁾
 وَعَلَى الْعَرْشِ كَمَا لَوْ كَانَ حَلٌّ
 إِنَّ هَذَا كَانَ خَيْرَ مَا نَفَعُ
 عِنْدَ بَابٍ إِنَّهُ مَن قَدْ وَقَعَ
 كَيْ تَرَى نُورًا وَفِيهِ أَصْبَحْتُ
 لَشَفِيعِي إِنِّي قَدْ جَنْتُ أَجْرِي
 وَرَأَوْا جُودًا فَلْيَسُوا سَالِكِينَ
 ذَلِكَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ كَبُرَا
 وَإِلَى شَطِّ الْمَتَابِ فِي سَفَرُ
 أَنَا شَاحَدٌ بِهَذَا أَفْخَرُ
 وَبَعْضُ فِي الْقُلُوبِ يَجْحَدُونَ
 زَهْرَتِي عَطْرُهَا مِنْ أَيْنَ أَيْنَ؟⁽⁴⁰⁾
 نُورَ شَمْعٍ لِي أَرَاهُ فِي الرَّغَامِ⁽⁴¹⁾
 يَطْمَنُ الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ انْفَطَرَ⁽⁴²⁾

"طَيِّبَةُ" عَنْ سَاكِنٍ فِيهَا سَوَالِي
 اسْمُكَ الطَّاهِرُ بِاللهِ اتَّصَلُ
 الرِّسُولُ لَيْتَهُ لِي قَدْ شَفَعَ
 فِي صِرَاعٍ رَاغِبٌ مَّن قَدْ صَنَعَ
 إِنَّ لِلْإِسْلَامِ عَيْنًا فَتُخْتُ
 يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي
 "يُثْرِبُ" فِيهَا حُشُودُ الْأَمَلِينَ
 لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ أَمْرٌ دُيِّرَا
 مُخْتَفِرٌ فِي نَفْسِهِ هَا قَدْ ظَهَرَ
 إِنَّ بِالنِّعْمَةِ قَلْبِي يَزْخَرُ
 جَاهِلُونَ لِلطُّوُفِ مُفْسِدُونَ
 أَبْعِدْنِي عَنْ طَرِيقِ الْحَزَنِ
 إِنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ أَهْوَالُ الْجَمَامِ
 يَوْمَ حَشْرِ كُلِّ مَن يَنْتَظِرُ

(39) السَّاكِنُ: هُوَ الرِّسُولُ (ﷺ).

(40) إِنَّ زَهْرَتَهُ إِنَّمَا صَنَعَهَا عَطْرُكَ.

(41) الرَّغَامُ: التُّرَابُ.

يَقُولُ إِنَّ نُورَ شَمْعِهِ (ﷺ) يَرَاهُ فِي الْقَبْرِ.

(42) الْإِنْفِطَارُ لِلرِّسُولِ (ﷺ) وَشَفَاعَتُهُ بَعْدَ أَنْ طَالَ شَوْقُ الْقَلْبِ إِلَيْهَا، وَكَادَ يَنْفَطِرُ.

فَطَرَةُ الْإِنْسَانِ ثَبَقِيَ بِالطُّهُورِ
نَتَذَكَّرُ غَنَ دَارًا لِلْحَبِيبِ
وَلَهُ صَرْخٌ عَظِيمٌ يَا "حَسَنَ"
لَكَ كُلُّ الْمَعْجَزَاتِ فِي ظُهُورِ⁽⁴³⁾
وَالْفَقِيرُ قَاطِنٌ وَسَطُ الْجَدِيدِ⁽⁴⁴⁾
تَحْتَهُ لَكِن كَثِيرٌ مِّن قَطْنِ

(9)

حِينَمَا لِلْعَيْنِ مَنِي يَظْهَرُ
هُوَ لِلذَّاتِ جَمَالٌ وَجَمَالٌ
وَإِلَى الشَّمْسِ أَنَا لِي نَظَرَةٌ
إِنَّ مِنْكَ الذَّاتِ نُورٌ يَسْطَعُ
أَحْمَصُ مِنْهُ التَّجَلِّيُ إِنَّ ظَهَرَ
مَنْ لَهُ هَذَا الْجَلَالُ قَدْ تَصَوَّرَ
يُسْعِدُ الرُّوحَ ضِيَاءَ لِلْجَبَلِ
وَضِيوُفَ لَكَ كُلُّ الْعَالَمِينَ
شَفَتِي تِلْكَ رَوَاهَا الْكَوْثَرُ
يَوْمَ حَشَرٍ إِنَّ شَعْرِي لَهْلَالِ⁽⁴⁵⁾
بِأَبْكَ الظُّلِّ وَمِنْهُ دَرَّةٌ⁽⁴⁶⁾
وَمِنَ الْمِرْآةِ نُورًا تُطْلِعُ⁽⁴⁷⁾
يَوْمَ حَشَرٍ كُلُّ نُورٍ فَاثْتَشَرُ
صَاحٌ فِي الثَّوِّ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ
جَاءَ "مُوسَى" لِيَرَى مَا قَدْ أَطْلُ⁽⁴⁸⁾
لِيَتَنَسَّى بِالْبَابِ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ

(43) الطهور هو النبي (ﷺ).

(44) الحبيب: المقصود الرسول (ﷺ).

(45) ابن ديوان شعره يوم الحشر هو هلال في سمائه.

(46) يقول إنه يرى الشمس في يوم الحشر.

(47) هذه المرأة تعرف بمرأة "الإسكندر". قيل إنه كانت له مرآة كبيت على قمة منارة

"الإسكندرية" لهداية السفن. وقيل إن الفرنجة حطموها وحطموا المنار، واستولوا على "الإسكندرية".

(48) الجبل هنا هو جبل "الطور". والشاعر يتجه بالخطاب إلى النبي (ﷺ)، ويقول إن "موسى" (ﷺ) جاء ليرى نورا مطلقا عليه من النبي محمد (ﷺ).

ليس في البيت بقاء للصِّفاء	"طيبة" فيها ترابٌ من ضياء ⁽⁴⁹⁾
طَمَعُ إن كان يُخفيه ابتسام	لَبَدَا هَذَاكَ فِي طَيِّ الْكَلَامِ
لك ظلٌ ، وله ألف رفيق	يَوْمَ حَشْرِ كَفَكَفَ الْعَيْنَ ثُرَيْقُ
ولك المرقدُ فيه زائرون	"أكبر" عرشٌ له ما ينظرون ⁽⁵⁰⁾
حولك العاصون كانوا حلقات	يَوْمَ حَشْرِ الْجُيُوبِ شَذَرَاتِ ⁽⁵¹⁾
التحيا لك أهدئ الثَّقَلَانِ	وَأَنَا حَيِّتُ مِنْ كُلِّ مَكَانِ ⁽⁵²⁾
انظر الظمان رُبِّي في الصحارى	"كوثر" من رحمة الرحمن جاري
يا نبيي أنا إياك أزور	يَوْمَ حَشْرِ لِي عَيْدٍ مِنْ سُرُورِ
إن سَكَنْتُ لَكَ حَيًّا لِلْحَبِيبِ	خَفَقَاتٍ لِلْفَرَاشَاتِ ثُثِيبِ ⁽⁵³⁾
العيونُ تُذْرِفُ الدَّمْعَ الصَّبِيبِ	"والنبي" واقفٌ فينا الخطيبُ
"طيبة" تمضي إليها الخطوات	إنها كانت لَدَيَّ خَطَرَاتِ
ثِقَّةٌ كانت بنفسِ يا "حَسَنَ"	أَنْتَ مَنْ أَحْسَنْتَ صُنْعاً فَادْكُرْنَ

- (49) يريد ليقول إن المدينة المنورة ترابها نور تستمد منه مرأة "الإسكندر" نورها.
- (50) "أكبر" هو ملك الهند الأشهر ، والشاعر يريد ليقول إن من رأى مرقدك يا رسول الله (ﷺ) شاهد مالا وجود له في الدنيا عظمة وجلالا.
- (51) الشذرات: القطع.
- والمعنى أن العصاة يمزقون جيوبهم يوم الحشر جزعاً.
- (52) الثقلان: الإنس والجن.
- (53) إذا سكن حيه، ففي كل خفقة من خفقات الفراش حوله مثوبة له.

إنما العاصي من الإثم يهاب
 وعلى مرآة قلب صورة
 "طيبة" صخراؤها نحو الجنان
 وسراج روضة لا ينطفئ
 حاجب النور بنور ما احتجب
 ثورة الأزمان تمضي بالتوالي
 تاج سلطان لشخاذ منخا
 وإلى العرش العظيم طفرئة
 اسمه هذا الطهور من عرف
 أنزلت في يوم خسر رحمت
 "الرسول" ففني من سأل
 لا أسير ما لدي من قدم
 بيدي خذ يا إلهي يا رحيم
 إنما من بعد هذاك الشعور
 يطمئن القلب منه بالمتاب
 ذاك في الجنات ما قد ذكره
 لسواها هو في الهلك استكان
 ليس هذا يا لعمرى بالحق
 ومع الشمس وفي الثوب ذهب
 ثمل النعماء في يوم ارتحال
 "لسليمان" فقيرا قد رفعا
 وإلى جنات عدن زورثة⁽⁵⁴⁾
 "وابن داود" عن الليث صدق⁽⁵⁵⁾
 سمعت من آثمين صيحات
 يا ثراء ما لديه ما عدل⁽⁵⁶⁾
 والسلاح بين كفي انعدم
 هامتي تحت ذنوبي لا أقيم⁽⁵⁷⁾
 بكتاب الله كان المستجير

(54) الطفرة: الوثبة.

(55) ابن داود: هو سيدنا "سليمان" عليهما السلام.

صدف عنه: ابتعد.

(56) عجباً لهذا الثراء الذي لا يعد له ثراء.

(57) الهامة: الرأس.

حَطَمَ الْأَغْلَالَ مِنْ كَفِّ السَّجِينِ
أَثِمَ فِي يَوْمٍ حَشِرٍ يُسْعَدُ
وَبَكَاءَ لَكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ
إِنِّهَا النُّعْمَاءُ كَانَتْ مِنْ رَسُولٍ
إِنَّ لِلدِّينِ لَنْجُمًا وَلَكُفْرٍ قَدْ أَفْلُ
طَيِّبُونَ إِنْهُمْ فِي مَخْفَلٍ
صُرْصُرٌ فِي "طَبِيبَةٍ" قَدْ يَوْجَدُ
إِنَّمَا الْأَمَالُ كَانَتْ فِي الشَّفِيعِ
لِلنَّبِيِّ قَطْرَةٌ مِثْلَ الْبَحُورِ
يَوْمُ حَشِرٍ إِنَّهُ يَوْمٌ مُضَاءُ
الشَّفِيعِ أَقْدَرِي هُوَ مَنْ ؟

قَبْلَ أَنْ يُحَكَّمَ قَيْدُ الْمَذْنِينِ
فَعَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَا تُنْفَدُ
كَالْمَدَى فِي الْحَشْرِ قَدْ أَحْيَا الرَّهْمُ
يَوْمَ حَشِرٍ هِيَ بِالنَّاسِ تَجُولُ
وَانْعِقَافُ السِّيفِ فِي أَفْقٍ أَطْلُ⁽⁵⁸⁾
لِي حَبِيبٌ بَيْنَهُمْ مَنْ يَنْجَلِي⁽⁵⁹⁾
إِنَّ لِأَعْصَارٍ سُرُورًا يَسْعَدُ⁽⁶⁰⁾
يَا لَهَا الْبَشَرَى وَكَانَتْ لِلْجَمِيعِ
ذَرَّةٌ مِنْ نُورِهِ شَمْسًا تُنِيرُ
هُوَ نُورٌ فِي ظِلَامٍ لِلْمَسَاءِ
لَا عَلَيْكَ إِنْ أَثِمْتَ يَا "حَسَنُ"⁽⁶¹⁾

(11)

قَبْلَةَ تِلْكَ ثَرَاهَا جُدُّتْ
يَوْمَ حَشِرِي أَيْنَ عَنِّي مَنْ سَأَلْ
وَكَمْثَلِي لَا تُرَى قَطَّ السَّجِينِ
كَعْبَةٌ فِي قَبْلَةٍ هَلْ شُيِّدَتْ
وَعَلَيْكَ أَنَا مَنْ كَانَ أَتَكَلَّ
مُعْجَزَاتٍ حِينَمَا كَانَتْ تَبِينُ

(58) يشبه سيف الجهاد في سبيل الله، وهو معقوفٌ بالهلال.

(59) يريد بمن في هذا المحفل.. الأبرار الطيبين.

(60) الصرصر: الريح الباردة.

(61) الشفيع: هو الرسول (ﷺ)، فلا بأس على الشاعر إن تردى في الإثم.

كُلُّ قَلْبٍ يَرْجِي مِنْكَ النَّظَرَ
 مَلِكٌ أَوْ سَائِلٌ جَاءَ إِلَيْكَ
 سَجْدَةً كَانَتْ بَيْتَ "لِلخَلِيل"
 أَيْنَ فِي يَوْمِ التَّنَادِي مَنْ سَأَلَ؟
 يَوْمَ حَشْرِ يَنْحَنِي مَنَا الْأَوْدُ
 وَتَنْظَرْتُ أَنْتَ فِي الْحَشْرِ إِلَيْنَا
 يَدُ سُلْطَانٍ لَهَا طَوْلُ ارْتِفَاعٍ
 أَنْتَ مِنْ "يُوسُفَ" حَتَّى أَجْمَلَ
 يَوْمَ حَشْرِ الْأَنْبِيَاءِ يُخَمِّدُ
 الرَّسُولُ قَدْ أَطَالَ الدَّعَوَاتِ
 اسْمِي "الْمُخْتَارُ" بَيْنَ الْعَالَمِينَ

وَبِعَشْقِ قَلْبِهِمْ هَذَا انْفَطَرَ
 وَالْعَطَاءُ مِنْكَ وَفَرَ فِي يَدَيْكَ (62)
 عِنْدَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلرَّسُولِ (63)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ (64)
 وَعَنِ الْمِيزَانِ ظَهَرَ مَا ابْتَعَدَ (65)
 نَظَرَةُ اللَّهِ كَذَا كَانَتْ عَلَيْنَا
 مِنْ يَدَيْكَ كَانَ كُلُّ الْإِنْتِفَاعِ
 إِنَّمَا الْحُسْنُ لَدَيْكَ الْأَكْمَلُ (66)
 عَنْهُ مَنْ أَنْ فَلَيسَ يُبْعَدُ (67)
 مَا عَرَفْنَا مِثْلَهَا فِي الْمُعْجَزَاتِ
 الرَّسُولُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (68)

- (62) الوفر: الكثير من المال.
- (63) بيت الخليل في الأصل هو كعبة إبراهيم * (عز).
- (64) يوم التنادي: يوم القيامة، وفيه لا يسأل أحد عن أحد، ولكن النبي (ﷺ) يسأل عن أمته ليشفع لها.
- (65) الأود: الأعوجاج.
- أي أن المعاصي أثقلت ظهر العصاة.
- (66) المقصود بالخطاب هو الرسول محمد (ﷺ).
- (67) في الأصل أن في يوم القيامة يصرف الرسول (ﷺ) الأنبياء عن المحزونين بشفاعته، ولا يبتعد عنهم ولو كان قريباً من الكوثر أو الميزان.
- (68) اسم الشاعر "حسن أحمد مختار".

أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جِمالِ
 الزَّمانِ مِنْكَ نَوْرٌ فَوْقَ نَوْرٍ
 مِنْ تَجْلِيكِ جِدارَ كَالمَرايا
 خالِقُ الأَكْوانِ عَنْهُ مَنْ سألَ
 أَنْتَ فِي طَرَسِ "النَّبِيِّ" بَنَيْتَ الْقَصِيدَ
 قَدْ خَلَقْتَ الْكَوْنَ مِنْ أَجْلِ الرِّسُولِ
 إِنَّمَا أُعْطِيتَ مَفْتاحَ الْخِزائِنِ
 رَحْمَةً مَنْ بَها رُبُّ عَظِيمٍ
 إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَانَتْ فِي انْتِظارِ
 حَيْرَتِي تَجابُ مِنْ بَعدِ التَّجَلِّيِ
 السُّلاطِينُ جَمِيعاً فَقَراءُ
 لَكَ وَجْهَ جَعَلَ الرُّوضَةَ زَهْراً
 مُتَعَةً كَانَتْ بِتَقْبِيلِ الْقَدَمِ

مِثْلُ هَذا "يُوسُفُ" لَيسَ يَنا
 مِنْكَ فِي الأَرْجاءِ تُفْخُ لِلْعَظُورِ
 إِنَّ هَذا ما تَرى عَينُ البَرايا⁽⁶⁹⁾
 أَنْتَ شارِبِي وَلَكِنْ مَنْ عَقَلَ
 فَراهِ دائِماً نُوراً يَزِيدُ⁽⁷⁰⁾
 إِنَّ فِي هَذا كَلاماً قَدْ يَطولُ⁽⁷¹⁾
 وَجَعَلْتَ أَنْتَ سُلطانَ المِدادِ
 وَبَها كُنْتَ المُواسِي وَالرَّحِيمِ
 وَبَهذا لَكَ فِي الحُسْنِ القَرارُ
 المَرايا إِنَّها الجُدرانُ حَولِي
 سُدَّتْهُمُ أَنْتَ جَمِيعاً لا مِراءَ⁽⁷²⁾
 وَجَتَّانِ كَانَتَا وَرداً ، وَعَطرأ
 أَخْمَصَ فِي ذَلكَ الصَّخْرِ ارْتِسمُ⁽⁷³⁾

(69) البرايا: الناس.

ويرد الشاعر كلمة مرأة، وهي في مصطلح الصوفية هي حضرة الوجوب والإمكان في الإنسان الكامل، وهي المرأة الإلهية، وهي مرأة الذات مع تمام الصفات.

(70) الطرس: الصحيفة.

(71) الإشارة إلى ما ألف الصوفية قوله إن الله قال للنبي (ﷺ) لولاك لما خلقت الأفلاك.

(72) لا مراء: لا شك.

(73) الإشارة إلى أثر قدم الرسول (ﷺ) في الحجر الأسود.

لَسَجَايَاكَ الْبَرَايَا خَادِمُونَ
 عندما جاء النبيُّ عندنا
 أَنْتِ يَا بَدْرًا بَدَا بَيْنَ الْعَرَبِ
 كَانَ عُمْرَانُ لَذَا الْقَلْبِ الْخَرِبِ
 وبفضل الله أَنْتِ مَنْ لُجِبِ
 وَبِكَ الْجَنَّاتُ رَبِّي قَدْ خَلَقَ
 وَكَأَيْنَ كَانَ مَفْقُودَ الْمُعِينِ
 إِنِّي أَفْسَدْتُ لِي كُلَّ الْعَمَلِ
 جَلُوءَ مِنْكَ بِهَا كَانَتْ صَلَاحُ
 ذُرَّةٌ مِنْهُ وَكَانَتْ قَطْرَ مَاءٍ
 وَلَتِلْكَ الرُّوحُ كَانَتْ بَرَكَاتِ
 يَا لَوَجْهِهِ إِنَّهُ نَوْرٌ وَنُورُ
 وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ كَانَتْ لَا مِرَاءُ
 "خَسَنَ" كَلَامٌ فِي الْحَجَرِ

وَإِلَيْكَ الْمُقَرَّمُونَ قَادِمُونَ
 كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ لَكِنْ بَيْنُنَا
 فَسَوَادُ الظُّلُمَاتِ قَدْ ذَهَبَ
 فَإِذَا الْغُلُبَاءُ فِي رَبْعِ جَدْبِ⁽⁷⁴⁾
 حُبُّنَا هَذَا وَلَكِنْ أَيْ حُبِ
 ثُمَّ فِي الْحَذِيثِ وَرَدًا قَدْ نُسِقَ⁽⁷⁵⁾
 كُنْتَ أَنْتِ دَائِمًا نِعَمَ الْمُعِينِ
 وَبِفَضْلِ مِنْكَ ذَا الْحُسْنِ اكْتَمَلَ
 حَطَبٌ فِي دَوْحَةٍ كَالْعُضْنِ لَاحِ
 مِنْهَا كَانَ الدَّرُّ لَكِنْ ذَا رُوءَاءِ⁽⁷⁶⁾
 وَمَعَانٍ خَفِيَّتِ فِي الْكَلِمَاتِ
 أَشْرَقَتْ شَمْسٌ بِهِ مِثْلُ الْبُدُورِ
 فَبَدَتْ لَكِنْ وَلَكِنْ فِي ضِيَاءِ⁽⁷⁷⁾
 جَعَلَ الصُّخْرَ شَبِيهَاً بِالذَّرَرِ

(74) الغلباء: الروضة.

(75) يقول ابن الله تعالى خلق الجنات من أجل النبي "محمد" (ﷺ)، كما أنه جعل في وجهه الشريف ما يشبه الورد.

(76) في معتقد القدماء يتكون الدر في قاع البحر من ماء المطر.

(77) الإشارة إلى يد "موسى" (ﷺ) التي خرجت من جيبه بيضاء للناظرين.

إِنَّ ذَكَرْنَاكَ وَفِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ
 أَنْتَ لِلْعَاصِي مَنَحْتَ الرُّحْمَاتِ
 إِنَّمَا الرَّحْمَنُ قَدْ كَانَ الْمَعِينُ
 يَوْمَ حَشْرٍ كَانَ فَضْلٌ لِلْحَبِيبِ
 إِنَّمَا الْبَارِي جَمِيعاً يُسْجَدُ
 لِلْحَزِينِ كَانَ تَحْوِيكَ الْقَدَمِ
 رَجِمَا جَاءَ نَدَاءٌ مِنْ بَعِيدٍ
 إِنَّمَا الْوَقْتُ لِيَقِيمَ الْعَمَلِ
 يَصْغَدُ الصَّوْتُ بِقَوْلِي يَا رَسُولَ
 وَسِيْمُضِي أَتَمَّ نَحْوُ سَقَرٍ
 أَنَا مُنْهَارٌ أَقْبَلَ مِنْ عَثْرَتِي
 وَمِنْ اللَّهِ تُعْرَفُ حَالَتِي
 يَسْمَعُ الْغَيْرُ وَلَكِنْ خَفَقَاتِي
 ظَامِي هَذَا الْمَاءُ الْكَوْثَرِ
 رَايَةَ السُّلْطَانِ تِلْكَ قَدْ مَنَحَ

صَلَحَ الْحَالُ كَمَا كُنَّا نُرِيدُ
 ثُمَّ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتِ
 رَافِعاً مِنْ عَثْرَةٍ لِلْأَثْمِينِ
 ذَاكَ مَا نَلَقَاهُ بِالْصَدْرِ الرَّحِيبِ
 ذَاكَ مَا يُبْدِيهِ يَوْمٌ أَوْ غَدٌ⁽⁷⁸⁾
 ثُمَّ يَحْيَا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْقَدَمُ
 قَالَ كُلُّ مِنْكُمْ كَانَ السَّعِيدُ⁽⁷⁹⁾
 بِالرَّسُولِ كَانَ تَعْلِيْقُ الْأَمَلِ
 وَإِلَيْكَ رَجِمَا كَانَ الْوَصُولِ
 وَهَنَّاكَ سَوْفَ يَدْرِي مَا الْحَبْرُ ؟
 قَبْلَ غَيْرِي وَأَسْنِي فِي مُحْنَتِي
 فَقَرَأَ مِنْكَ لِي فِي حَسْرَتِي
 رَجِمَا كَانَتْ لِلْغَيْرِ غَبْرَاتِي
 مِنْ هُوِيٍّ إِنَّهُ لَمْ يَخْذَرْ⁽⁸⁰⁾
 وَلَوَاءَ الْحَمْدُ عَنْهَا قَدْ جَنَحَ⁽⁸¹⁾

(78) المقصود اليوم والمستقبل.

(79) السعادة هنا هي السعادة في الآخرة.

(80) هذا الظامى هو على قدم الرسول (ﷺ) ولم يحذر من هويته على قدمه.

(81) الرسول (ﷺ) يوم القيامة يرفع لواء الحمد.

ومن الميزان هذا مَنْ قَرُبَ
 إنما المشتاقُ فيأضُّ الحنينُ
 لا يُصيبُ الخوفُ قلباً قد وجف
 للرسولِ رُوحنا كانت فداءً
 كُلُّ أُمٍّ تبتغي قرب الوليدِ
 عن عُيُونِ اللهِ شيءٍ ما انعدم
 صاحبُ الثَّاجِ سعيدٌ لا محالة
 إنَّ في الدنيا كثيراً مِنْ عَمَلٍ
 الرسولُ للجميع يَشْفَعُ
 العِصاةُ كُلُّهُمُ محتشدون
 راحةً كانت بهذا للعبادِ
 دائماً مَنْ كُنْتُ في البابِ رَكَنُ

وصراطُ فيه قال فاقترِبُ⁽⁸²⁾
 ودموعُ كم بها فاضت عُيُونُ
 هو في رأي وفكرٍ مختلف⁽⁸³⁾
 إنَّ مَنْ لم يَدْرِ هذا في انزواءٍ
 وعليكَ إنما اللهُ الشهيدُ
 وإلى الأقدامِ عَوْدٌ للقدَمِ
 وسعيدٌ إنه في كُلِّ حالةٍ
 كم نبيٍّ مثل هذا قد عَقَلَ
 كُلُّنا فيه ولكن يطمَعُ⁽⁸⁴⁾
 برسولِ اللهِ لكن يهتدون
 في بلاءٍ آثمٍ يومَ التَّنَادِ⁽⁸⁵⁾
 وليَ الاسمُ بِجَنَاحٍ "خَسَنُ"

(82) في الصراط: بمعنى على الصراط.

(83) يريد بالقلب.. القلب الطهور.

(84) في يوم القيامة يذهب كل قوم إلى رسولهم ليشفع لهم، إلا أنه يقول: نفسي نفسي، ويحيلهم إلى النبي الذي جاء بعده، كما ورد في الحديث المشهور. إلى أن يصلوا إلى الرسول "محمد" (ﷺ)، فيقول: "أنا لها"، ويشفع لهم ويسجد تحت عرش الرحمن.

(85) يوم التنادي: يوم القيامة.

للنبي كل تكريم لرب
 المزيد لك من هذا العطاء
 من "جاء" بل ومن هذا الجبل
 ما لإبليس ولهايتك اللخوذ
 إن عبد الله ذا عبد لك
 هامتي فيها ثقل من بلاء
 لك ملك الله لكن في القدم
 إنما الرئان أجرى زورقي
 ليس هذا من تصاريق القدر
 إن جلست أنا يوماً تحت بابك
 توج الرأس له رب عظيم
 إن ربي كل ما شاء فعل
 والأذان فاسمعوا يا مسلمون
 إنما بالحمد ترطيب اللسان
 إنما هذا كان بالتجلي
 لو ذكرناك لحققنا الطلب
 ماله من ربّه إفراط حبي⁽⁸⁶⁾
 إنما الشخاذه موصول الرجاء
 نور رب إنه كان أطل
 التعاويذ أراها لا تفيذ
 إن عبد الله يهوى رقصاً
 يا لرأسي إنه بالثقل ناء
 عليك الشايج لكن من قدم
 إنه ما كان شبة المغرق
 إنما التقدير من رب قدر
 سأطل بظلال من سحابك
 منحة كانت من الرب الكريم
 كل عبد كان لأبد امتثل
 للنبي فيه ذكراً تعلمون
 أنت فلتذكر ولكن بامتنان
 بالتجلي كنت في كل محل
 ما أردناه بلا شك وجب

(86) إن من أكرم الله أكرم نبيه (ﷺ) لأن كل ماله إنما من فضل ربه عز وجل.

إِنَّمَا رُبِّيتُ فِي هَذَا الْمَسَاءِ
 "طَيِّبَةً" صَحْرَاؤُهَا خَيْرٌ بِهَا
 ذِي ظِلَالٍ لِلْجَمِيعِ لَا عَجَبُ
 مَادَحُ اللَّهِ نَبِيٌّ مَدَحًا
 وَحَبِيبُ اللَّهِ قَدْ كَانَ الْحَبِيبُ
 سَائِلٌ فِي فَقْرِهِ لِأَبَدٍ يَسْأَلُ
 وَلَكِ الرَّفْعَةُ مِنْ عَنْهَا سَأَلُ
 لِلْعَلَا أَنْتَ مِنْ سَمَوَاتِ
 كُلِّ رَأْسٍ فَوْقَهُ مِنْكَ الْقَدَمُ
 وَشِفَاءُ مِنْكَ فِي الْقَلْبِ الْأَلَمُ
 بَابُكَ الْعَالِي لَهُ كُنْتُ الْفِدَاءُ
 حِينَ يَأْتِي الْمَوْتُ ضَعُ رَأْسًا وَتُمْ
 إِنَّ مِنْ خَيْرٍ "رِضَا" خَيْرٌ "حَسَنٌ"

بِمَدْرٍ قَدْ بَارَكْتُهَا الْكَبِيرَاءُ
 نَسَمَاتٍ عَطَّرَتْ فِي هَبِّهَا
 ظِلُّ رَبِّي عَنْ عَيُونٍ مَا احْتَجَبُ
 وَلَهُ لَا شَكَّ قَوْلٌ فَصُحَا
 لِنَبِيِّ وَلَهُ سُؤْلٌ يَطِيبُ⁽⁸⁷⁾
 وَعَنْ الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَا تَحَوَّنُ
 قَالَ مِنْ رَبٍّ وَقَالَ عَزُّ وَجَلُّ
 نَحْوُ عَرْشٍ لِلَّهِ قَدْ مَضِيَتْ
 فِي الْقُلُوبِ ذَاكَ لَكِنْ مَا انْعَدَمُ
 مَا بِهِ مِنْ بَعْدٍ مِنْ ضَرِّ أَلَمٍ
 ذَاكِرًا وَاللَّهُ عَرْشًا فِي السَّمَاءِ
 كُلُّنَا نَدْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ تَمَّ
 إِنَّ خَيْرَ اللَّهِ فِيهِ قَدْ كَمُنَ⁽⁸⁸⁾

(87) السُّؤْلُ: السُّؤَالُ.

(88) يَقْصِدُ أَنَّ "رِضَا" اللَّهُ شَمْلُ "رِضَا خَانَ" وَالشَّاعِرُ نَفْسَهُ.

للظلام فَمَحَتْ منه الكيان ⁽⁸⁹⁾	من ظلام سَفَدْنَا هَذَا بَانَ
فَقَعَا عن إثم مَنْ كَانَ السَّجِين ⁽⁹⁰⁾	أَبْهَجَ الْمِيلَادُ رَبَّ الْعَالَمِينَ
وإلى المسكين لكن أُرْجِيَتْ	رَحْمَةً مِنْ كُنْزِهَا قَدْ أُخْرِجَتْ
والتجلي ظَلُّ يَبْدُو فِي الْخَمَائِلِ	وَمَضَى الْعَطَرُ بِأَنْغَامِ الْبِلَابِلِ
أُخْرِجَتْ مِنْ جِيْبِهِ نُورًا يُرَى ⁽⁹¹⁾	نُورُ هَذَا الْبَدْرِ مِنْ "أُمِّ الْقُرَى"
أَحْمَلِ الرِّيحُ تَوَارَاتٍ فِي الرُّطَابِ ⁽⁹²⁾	التَّجْلِي إِرْفَقْنُ عَنْ حِجَابِ
نَسِي الظُّلْمَاءَ مَنْ كَانَ افْتَقَرَ ⁽⁹³⁾	حِينَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلْقَمَرِ
أَخْرَجَ الذَّرَاتِ مِنْ لَيْلِ الْفِرَاقِ	كَرَمًا هَا قَدْ تُجَلَّى لِاسْتِثْنَاءِ
"يُوسُفَ الصَّدِيقِ" مِنْ بَثْرِ سَلَمَ ⁽⁹⁴⁾	عَيْنَ "يَعْقُوبَ" شَفِيَتْ بِالنَّعَمِ
وَبِفَضْلِ مِنْهُ كُنَّا مُنْقَذِينَ ⁽⁹⁵⁾	لَحْنِ كُنَّا لَا مَخَالَ مُفْرَقِينَ
مِيزْعًا أَبْعَدَتْ عَنْ هَذَا الْوَتِينِ ⁽⁹⁶⁾	قَدْ مَحَوْتَ أَنْتَ لِإِفْكَ الْكَاذِبِينَ

(89) السعد هنا السعادة في الآخرة.

(90) المراد بالميلاد، ميلاد النبي (ﷺ) الذي سُرَّ به الله تعالى.

(91) أم القرى: هي مكة المكرمة.

(92) يقول إن لها بَدْرًا أُخْرِجَتْ نُورُهُ مِنْ جِيبِ الرُّسُولِ (ﷺ).

(93) المراد بالرطاب: الغصون الرطبية.

(94) المراد بالقمر: هو النبي (ﷺ).

(95) من الحق أن الله تعالى هو الذي كَشَفَ الْعَمَى عَنْ "يَعْقُوبَ" (ﷺ)، وَانْتَشَلَ "يُوسُفَ

الصَّدِيقَ" مِنَ الْبَثْرِ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) هُوَ الَّذِي صَنَعَ.

(96) منه: أي الرسول (ﷺ).

(96) المبيض: المشرط.

الوَتِين: عَرَقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ الْإِنْسَانُ. وَفِي الْأَصْلِ أَنَّ الرُّسُولَ (ﷺ) أَبْعَدَ الْمِيزْعَ

عَنْ وَتِينِ الرُّوحِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَنْقَذَ الرُّوحَ.

لِيَدِيكَ إِنَّا نَحْنُ الْفِدَاءُ
 أَنْتَ حَقَّقْتَ الْمُنَى لِلْبَاسِينِ
 أَنْتَ نَوَّرَ فِي صَبَاحٍ وَانْبَثَقَ
 نَارُ "إِبْرَاهِيمَ" بَرْدٌ وَسَلَامٌ
 أَسْبَغَ اللَّهُ بِدِيْعاً مِنْ جَمَالٍ
 فَسَّرَ الْقُرْآنَ لَكِنْ عَالِمَانِ
 مَنْ لَهُ كَانَ التَّوَاخِي فِي الْعِبَادَةِ
 انْطَفَاءُ نَارٍ عَشَقِي لَا تُطِيقُ
 وَمِنْ الْجُبِّ حَبِيبٌ مَا خَرَجَ
 لَيْتَ شِعْرِي لِمَ ذِيَاكَ الضَّجِيجُ ؟
 نَعْمَةً لَا شَكَّ قَدْ ذَكَّرْتَنَا
 أَنْتَ مَا كَانَ "لَعِيسَى" مِنْ كَلَامٍ
 بِالْتَمَنِي نَاطِقٌ كُلُّ فَمٍ
 "حَسَنٌ" أَخْرَجَتْ شَوْكَاً مِنْ كَبْدٍ

وَأَنْ أَتَى شَوْكَاً يَخْطُو الْفُقَرَاءُ
 يَا رَحِيماً يَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ
 أَفَقَمَ الْأَكْوَانُ نُوراً لِقَلْقَلِ⁽⁹⁷⁾
 أَنْتَ أَنْقَذْتَ وَمِنْ خَرِّ الضَّرَامِ⁽⁹⁸⁾
 وَالْبَقَايَا مِنْهُمْ لَا تَزَالُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِضَاحُ الْبَيَانِ⁽⁹⁹⁾
 وَخَرَجْنَا مِنْ سُجُونٍ فِي هَوَادَةٍ⁽¹⁰⁰⁾
 لِمَ أَخْرَجْتَ الدُّخَانَ مِنْ حَرِيقِ
 عَنْ حَبِيبِي رُكْنَهُ لَا مَا انْفَرَجَ
 يَوْمُ حَشْرِ أَمْرُنَا أَمْرٌ مَرِيجٌ⁽¹⁰¹⁾
 أَنْتَ مِنْ سَجْنٍ لَنَا أَخْرَجْتَنَا⁽¹⁰²⁾
 أَنْتَ أَظْهَرْتَ وَلَكِنْ بِالتَّمَامِ
 فَيَدٌ مِنْكَ بَدَتْ لِلْمُنْعَمِ
 وَمِنْ الْأَوْهَامِ غَيْرِي مَا اسْتَمَدَ⁽¹⁰³⁾

- (97) أَنْتَ: هُنَا لِلنَّبِيِّ (ﷺ).
- (98) وَالْمَخَاطَبُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي أَنْقَذَ "إِبْرَاهِيمَ" (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ النَّارِ وَحَوَّلَهَا إِلَى بَرْدٍ وَسَلَامٍ. كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَنْقَذَنَا نَحْنُ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ الْجَحِيمِ.
- (99) الْعَالِمَانِ: هُمَا "جَلَالُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ"، وَ"جَلَالُ الدِّينِ الْمَحَلِّيُّ".
- (100) فِي الْأَصْلِ إِنَّ الَّذِي قَصُرَ فِي الْعِبَادَةِ، جَعَلْنَا عِبِيداً، وَغَادَرْنَا السَّجْنَ رَوِيداً.
- (101) مَرِيجٌ: مَلْتَوٍ وَصَعَبٍ.
- (102) الْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ.
- (103) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَخْرَجَ هَذِهِ الشُّوْكَةَ مِنْ كَبْدِهِ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِأَمْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمَّا مِنْ سِوَاهُ فَكَانَ لِذَلِكَ مَتَوَهُمَا.

في الطريقِ إنْ سَعِدْتُ بِالثَّرَابِ
 الوجودُ قد كَسَاكَ بِالرِّدَاءِ
 "النبي" كانَ لِلدُّنْيَا صَفَاءُ
 إنَّ لِلذَّيْلِ نَسِيماً قد خَرِبَ
 حركاتٍ في الشِّفَاءِ لِلخُلُودِ
 ووَقُودَ القَلْبِ رُمْتُ بَيْنَ ذِيكَ الْفَرَسِ
 وَسَطَ نَبْعِ قَطْرَتَانِ فِي لِقَاءِ
 إنَّ مِنْ ثُوبِ النَّبِيِّ رُقْعَةً
 زَهْرَةً لِلْعَنْدَلِيلِ فِي ذَهْوِنِ
 حينَمَا يَبْدُو بَعِينَا الْقَدْرُ
 لَا يَرَانَا يَوْمَ حَشْرِ مَنْ يُعَادِي
 هذه الْأَكْوَانُ مَا جَتْ فِي الْمَجْذَابِ⁽¹⁰⁴⁾
 بعدَ تَمْزِيقِ فَرَّقَ مَا نَشَاءُ
 هذه الْأَرْوَاحُ مِنْهُ فِي ثَقَاءِ
 لَوْثُهُ فِي زَهْرَةٍ كَانَ الْعَجَبُ
 النُّفُوسُ كُلَّمَا شَاعَتْ تَرِيدُ
 يَوْمَ دِينٍ لِي ثُوبٌ وَدَرَسُ⁽¹⁰⁵⁾
 مِنْ ذُنُوبِي بِهِمَا كَانَ النِّقَاءُ⁽¹⁰⁶⁾
 ثُوبَ سُلْطَانٍ رَأَتْهُ قِطْعَةً⁽¹⁰⁷⁾
 لِلرَّبِيعِ زِينَةً عِنْدَ الْحُلُولِ⁽¹⁰⁸⁾
 جَوْهَرٌ لَا يَبْدُ يَبْدُو لِلْبَصْرِ
 أَنْتَ إِنْ كُنْتَ الشَّفِيعَ وَتُنَادِي

(104) الطريق هنا بمعنى طريق الحبيب.

(105) درس: تمزق وانمحي.

(106) يتمنى وجود قطرتين في نبع الرحمة تفسلان أدران الذنوب.

(107) إن رقعة واحدة من ثوبه الطاهر (33) تمزق ثوب السلطان، فلم تبق منه إلا قطعة واحدة.

(108) العندليب: الببل.

وفي الشعر الأردني والفارسي والتركي أن الببل يعشق الزهرة ويغني لها، وقد ترقى له فتكى بدموع الندى، وفي هذا رمز للعاشق الصوفي الذي يعشق الذات الإلهية.

للذبولِ عندنا دوماً خُلُونِ	الزهورُ في ازدهارٍ وذبولُ
جَعَبَةُ السهمِ جميعاً ربما ⁽¹⁰⁹⁾	إنه سهماً لإيمانٍ رَمَى
ومن البدرِ لأفلاكٍ بريقُ	ذرةً عنكَ يعاداً لا تُطيقُ
باركُ الرحمنُ أين كان يخطو ⁽¹¹⁰⁾	إنما الرحمنُ بالأرواحِ يسمو
ليت لي منها شفاءٌ من ذنوبِ	رحمةً منك على كل القلوبِ
حدُّ هذا العُمُرِ عنكَ لا يغيبُ	التجلي جاء من دار الخيبِ
فوق هذا أنا لكن لم أرُمُ	جُد لنا لكن ببعضٍ من كرمِ
ليتكَ التُّرْبُ ببابٍ قد كَمَنُ ⁽¹¹¹⁾	لك تمجيذاً أريدُ يا "حسن"

(109) رامي سهم النبوة والإيمان يُراد به النبي (ﷺ)، ويقول إننا جميعاً كنانة لهذا السهم.
 (110) يريد أن الله عز وجل يسمو بالروح الإنسانية، ولذلك يبارك المواضع التي يخطو فيها النبي (ﷺ).
 (111) يتمنى لو كان تراباً عند باب النبي (ﷺ) لأن في هذا تشریفاً عظيماً له.

(17)

يا سيدي

العدو إنه حول العنق والربيع آه ، لكن ما انبثق

يا سيدي

أنت يا "أحمد" في القلب السكينه وعلى الأرواح تبدو مثل زينة

يا سيدي

يا لعمري أنت عرش تحت تاج ولذكر الحق لكن لا احتياج

يا سيدي

فرس سار ولكن في الهواء والرياض لك كانت أربعاء⁽¹¹²⁾

يا سيدي

(112) أربعاء : جمع ربيع.

يَا خَيْرَ مَنْكَ قَدْ كَانَ لَنَا عَمَّنَا بِالْخَيْرِ عُمَّا كُلُّنَا

يَا سَيِّدِي

إِنَّا نَحْنُ جَمِيعاً فِي عَنَاءٍ فَإِلَيْكَ مِنْكَ تَصْعِيدُ النَّدَاءِ

يَا سَيِّدِي

وَإِذَا فِي لَيْلَةٍ كَانَ الْمَنَامُ إِنَّمَا الْأَلَامُ لَا تَدْرِي الْمَنَامُ

يَا سَيِّدِي

مَا سَمِعْنَا قَطُّ لَكِنْ مَا شَهِدْنَا فَأَغْنِنَا وَبِمَا شِئْنَا أَفْئِدْنَا

يَا سَيِّدِي

إِنَّ مَنَا مَنْ أَحْسُوا بِالضِّيَاغِ جَنَّتْهُمْ حَتَّى بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ

يَا سَيِّدِي

إِنَّمَا الْإِيمَانُ زَيْنٌ لِلْقُلُوبِ أَنْتَ لِلْإِيمَانِ زَيْنٌ يَا حَبِيبُ

يَا سَيِّدِي

الملوك كُلُّ أمجاد لهم ولنا مجد ومجد مثلهم

يا سيدي

زورقي في اليم ما بين الجبال بسواك الغوثُ ذا أمر محال

يا سيدي

نعمةُ الله عليك أُنِيَّتْ ولنا نحن جميعاً بُلُغْتَ

يا سيدي

إن خطوت في التراب فالأثر نور مرآة وعينا قد بهر

يا سيدي

كُلُّ إنسانٍ له أنتَ الرفيقُ وعليه أنتَ ذو قلب رقيق

يا سيدي

إِنَّمَا كُلُّ الْمُلُوكِ مِنْ غَيْبٍ وَلَكَ الْمُلْكُ الْمَهِيَّا وَالْعَتِيدُ⁽¹¹³⁾

يَا سَيِّدِي

إِنَّ هَذَا الْجَمَالَ لَوْ تَوَلَّى عَنْ جَنَانِ الْخُلْدِ لَسْتُ مَنْ تَحُولُ

يَا سَيِّدِي

فَلْتَعِشْ حَتَّى عَلَى مَرَأَى الْعَيُونِ فَهَوَاكَ أَنْتَ فِي الْقَلْبِ الْخَنُونِ

يَا سَيِّدِي

كَانَ بِالْمَرْصَادِ كُلُّ مَنْ يُعَادِي فَمِنْ الرُّوحِ أَغْنَيْنَا بِالْعِتَادِ⁽¹¹⁴⁾

يَا سَيِّدِي

مَنْكَ نُورُ الشَّمْعِ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ جَعَلَ اللَّيْلَ نَهَاراً لِلْأَنَامِ

يَا سَيِّدِي

(113) المهيا : المهيأ .

يريد هذا الملك الروحي ، وهو أجل وأعظم من سلطان الملوك المادي ، الذي جعلهم عبيداً .

(114) العتاد : غدة الحرب .

امنحنُ رحمةً دوماً إلينا الذنوبَ أنتَ لا تُحصي علينا

يا سيدي

إنني أشواق هذاك التجلي كُلَّ يومٍ قلتُ ألقاهُ لعلني

يا سيدي

العِبَادُ كُلُّهُمْ مَن يضحكون إنَّ لي غيرَ البكاءِ لا يكونُ

يا سيدي

أرتجي لي العونَ من قبل البلاءِ وإليكَ أنا مَن رُمْتُ التجاءَ

يا سيدي

ولديكَ غالمٌ تحت الظَّلالِ صاحبُ أنتَ لهاتيكَ الظُّلالِ

يا سيدي

عندما جاشت نفوسٌ بالأملِ بُشِّرْتُ لكن بتحقيقِ العملِ

يا سيدي

وبفضل الله كل ما ملكتنا وبهذا أنت لابد عرفنا

يا سيدي

إنني عبدٌ حقيرٌ وحقيرٌ سيدي أطريه في صوتٍ جهير⁽¹¹⁵⁾

يا سيدي

إن لي قلباً كسيراً فاشعيراً ومن الله الشفاء فاطلين⁽¹¹⁶⁾

يا سيدي

ولقلبي أنت رفقا فاستمع وعن الإصغاء لا، لا تمتنع

يا سيدي

أنت مبسوط بتكريم الإله فبهذا لك جاء أي جاء

يا سيدي

(115) أطريه : أمدحه .

(116) شعب : أصلح وجمع .

خالقُ الأكوانِ ربُّ العالمين أنتَ فيها كنتَ كالصبحِ المبينِ

يا سيدي

قَدَمُ آثارها ذي في دوام قَدَمُ تاجٍ على رأس الأنام

يا سيدي

أنتَ مَنْ قد كنتَ للدينِ الضياءُ وتقولُ أنا للدينِ الفداءُ

يا سيدي

في طريقٍ قد سلكتَ مسلكك فوجدتَ عند ربِّ رتبَتك

يا سيدي

الحفاءُ بكَ عندي قد وضخ أصبح الصُّبحُ إذا الصُّبحُ لمخ⁽¹¹⁷⁾

يا سيدي

(117) لمخ الصبح : بدا أول نوره ، فكأنه نَظر بنظر خفيف .

ويقول البعض من غير لسان أنت فلتسمع لهم كل البيان

يا سيدي

إن من شاهد أهوال البلاء ما أرى أنني أنا كنت الفداء

يا سيدي

في الجهات الست قد مر الألم ما بهذا القلب من ضرر ألم

يا سيدي

"حسن" روح له كانت فداء أنا روحي ولك الجسم سواء

يا سيدي

معجزات إنها يا للعجب
 لك نحن من ذليل وحقير
 إن هذا كلنا من يعلم
 ما تقول إنهم يستمعون
 وبهذا أنت ذياك العظيم
 إنهم جميعاً في ازدياد
 وقررت أنت لكن في العلاء
 وكذلك إنه ما يأمل⁽¹¹⁸⁾
 كم أقول وإلى ذا أقصد
 زاد هذا غير شك قدركا
 أنت في الخير دواماً تندفع
 ولذا سُميت أنت "المُصطفى"
 ولك الدين تعالى في السناء⁽¹¹⁹⁾
 أنت ضمنت إنه حقاً قصد
 وندا حققت أنت مطلبك
 رحمة منك فقلت حيلتي

نلت عند الله هاتيك الرُتب
 من ملك لك نحن وفقير
 وبهذا لك كنز مُفعم
 ولديك كلنا مجتمعون
 ذاك ما تعرفه يا ربي العليم
 ضمت الدار حشوداً من عباد
 إن من عاداك أضحي كالهباء
 المليك تحت باب يسأل
 أقول إن ربي أحمد
 ما لديك فمن الله لك
 الفقير فلماذا يرتجف؟
 بك من رب كريم مُحقق
 أنت أعطيت من الله العطاء
 إن من رام الدعاء للصمد
 كل ما كان احتمالاً كان لك
 زاد عصياني وقلت طاعتي

(118) الندى: الكرم.

(119) السناء: الرفعة.

كاهلاً منا الذنوب تُثَقِّلُ
 أنا مَنْ أَخَفَقْتُ فِي كُلِّ عَمَلٍ
 أَنْتَ مَهَّدْتَ طَرِيقاً يُتَّبَعُ
 الْكَمَالَ مِنْكَ مَا كَانَ الْجَلِيلَا
 قَدْ تَكُونُ أَنْتَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ
 يَوْمَ حَشِرٍ أَنْتَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
 مَنْ رَأَى أَنْتَ الْحَقُّ رَأَى
 إِنَّمَا الْعَصِيَانُ عِبَاءٌ قَدْ نَزَلِ
 إِنَّمَا الْحَوْضُ إِلَيْكَ فِي هَيَامٍ
 إِنَّمَا فِي خُلُوعٍ مَنْ يَتَصَلَّ
 كَمْ لِرَبِّ الْكَوْنِ مِنْ صُنْعٍ بَدِيعٍ
 وَإِلَى "طَبِيعَةٍ" كُلِّ مَنْ قَدِمَ
 يَا حَبِيبُ إِنَّمَا فِي زَهْرَتِي
 إِنْ فِي الْأَفْلَاكِ شَمْساً أَشْرَقَتْ
 أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ رَوْضٌ يَبْتَسِمُ
 أَيُّ عَرْشٍ لِلْمُلُوكِ مِثْلَ مَالِكِ

رَحْمَةً مِنْكَ الْجَمِيعُ تَشْمَلُ
 فَأَنَا إِيَّاكَ مَنْ دَوْماً سَأَلُ
 كُلُّ لَفْظٍ مِنْكَ كَانَ يُسْمَعُ
 وَالتَّجَلَّى لَكَ قَدْ يَبْدُو خَفِياً
 ثُمَّ تَبْدُو فِي ظُهُورٍ لَا ارْتِيَابُ
 اسْمُكَ الْمَيْمُونُ فِي كُلِّ لِسَانٍ
 إِنَّمَا أَنْتَ قَرِيبٌ مَا نَأَى
 بَعْدَ أَنْ كَانَ عَلَى الرَّأْسِ ثَقُلُ
 وَعَلَيْكَ الْغَيْثُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ⁽¹²⁰⁾
 وَلَكَ الظُّلُّ وَعَنْكَ الْمَنْفَعْلُ
 أَنْتَ مَنْ بَيَّنْتَ هَذَا لِلْجَمِيعِ
 شَاهِدُ الذَّرَاتِ مِنْكَ تَرْتَسِمُ⁽¹²¹⁾
 لَكَ عَرْشٌ قَائِمٌ فِي صَوْرَتِي
 لَهَا مِنْهَا الْكَأْسُ كَأَنَّ أُتْرِعَتْ
 يُفْتَحُ النُّورُ وَمَا إِنْ يَلْتَسِمُ⁽¹²²⁾
 إِنَّهُ عَرْشٌ وَقَدْ أَبَدَى جَلَالَكَ

(120) الْهَيَامُ: الظُّمَأُ.

وَالْمُرَادُ حَوْضُ النَّبِيِّ (ﷺ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(121) كُلُّ مَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْمُنُورَةَ، وَجَدَ فِي أَرْضِهَا ذَرَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ "مُحَمَّدٍ" (ﷺ).

(122) النُّورُ فِي رَوْضٍ إِجْسَانِهِ مُتَّفَحٌ عَلَى الدَّوَامِ.

لَكَ مُلْكُ الرُّوحِ مُلْكٌ وَاسِعٌ
 أَيُّ حُكْمٍ لِلْمُلُوكِ الْيَوْمَ تَمْ
 كُلُّ جَاءٍ كَانَ مَعْدُومَ الْوُجُودِ
 الْحَيَاةُ ذِي جَمَالٍ لِلْحَبِيبِ
 بِانْقِطَاعِ الزَّكْرِ مَوْتٌ لِلصَّدِيقِ
 مِثْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلٌ لِلسَّمَاءِ
 صَدَقَاتُكَ سَيْلٌ وَانْدَفَقَ
 أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ غَيْرِ مِثْلٍ
 لَسْتُ أَخْشَى قَطْ جَدْباً فِي الثَّرَى
 ذَلِكَ الْقَشْرُ فَمَا يَشْكُو الْجَفَاءُ
 أَعْدُوْا يَأْخُذِ الْإِيْمَانَ مِنِّي
 سَيِّئُ الْأَعْمَالِ غَنَ غَهِلٌ
 يَا إِلَهِي جُدْ عَلَيَّ بِالْأَلَمِ
 يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا فِي هَمَّتِكَ
 الزَّمِ الْفِكْرَ السَّلِيمَ يَا "حَسَنُ"

هُوَ لِلْأَكْوَانِ طَرّاً جَامِعٌ⁽¹²³⁾
 مَا حَكَمْتَ إِنَّمَا اللَّهُ حَكَمَ
 جَاهُكَ الرُّوحِيَّ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ
 أَنْتَ تَحْيَا فِي سُودِاءِ الْقُلُوبِ⁽¹²⁴⁾
 ذَكَرْتُكَ الْأَصْدَاءُ فِي فَجٍّ عَمِيقٍ
 بِأَذَلِّ أَنْتَ لَهُمْ مِنْكَ الْعِطَاءُ
 بِأَبْكَ الْمَفْتُوحُ يَوْمَ مَا انْفَلَقَ
 أَيْنَ نَدُّكَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ؟
 إِنَّمَا أَنْتَ سَرِيٌّ قَدْ جَرَى⁽¹²⁵⁾
 غَيْمُكَ الْمَعْطَاءُ دَفَأَ النَّطَافَ⁽¹²⁶⁾
 ذَلِكَ الْإِيْمَانُ يَمْتَنِّحُكَ وَعَنِي
 إِنَّهَا لَا رَيْبَ عَنْكَ تُفْصَلُ⁽¹²⁷⁾
 انْقَضَ الْقَلْبُ مِنْ شَجْوٍ كَثَمَ
 خُطْوَةٌ تَاجُهَا فِي رَحْمَتِكَ
 وَلَدَيْكَ كُلُّ خَيْرٍ قَدْ رَهَنَ⁽¹²⁸⁾

(123) طرّاً: جميعاً.

(124) السويدةاء: حبة القلب.

والمراد في صميم أفئدة المسلمين.

(125) السري: النهر.

(126) النطاف: جمع نطفة، وهي الماء الصافي.

(127) إذا بلغتك هذه الأعمال الفاسدة، فإننا نصدها عنك.

(128) رهن الشيء: دام.

إِنَّ أَمَرْتَ نَحْنُ أَمْرٌ لِلإِشَارَةِ
 نَحْنُ كُنَّا فِي بَحَارٍ مُفْرَقِينَ
 كُلُّ ذَرَّاتٍ بِدُنْيَانَا قَمَرٌ
 يَا إِلَهِي .. الْحَبِيبُ إِنْ ظَهَرَ
 وَلَنَا خَسِرٌ وَخَيْرٌ مِنْ خِلَالِكَ
 بَاطِلٌ سَادَ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ
 وَصَرِيحُ الْعَشْقِ بُثٌّ رُوْحُهُ
 لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ ذَكَرٌ حَبِيبٌ
 ذَرَّةٌ مِنْكَ وَقَدْ كَانَتْ لَنَا
 أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جَمَالٍ
 زَادَ هَذَا الْوَجْدُ ، وَالْوَجْدُ اتَّقَدُ
 أَنْتَ مَنْ دُنْيَا وَأُخْرَى قَدْ مَلَكَ
 كُلُّنَا مِنْ يَوْمٍ دَيْنٍ فِي وَجَلٍ
 أَنْتَ مَنْ قَدْ كُنْتَ ثَوْرًا فِي الْأَزَلِ
 "يُوسُفًا" فِي "مِصْرَ" أَنْتَ مَنْ جَعَلْتَنَا
 حَاجَةً لِلْفَيْزِ هَذَاكَ الْمَحَالِ
 كُنْ فِدَاءً لِلْجَمَالِ يَا "حَسَنَ"

وَقَضِينَا السُّؤْلَ حَتَّى بِالْعِبَارَةِ
 وَبَلَّغْنَا سَاحِلًا لِلْبَاسِينِ
 وَرَأَى الْبَدْرُ هَابًا وَانْشَطَرَ⁽¹²⁹⁾
 أَغْضَبَتِ الْعَيْنُ فَمَا كَانَ النَّظَرُ
 صَلَحَ الْحَالُ لِدُنْيَا مِنْ مِثَالِكُ
 سِتْرُهُ هَا قَدْ رَفَعْتَ بِالتَّمَامِ
 الْحَيَاةَ أَنْتَ ثَبَتَتْ مَنَحُهُ
 نَالَ كُلُّ الشَّيْءِ مَحْرُومُ النَّصِيبِ
 نَجْمٌ سَفَعَرُ فَرَأَيْنَا عِنْدَنَا
 فَعِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَأَى السُّؤَالَ
 طَابَ لِلْقَلْبِ عَلَى طَوْلِ الْأَمْدِ
 وَبِفَضْلِ اللَّهِ هَذَا كَانَ لَكَ
 الْعَذَابُ أَنْتَ عَنَّا مَنْ حَمَلَ
 وَعَلَى سَطْحِ الْمَرَايَا قَدْ نَزَلَ
 "وَلِيعْقُوبَ" بِهِ عَيْنًا أَنْزَلْنَا⁽¹³⁰⁾
 كَمْ مَلِكٌ عِنْدَ بَابِ السُّؤَالِ⁽¹³¹⁾
 وَلِدُنْيَا زِينَةٌ هَا قَدْ قَمَنَ

(129) إِنْ طَلَعْتَكَ جَعَلْتَ كُلَّ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ قَمَرًا.

(130) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ جَعَلَهُ نَجْمًا لِعَيْنِ أَبِيهِ "يَعْقُوبَ" وَ يَعْدُ أَنْ ذَهَبَ بِصَرِهِ.

(131) إِنْ الْمُلُوكَ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) يَسْأَلُونَهُ.

منقبة الخليفة الأول (عليه السلام)

في المعالي إنه الكلُّ يفوق	لِلنَّبِيِّ كَانَ فِي الْغَارِ الرِّفِيقُ
خِدْمَةُ "الصَّدِيقِ" مِنْهَا أَكْرَمُ	بِاتِّبَاعِ إِنْسِي لِلْأَعْظَمُ
قَدْ عَلَا فِي رُتَبَةٍ مَا مِنْ مِرَاءٍ	وَلَهُ الرُّثْبَةُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ
إِنْ إِجْلَالِي لَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ	يَا لَهُ فَضْلاً وَمِنْ رَبِّ كَرِيمٌ
مَادَحَ "لَهُ" دُومًا "وَالرَّسُولُ"	وَلَهُ مِنْ مَدْحِهِ حُسْنُ الْقَبُولِ
إِنْ "لِلصَّدِيقِ" وَجْهًا فِي الْوُجُودِ	وَعَلَيْهِ هُوَ بِالنُّورِ يَجُودُ
إِنَّهُ لَا رَيْبَ أَيْدِ الضُّعْفَاءِ	وَبِهِ كَانُوا جَمِيعًا أَقْوِيَاءُ ⁽¹³²⁾
أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقِي	إِنَّهُ كَانَ مِثَالًا حَقَّقًا ⁽¹³³⁾
قَدَمَاهُ نُورٌ مَرَامٌ جَلِي	مِنْ تَرَابٍ تَحْتَ رَأْسِي لِلنَّبِيِّ ⁽¹³⁴⁾
وَلَهُمْ حُكْمًا أَرَادَ الْخُلَفَاءُ	إِنَّمَا "الصَّدِيقُ" خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ
نَالَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ الْجَوَارِ	وَبِهَذَاكَ عِلَاءٌ وَفَخَارٌ ⁽¹³⁵⁾
وَعَدُوٌّ إِنْ مَنْ عَادَى عَلِيًّا	هُوَ "بِالصَّدِيقِ" مَا كَانَ الْحَقِيًّا ⁽¹³⁶⁾
أَظْهَرَ الْحُبَّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	"حَسَنٌ" قَالَ أَمَامَ الذَّاكِرِينَ

(132) الأيد: القوة.

(133) إِنْ "الصَّدِيقُ" أَبَا بَكْرٍ (عليه السلام) حَقَّقَ مِثَالًا يُحْتَذَى فِي التَّقْوَى.

(134) الْمَقْصُودُ أَنْ نَقَاءَ وَجْهِ "أَبِي بَكْرٍ" مِنْ تَرَابٍ تَحْتَ رَأْسِ الرَّسُولِ (عليه السلام)، وَكَذَلِكَ مِنْ قَنَمِيهِ الشَّرِيفَتَيْنِ (عليهما السلام).

(135) ذَفَنَ "أَبُو بَكْرٍ" (عليه السلام) بِجَوَارِ النَّبِيِّ (عليه السلام).

(136) الْحَقِي: الْمِبَالِغُ فِي الْكَرَمِ وَاللِّطْفِ - يُرِيدُ أَنْ عَدُوَّ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَدُوَّ "أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ" (عليه السلام).

منقبة الخليفة الثاني "عمر" (رضي الله عنه)

فَسَعِدْنَا وَنَسِينَا حُزْنَنَا ⁽¹³⁷⁾	إنما "الفاروق" مَنْ يَقْضِي لَنَا
مثل هذا ليت شعري مَنْ يَشَاءُ	وبذاك كان تحقيقُ الرجاءِ
"حائِمْ" أَنْتَ وَلَكِنْ فِي الْكَرَمِ ⁽¹³⁸⁾	العُفَاةُ أَنْتَ لَسْتَ مَنْ حَرَمَ
وبها أَصْلَحْتَ لَا شَكَّ الْعَمَلِ ⁽¹³⁹⁾	أَنْتَ "بِالدُّرَّةِ" حَقَّقْتَ الْأَمْلَ
"وَعَلِيٌّ" صَاحِبُ الشَّانِ الْعَلِيِّ ⁽¹⁴⁰⁾	إنما زَوْجُكَ ذِي بَيْتٍ "عَلِيٌّ"
وَضَعَ أَمْرِي فِي نَصَابِي قَدْ أَتَمَّ	إنما الْأَعْدَاءُ "فَارُوقٌ" هَزَمَ
كُلُّ مَنْ عَادَاكَ قَدْ مَاتَ وَذَلَّ	ولكَ اسْمٌ مِنْهُ شَيْطَانٌ وَجَلَّ
مثلَ يَوْمٍ فِيهِ لِلْأَحْيَاءِ عَادَةٌ ⁽¹⁴¹⁾	لَكَ يَوْمٌ فِيهِ إِحْيَاءُ الشَّهَادَةِ
وَاصْدَحْنُ عُنْدَ لَيْبٍ فِي فَنٍّ	ارْفَعْنِ الرَّأْسَ لَكِنْ يَا "حَسَنٌ"

(137) إِنْ "عُمَرُ" (رضي الله عنه) يَقْضِي بَعْدَهُ لِلنَّاسِ حَاجَتَهُمْ، وَبِذَلِكَ يُنْفَسُ عَنْهُمْ كُرْبُهُمْ، وَيُنْسِيهِمْ

حُزْنَهُمْ.

(138) الْعُفَاةُ: الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ جَاءُوا يَسْأَلُونَ.

(139) النَّزْرَةُ: السُّوْطُ.

(140) تَزَوَّجَ "عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" السَّيِّدَةَ "أُمَ كُلثُومَ" ابْنَةَ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

(141) يُشَبِّهُ إِحْيَاءَ ذِكْرِ اسْتِشْهَادِ "عُمَرُ" (رضي الله عنه) بِإِحْيَاءِ ذِكْرِ اسْتِشْهَادِ "الْحُسَيْنِ" (رضي الله عنه) فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ.

(22)

منقبة الخليفة الثالث (عليه السلام)

قد أحبَّ الله "عثمانُ" الغنَّيَّ والصَّدِيقُ إنه كان "النَّبِيَّ" (142)

هو عثمانُ الغنَّي

إنه كان عزيزاً سيِّداً عندليباً في رياضِ غَرْدَأ

هو عثمانُ الغنَّي

نفقت سوقٌ لهم يا حبذا وبذا الرحمنُ من شاء ذا (143)

هو عثمانُ الغنَّي

ولديه سَكْرٌ كان الكثير خاضعٌ في منحه مثلُ الأسيرِ

هو عثمانُ الغنَّي

وكريمٌ إنه جَزَلُ العطاء أين ندُّ مثلهُ في الكرماءِ ؟

هو عثمانُ الغنَّي

(142) كان "عثمان بن عفان" (عليه السلام) صديقاً حميماً للنبي (صلى الله عليه وآله).

(143) نفقت السوق: راجت.

وبو كان الشفاء من ألم ظلُّه المسكين فيه لم يُقَم

هو عثمانُ الفني

إنَّ للأقدارِ مصباحاً منيراً بالتجلي زاده "عثمان" نوراً

هو عثمانُ الفني

وَجْهُهُ المرأةُ نورٌ من سماءٍ في جمالٍ وثقاءٍ وصفاء⁽¹⁴⁴⁾

هو عثمانُ الفني

دارُهُ كانت ملاذَ الأملين مقصداً كانت للسائلين

هو عثمانُ الفني

إنما الخُرُّ أسيرٌ للبلاء صفوةُ الأحرارِ عبدٌ منه جاء

هو عثمانُ الفني

(144) يُعرف "عثمان" (رحمه الله) بذي النورين لأنه تزوج ابنتين من بنات النبي (ﷺ).

وَالَهُ مِنْ حُبِّهِ لَمْ يَسْقَمْ حُبُّ "عُثْمَانَ" بِقَلْبِي مُفَقِّمٌ⁽¹⁴⁵⁾

هو عثمانُ الغني

الغنيُّ هو ربُّ العالمين لِغِنَاءِ كَانَ "عُثْمَانُ" الْمَدِينُ

هو عثمانُ الغني

تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ أَنْتَ يَا "حَسَنُ" غَيْرَ "عُثْمَانَ" عَلَيْهَا لَمْ يُعَيْنِ

هو عثمانُ الغني

(23)

منقبة الخليفة الرابع (ع)

رُمْتَ أوطاناً إذا رُمْتَ النُّجُفُ	أَنْتَ عَنْهُ أَنْتَ لَسْتَ مَنْ جَنَفُ ⁽¹⁴⁶⁾
وَمِنْ "الْهِنْدِ" أَرْحَلْنَ يَا جَهُولُ	وإِلَيْهِ فَلْيَكُنْ مِنْكَ الْوَصُولُ
نَجْمٌ سَعَدَ عَنْكَ إِنْ كَانَ اغْحَرُفُ	أَرْحَلْ وَأَطْلُبْ عَظِيماً مِنْ شَرَفُ
لَكَ عَيْنٌ لَا تَصُدُّ عَنْ ضِيَاءِ	أَنْتَ إِنْ زُرْتَ كَبِدٍ فِي السَّمَاءِ

(145) إِنْ مِنْ يَحِبُّ "عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ" (ع) لَا يُسْقِمُهُ حُبُّهُ الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبَهُ.

(146) جَنَفٌ: مَالٌ.

وَفِي النَّجَفِ يَوْجَدُ قَبْرَ الْإِمَامِ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

يا عذابي خُفِّضْ عني الألم	فلي العُمُر الطويل يُخَسِّم
وبهذا إنما قَسَمَ	أَحْمِل القلبَ إليه في ظَلَم
للإله وخَدَهُ كان الدعاءُ	أنتَ فاشقِّعْ بِذِيكَ النَّداءُ
ذُرَّةً تشكو عذاباً مِنْ هَيَامٍ	شَهْرُ نَيْسانٍ يا مُسْتَهَامٍ ⁽¹⁴⁷⁾
إنما يَشْرُفُ كُلُّ مَنْ خَلَفَ	بادِرْ وَلْتَنَلْ هذا الشرفُ
احذِرْ أن يَضِيعَ الجوهرُ	فبه أنتَ الجديرُ الأجرُ
أنتَ تدري أيَّ قَدَرٍ للإمامِ	فلتكن دوماً إماماً للأنامِ
مَحَنٌ أَحْتَتَ عَلَيْكَ يا "حَسَنٌ"	أَسَدُ اللهِ سِوَاهُ لَمْ يُعِنِ ⁽¹⁴⁸⁾

(24)

رديف الباء

فلتُهِنني بِمَحَنَةٍ مِنْ بُرْحاني . أنتَ ياربُ وليكن منها شِفائي⁽¹⁴⁹⁾

أنتَ ياربُ

العِصاةُ أنتَ فارحمْ يا إلهي إنما العصيانُ كان في التناهي

أنتَ ياربُ

(147) الهَيَامُ: الظَمُّ.

في شهر نَيْسانٍ يَعْتَدُ القَدَماءُ أنْ مَطَرُهُ هو الَّذي يصنعُ الدَّرَّ واللُّوْلُو .

(148) في الأصل أن أسد الله هو "علي بن أبي طالب" (ع) الَّذي يُعِينُ الشاعرَ .

(149) "أنتَ يا ربُّ" رديف .

يَوْمَ حَشَرَ اسْدُلَ السُّتْرَ عَلَيَّ لِي ذَنْبٌ أَنَا أَخْشَاهُ جَلِيًّا

أَنْتَ يَا رَبِّ

إِنَّ ذَنْبِي إِنَّهُ ذَنْبٌ كَثِيرٌ أَنْتَ لَكِنْ مَنْ تُسَمِّي بِالْغُفُورِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَمْ لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ جُرْحٍ عَمِيقٍ إِنَّهُ فِي الْقَلْبِ لَكِنِّي أَطِيقُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي اشْتِيَاقِي لِلْقَاءِ وَبِهَذَا كُنْتُ مَعْقُودَ الرَّجَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ فِي خَاطِرِي ذَكَّرْتَنِي دَائِمًا يَا فَاطِرِي⁽¹⁵⁰⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

(150) فاطري: خلقي.

لَكَ بَابٌ عِنْدَهُ كَانَ التُّرَابُ كُنْتُ فِي هَذَا التُّرَابِ تَحْتَ بَابٍ

أَنْتِ يَا رَبِّ

لِي عَيْنٌ إِنَّهَا لَيْسَتْ تَرَانِي اخْفَنِي عَنْهَا فَذَا خَيْرُ الْأَمَانِي

أَنْتِ يَا رَبِّ

لِي إِنْسِي الْمَشْتَاقُ فِي فَرْطِ الْأَلَمِ وَلِي الْقَلْبُ بِهِ خَزَنُ الْأَلَمِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

أَمَلًا الْقَلْبُ بِفَضْلِ مَنْ هَيَامُ مِثْلَ زَهْرِ الرُّوْضِ جَلَاهُ الْغَمَامُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَإِلَيْكَ لَكَ هَذَا مِنْ تُرَابِي اجْعَلْنِي مِنْ نَسِيمٍ فِي نِصَابِي (151)

أَنْتِ يَا رَبِّ

(151) النَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ.

لا تُصَدُّ عَنْكَ طَيْباً لِلْوَصَالِ فوصالي إنه رَوْضُ الْجَمَالِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"رَحِمْتِي لَكِنِّهَا قَبْلَ الْغَضَبِ" قُلْتُ هَذَا إِنَّهُ قَوْلٌ عَجَبٌ⁽¹⁵²⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

لِلْعَصَاةِ إِنَّ ذَا نِعَمٍ السُّنْدُ وبه للمهوفُ غَوْثاً قَدْ وَجَدُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"وَلَدَيْ حُسْنٍ ظَنُّ مِنْ عِبَادٍ" وبه ألامُ نفسي في ازديادٍ⁽¹⁵³⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَنِ الشَّعْرِ لَدَيْ لَا تَسَلْ "لِلنَّبِيِّ" إِنِّي مَنْ قَدْ وَأَلَّ⁽¹⁵⁴⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

(152) هذا مأخوذ من الحديث القدسي الذي ما معناه "إن رحمتي سبقت غضبي".

(153) هذا مأخوذ من الحديث القدسي القائل: "أنا عند حسن ظن عبدي بي".

(154) يقول الشاعر إنه يكره أن يُسال عما يقول من شعر، لأنه لجأ إلى النبي (ﷺ)، الذي لم يتعلم الشعر.

نعمة الإسلام أنتَ مَنْ مَنَحْتَا إِنَّ بِي نَحْوُهُدَايَ قَدْ جَنَحْتَا

أَنْتَ يَا رَبُّ

وبفضلٍ منك صِرْتُ "القادري" لَكَ مِنِّي خَيْرُ قَوْلِ الشَّاكِرِ (155)

أَنْتَ يَا رَبُّ

كَانَ هَذَا مِنْكَ فَيْضًا مِنْ كَرَمٍ عَنْ ثَنَاءٍ قَدْ عَجَزْتُ لَا جَرَمٍ

أَنْتَ يَا رَبُّ

الكَرِيمُ دَافِقٌ مِنْهُ الْعَطَاءُ مَا تَوَانِي قَطُّ يَوْمًا عَنْ سَخَاءِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

يَا كَرِيمًا فَوْقَ كُلِّ الْكُرَمَاءِ لَكَ فَضْلٌ عَاجِزٌ عَنْهُ الثَّنَاءُ

أَنْتَ يَا رَبُّ

(155) الإشارة إلى فرقة "القادرية" من المتصوفة.

إِنْ هَذَا لَسِرَاجٌ فِي يَمِينِي نُورُهُ يَنْطَعُ فِي الصُّبْحِ الْمُبِينِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَنَا فِي دُنْيَايَ قَلْتُ حِيلَتِي أَنَا يَوْمَ الْحَشْرِ أَخْشَى مَجْنَتِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَتَقَبَّلْ يَا إِلَهِي مِنْ ضَعِيفٍ بِضَعْفٍ أَنْتَ يَا رَبِّي اللَّطِيفُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَلِيَّ التَّوْفِيقِ قَدَّرَ فِي الْعَمَلِ إِنْ هَذَا كَانَ لِي خَيْرَ الْأَمَلِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَيُّمَا عَبْدٍ لَهُ السُّوءُ عَمِلَ إِنَّمَا مَا كَانَ مِنْهُ قَدْ جَهِلَ

أَنْتَ يَا رَبِّ

مِنْكَ بِرُّ عَمِّ كُلِّ الْمَذْنِبِينَ فَعَفَوْتَ يَا رَحِيمَ الرَّاحِمِينَ

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَانَ مِنِّي السُّوءُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلِي الْأَمَالُ فِي رَبِّ غُفُورٍ

أَنْتَ يَا رَبُّ

رَبِّ سُبْحَانَكَ هَذَا فِي التُّرَابِ وَرَفَعْتَ الرَّأْسَ فِي غَيْرِ ارْتِيَابٍ⁽¹⁵⁶⁾

أَنْتَ يَا رَبُّ

لَكَ إِحْسَانٌ بِهِ أَنْجَيْتَنِي وَجَمَاعَ الْخَيْرِ قَدْ أَوْلَيْتَنِي⁽¹⁵⁷⁾

أَنْتَ يَا رَبُّ

إِنَّمَا الزُّرَّاعُ هُمْ مَنْ يَحْصِدُونَ وَاخْتَفَيْتُ أَنَا عَنْ كُلِّ الْعَيُونِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

وَعَلَى الزَّرْعِ بَوَقْتُ لِلْحَصَادِ ضَاعَ مِنِّي كُلُّ نَجْحٍ فِي الْمَرَادِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

(156) في الأصل "سبحان ربي الأعلى" جعلتها في التراب، ثم رفعت رأسي. وهي مقولة
تقال عند السجود في الصلاة. يريد أنه حينما وضع جبهته في التراب، وهو يطلب
سعداً بذلك، ورفع رأسه في يقين.
(157) جماع الخير: كل الخير.
أوليتني: أعطيتني.

إِنْ مِنْ أَثَارٍ أَكَادِرٍ تَطْهُرُ لَيْتَ لِي كَأْساً دِهَاقاً مِنْهُ تَخْضُرُ⁽¹⁵⁸⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

قُلْتُ "ادْعُونِي" سَمِعْنَا أَجْمَعِينَ فَدَعَوْتُ لِلصَّلَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹⁵⁹⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَلِي بَابُكَ مَنْ يَسْأَلُ جَاءَ بِسَمَاعٍ كَانَ مِنْهُ لِلنَّدَاءِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي أَنْتَ مِنِّي فَاسْتَجِبْ إِنَّ هَذَا مِنْكَ حَتْمًا يُسْتَجَبُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

مِنْكَ إِنْسِي سَائِلٌ لِلْأَفْضَلِ وَصَنِيعِي كَانَ خَيْرَ الْأَمْثَلِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

(158) الكأس الدهاق: الممتلئة.
والمعنى أن خمر هذه الكأس هي الخمر الرمزية مصدر المعرفة الصوفية.
(159) الإشارة إلى قوله تعالى "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".

إنَّ في الدنيا غُموماً نُجِنِي فعلى الرحمة بي عَوَّدتني

أنت يا رب

وعليّ وعلى مَنْ أَغْرِفُ أنت ذو ظلِّ علينا وارفُ

أنت يا رب

رحمة منك علينا اغْمُرَنَّ وبرُّ منك دوماً أَكْرِمَنَّ

أنت يا رب

أخوانٍ أنت نجٌّ مِنْ حَزَنٍ يا مُعِيناً وعلى صَرْفِ الزَّمنِ⁽¹⁶⁰⁾

أنت يا رب

لي أخٌ أيضاً عَظِيمٌ في المَقامِ وله رَفعةٌ ذَكرٌ في دَوامِ⁽¹⁶¹⁾

أنت يا رب

(160) صرف الزمن: نوائب الدهر. والأخوان هما "فاروق"، و"حامد حسين".

(161) هذا الأخ اسمه "مصطفى حسين رضا".

ولأصحاب النبي ظلُّهم على أبنائي وريف ظلُّهم⁽¹⁶²⁾

أنت يا رب

نعمَةٌ يَرْفُلُ فيها آخران ومن الله الكريم يُكرِّمان⁽¹⁶³⁾

أنت يا رب

امنح العلمَ ورزقاً مُجْتَبِئاً ذاكَ إكراماً أراه وَجَّبا

أنت يا رب

يا إلهي وجُدْ عليهم بالعطاء لكَ منهم دائماً فضلُ الثناء

أنت يا رب

محنةٌ عنهم لِيَصْرِفَ وبلاءُ اجعل الأعداءَ في الريح الهباءَ

أنت يا رب

(162) وريف: ممتد.

(163) هما 'مرتضى'، 'ومصطفى'.

راحة البال لِيُمنَحَ أسرتي إِنَّ هَذَا لَكَ كَانَتْ دَعْوَتِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَهْلَ وَدِّي فَاقْضِ حَاجَاتِهِمْ مِنْكَ يَرَأُ أَنْتَ فَاجْعَلْ ظِلَّهُمْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَى الْأَحْبَابِ طَرًّا فَتَفَضَّلْ يَا كَرِيماً إِنَّكَ الْمَعْطَاءُ تُسْأَلُ⁽¹⁶⁴⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَنْتَ دَوْماً وَعَلَى أَهْلِ التُّسْنُنِ يَا إِلَهِي أَنْتَ دَوْماً صَاحِبُ الْمَنْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

الْهَدَى إِنِّي سَأَلْتُ لِلْأَعَادِي اسْتَجِبْ يَا رَبِّ مَنِي لِنِدَائِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

"حَسَنٌ" قَرْنُهُ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ فِيهِذَا الْقُرْبِ لَا رَيْبَ افْتَخِرْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

(164) طرّاً: جميعاً.

في الأداء لست إلا المنفرد
 في جمال أنت مغدوم المثلان
 يسألون ما لديه من عمل
 أنت في دنياي لي خير السند
 لعدو يسألون عن حَجَز
 وبلا جدوى كثير يقدّمون
 يوم جمع يا شفيع المذنبين
 يدك البيضاء أبقي يا "كليم"
 أعلمت أنا ماذا أسأل
 ذرّة للشمس لاحث في الطريق
 مُدثّف إنني وأنت لي شفاء
 أنت للصحراء يا "رضوان" فانظر
 لك حُسن وبِبال لم يرِد
 وأنا أفديك إن حان المجال
 أنت تدري وثجيب من سأل
 وبيوم الجمع لي عن كان ردّ⁽¹⁶⁵⁾
 والدعاء لوجود ذا الحجز
 ولهم ردّ بباب يقدّمون⁽¹⁶⁶⁾
 شافع أنت لكل العالمين
 قدم أفضل "للماحي" الكريم⁽¹⁶⁷⁾
 فاليك أنا مني المولى
 عن سؤال ليت شعري من يطيق⁽¹⁶⁸⁾
 مثل "عيسى" فيك لي كل دواء⁽¹⁶⁹⁾
 سترها جنة في الحسن يندّر⁽¹⁷⁰⁾

(165) يوم الجمع: يوم القيامة.

(166) يأتي كثير من الناس إلى باب النبي يسألون عن شفاعته (ﷺ)، ولكنه لا يشفع إلا لقلة منهم، لأنهم حادوا عن الطريق.

(167) الماحي: هو "المصطفى" (ﷺ).

(168) في الأصل إن ذرات الشمس والقمر في طريق "النبي" (ﷺ)، فمن يطيق جواباً لآثر قدمه (ﷺ).

(169) المدثف: المريض.

والإشارة إلى أن "عيسى" (ﷺ) هو الذي لبرا الأبرص والأكمة وأحيا الموتى بإذن الله. وفي شعر الشعوب الإسلامية يشبه الطبيب النظارس "بعيسى" (ﷺ).

(170) يريد صحراء المدينة المنورة.

سَامِعٌ فِي سَمْعِهِ مِنْهُ الْعَجَبُ
لَمْ يَجِدْ رَدًّا وَإِنْ طَالَ النُّدَاءُ
وَلَهُ رَدًّا بِيَوْمِ الْحِشْرِ يَحْسَبُ
يَا نَكِيرَانِ فَرُدُّوْا أَوْ قَمِّنْ (171)

رَحْمَةً مِنْ أَجْلِهَا فِيهَا الصُّحُبُ
إِنَّ لِلْعَاصِي وَفَاقًا مِنْ جَزَاءِ
مَنْ طَرِيقًا لِهَدَاهُ قَدْ تَنَكَّبُ
يَمْحِي حُسْنَ الْوَجْهِ يَا "حَسَنُ"

(26)

شَاعَتِ النُّورُ لَهُ أَنْ تُجْلِيَا
إِنْ مِنْ ذَرَاتِهَا هَذَا الضِّيَاءُ (172)
وَلِنُورِ الْحَقِّ لَا يَدُ الظُّهُورُ
فَإِذَا بِالنُّورِ فِي جُنْحٍ بَلِيلٍ (173)
بَرَزَ النُّورُ فَشَمْسُ الشَّاهِدِينَ (174)
وَاسْوَدَّادَ الشَّمْسِ مِنْ سَوْءِ الْعَمَلِ
فَلْتَلِكِ الشَّمْسُ فِي عَيْنِي اتَّقَاذُ
أَلَدِيكَ نُورُ شَمْسٍ غَارِبُ
أُفِّقِ الْغُرْبِ فَمِيهِ غَرَقَا
أَمْ هَوَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي مَرَّةٍ !

هَذِهِ الشَّمْسُ أَضَاءَتْ مَقْرِبَا
إِنْ ذِيَاكَ التَّجَلِّي لِذِكَاةِ
عَارِضٍ مَرَاتُهُ نُورٌ وَنُورُ
هِيَ تِلْكَ الذَّاتُ هَذَاكَ التَّجَلِّي
الْقُلُوبُ هَدَاةً لِلنَّاطِرِينَ
"طَبِيبَةُ" نُورٌ بِهَا لَيْلٌ أَظْلَنُ
قَدْ ثَنِيرُ الشَّمْسِ فِي الْخَطِّ اسْوَدَّادُ
وَمِنْ النُّورِ هَوَاكَ قَالِبُ
غَادَرَ الرُّبَّانُ هَذَا الزُّورَقَا
فِي طَرِيقِ أَلِهِ مِنْ دَرَّةٍ

(171) نَكِيرَانِ: هُمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

(172) ذِكَاةٌ: بِالضَّمِّ، الشَّمْسُ.

(173) جُنْحٌ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

(174) يَقُولُ إِنَّ النُّورَ إِذَا بَرَدَ أَصْبَحَ شَمْسًا تَشَاهِدُ.

ولله الإحسانُ في كُلِّ عَمَلٍ	يبحث الظلُّ وفي غيرِ مَلٍّ ⁽¹⁷⁵⁾
دَرَّةٌ والشمسُ قالتْ دُرَّتُكَ	إنما الشمسُ نراها دُرَّتُكَ
"طيبةٌ ليلٌ لها هذا تَجَلَّى	فشعاعُ الشمسِ في صُبْحٍ أَطْلَأَ
وعن الوجهِ إذا زاح النقابُ	سقطتْ شمسٌ على هذا الغُبابِ ⁽¹⁷⁶⁾
شَرَفُ الدنيا لنا خيرُ الأنامِ	فطلوعُ الشمسِ من جوف الظلامِ ⁽¹⁷⁷⁾
ولمن يحتاجُ إن ربحاً بذلَ	فبريحِ دَرَّةِ الشمسِ تُطِلُّ ⁽¹⁷⁸⁾
قَدَمٌ منه تَجَلَّتْ فالفداءُ	إنه محبوبُ يوح والضياءِ ⁽¹⁷⁹⁾
حول هذا النورِ نحنُ مَنْ نحومُ	وعلى شمسِ التجلي مَنْ نقومُ
يومٌ جمعَ عنك دَغَ ذراتِ نورٍ	تلك بُشرى الشمسِ في يومِ النشورِ
"حَسَنٌ" اعلمْ شمسُ حَسَنٌ ها هنا	نُورَتِ هذا الطريقُ عندنا

(27)

يوم ميلاد الرسول (ﷺ)

ليلة المولد نورٌ فوق نورٍ واحتجابٌ بعده كان السُّفُورُ

يَوْمُ ميلاد الرسول

(175) في الأصل أنه يحسن في كل عمل، ويبحث عنه ظل الشمس دون ملل.

(176) الغُباب: الموج.

(177) يريد أن النبي (ﷺ) شَرَفَ الدنيا بمولده.

(178) الريح: الرائحة.

(179) يوم: من أسماء الشمس.

في الصباح نور رب قد تجلّى إنّ نور الله هذا مدّ ظلاً

يَوْمَ ميلاد الرسول

والربيعُ كان رساماً رسمَ الزمانَ روضةً والحسنُ غمّ

يَوْمَ ميلاد الرسول

الرياضُ كُلُّها عطرُ فقمَ عندليبٌ وله عذبُ النِّعَمِ⁽¹⁸⁰⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

كلُّ غصنٍ في رياضٍ أزهارا في غديرٍ هو ذا الماءُ جرى

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ مصباحٌ منيرٌ هذه الصحراءُ روضٌ من زهورِ

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ زادت قطرةً هذه الأزهارُ زادت زهرةً

يَوْمَ ميلاد الرسول

(180) فغم: ملأ الأنف.

جئة تبدو بمراقم لها كل ركن فيه مدت ظلها

يوم ميلاد الرسول

كل قلب خلجات من سرور فصباح فيه لألاء لنور

يوم ميلاد الرسول

غلظة قرئت بهاتيك الكبود بالحنان ذلك الصبح تجود

يوم ميلاد الرسول

بلبل يعيش في غضن رطيب والصباح فيه أنسام لطيب⁽¹⁸¹⁾

يوم ميلاد الرسول

ومن الأرض وحتى من سماء يرفعون الكف يبغون العطاء⁽¹⁸²⁾

يوم ميلاد الرسول

(181) الأنسام: جمع نسم، وهو نفس الريح.

(182) يقول ابن السائلين يسألون من في الأرض ويرفعون الكف يدعون الله سبحانه وتعالى، لينالوا العطاء، ولكن من هذا الذي يبتل لهم هذا العطاء؟.

هو ذا النورُ بدا منذ السماء الصبحُ ماله حتى ذكاء⁽¹⁸³⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسول

مكةٌ فيها ضياءٌ وضياءٌ "لنبي" كان منه ذا الضياء

يَوْمَ ميلادِ الرسول

قصرُ كسرى كرمادٍ قد تهدم ومن الهيبة هدمٌ قد تحتم⁽¹⁸⁴⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ولهذا الأمرُ قد كان التمام جاء دنيا لنا خيرُ الأنام

يَوْمَ ميلادِ الرسول

شرفُ الدنيا لنا أمرٌ جديد تطلبُ الدنيا من اللون المزيّد

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ثبتَ الرايةَ "جبريل" الأمين وعلى البيتِ فسرَّ الناظرين

يَوْمَ ميلادِ الرسول

(183) يقول كيف تحتفظ الشمس بنورها؟.

(184) الإشارة إلى انهدام إيوان كسرى من هيبة وجلال مولده (ﷺ).

وكان الليل ليل للزفاف فالحُبُور ليس فيه من خلاف⁽¹⁸⁵⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ عند العرشِ مَنْ هم يقرأون إِنَّ فوق الأرض مَنْ هم يشهدون

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ حُسْنَ الحِظِّ كان للفقير فالكريمُ جاد بالخير الكثير

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الدنيا فكانت غيرها بَدَلَتْ في الثَّوِّ منها أُمُرُها

يَوْمَ ميلاد الرسول

لم تُعدْ ما كان حُطًّا بالسطور فالأمورُ إنها غيرُ الأمور

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنما هـذاكَ تَمَّ في الأزْنِ وإلى اليومِ نراه لم يَزَلْ

يَوْمَ ميلاد الرسول

(185) الحُبُور: السرور.

"ساوة" قد جفأ فيها ماؤها لم يذم ما كان قدماً شأنها

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ كُلَّ الْخَيْرِ نَمَّ بِالرَّسُولِ باطل زال وللحق الحلون

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه أيام بؤسٍ قد مضت هذه أيام سَفَرٍ قد أتت

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ حَقًّا أَفْضَلُ ومن الأيام لكن أمثل⁽¹⁸⁶⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

في ربيع لك نورٌ يا حبيب غَمَرَ الدُّنْيَا ضِيَاءً وَبَطِيبُ

يَوْمَ ميلاد الرسول

شَمْسُكَ الشَّمْسُ تَجَلَّتْ فِي سَنَاها بَذَرُكَ الْبَدْرُ بَنُورٍ فُحْوَاهَا

يَوْمَ ميلاد الرسول

(186) يريد الشاعر أن يقول إن يوم الإثنين، الذي ولد فيه النبي "محمد" (ﷺ) أفضل الأيام جميعاً.

أَنْتَ مَذْكُورٌ بِأَرْضٍ وَسَمَاءٍ إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ هَذَا لَكُنْشَاءُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَفِي هَذَا الْعُرْسِ قَدْ دُقَّتْ دُفُوفٌ بِالنَّفُوسِ إِنَّمَا الْأَنْسُ يَطُوفُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَلِكُلِّ قِسْطُهُ مِنْ بَرَكَاتٍ أَيْنَ مُحْرُومٌ أَطَالَ الْحَسْرَاتِ؟

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

قَبْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَرْضُهُ وَمِنْ الْخَيْرِ يَنَالُ مَخْضَةُ⁽¹⁸⁷⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَسَيَأْتِي الْخَيْرُ لَكِنْ عَنْ قَرِيبٍ إِنَّمَا هَذَاكَ مِنْ فَضْلِ الْحَبِيبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

إِنَّمَا السَّعْدُ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِ وَالْخَسَارُ إِنَّهُ لِلْمُذْنِبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(187) محضه: خالصه.

هَبِطَ الْإِحْسَانُ مِنْ أَوْجِ السَّمَاءِ وَيَنَالُ الْكُلُّ مِنْهُ الْإِنِّصَابُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

لِذَوِي الْحَاجَاتِ مَرْفُوعِ الصُّخْبِ صَاحِبِ الْحَاجَاتِ لِلْبَيْتِ اقْتَرَبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

الْعَيُونُ شَاخِصَاتٌ تَرْقُبُ وَمِنَ الْمَأْمُولِ دَوْمًا تَقْرُبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

جَاءَ "جَبْرِيلُ" الْأَمِينُ مُسْرِعًا وَيَمُدُّ الْجِسْمَ مِنْهُ رَافِعًا

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

أَيُّ ضَوْضَاءٍ لِكُلِّ الْقَارِئِينَ سَبَّحَ الْكُلُّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَبِإِجْلَالٍ فَكُونُوا وَاقِفِينَ جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ⁽¹⁸⁸⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(188) إِنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) جَاءَهُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى.

جاءَ مَنْ لِلأنبياءِ سَيِّدُ ولدين الحقُّ حتماً أيَّدوا

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

انهضوا مِنْ قبلكم جاءَ الفَلَكُ وكذا الروحُ كما جاءَ المَلَكُ⁽¹⁸⁹⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

فتعالوا واطرحوا كُلَّ ارتيابٍ وقضوا صفاً جميعاً عند بابٍ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

أقدموا مادمتُمْ أنتم ظِمَاءُ فالغديرُ عندكم ما جَ بَما

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

أقبلوا يا مَنْ لَكُمْ زَهْرٌ ذَبَلُ هو ذا غيثٌ عليكم قد هطلَ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

يَسْطَعُ العالَمُ مِنْ شمسِ الضياءِ والضياءُ لكريمِ الأنبياءِ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

(189) المَلَكُ: الملائكة.

وبلاء الظلم لَيْلٌ مِنَ الْمِ
والتجلي كاشفٌ تلك الظلم⁽¹⁹⁰⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

بالتجلي أَنْتَ أَرْضَعْتَ اللَّهَ
فروت نفسَ لها إيمانها⁽¹⁹¹⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

أَنْتَ بِالنُّورِ غَمَرْتَ الْعَالَمِينَ
"خَنَّ" يبغي نصيب المؤمنين

يَوْمَ ميلاد الرسول

(28)

جَنَّةُ الْخُلْدِ لَهُ اللهُ مَنَحُ	أَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ مِنْ مَدَحُ
النَّبِيُّ عِنْدَهُ خَيْرُ الْبَيَانِ	وَبِمَدَحٍ عَاجِزُ كُلِّ لِسَانِ
رَحْمَةُ الْمَوْلَى بِهَذَا أَخْبَرْتَهُمْ ⁽¹⁹²⁾	أَيَّةُ التَّطْهِيرِ هَا قَدْ طَهَّرْتَهُمْ
وَالنَّبِيُّ هُوَ فِي الْمَدَحِ أَطْلَسَانِ	وَمِنَ الْمَوْلَى لَهُمْ كَانَ الْجَلَالِ
زَارَهُمْ ، وَالْكُلُّ كَانُوا وَاقِفِينَ ⁽¹⁹³⁾	بَعْدَ الْاسْتِثْنَاءِ "جَبْرِيلُ الْأَمِينُ"

(190) يريد تجلي نور "النبي" (ﷺ).

(191) اللها: جمع لهاة، وهي لحمه صغيرة في الحلق. والمراد الأكواد.

(192) الإشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

(193) في الأصل أن "جبريل"، يأتي إليهم قبل أن يستأنس عليهم، وأن الجميع كانوا يعلنون عن احترامهم لهم بالوقوف.

المتاعُ يشتريه الله منهم	بارك الله ما قيل عنهم ⁽¹⁹⁴⁾
التجلي كان وسط كربلاء	والقتال إنما كان ابتلاء ⁽¹⁹⁵⁾
نُسِمَاتٌ لِلنَّبِيِّ فَتَحَّتْ	بُرْعَمُ الْجُرْحِ عَذَاباً قَدْ مَحَتْ
ومن الحُورِ عُرُوسٌ للشهيد	إن هذا كُلُّ ما كان يُريدُ
يُطلبُ الماءُ . ومن ماءِ حُسام	لارتواءِ ظامنين في صيام ⁽¹⁹⁶⁾
في يدينا اليومَ قرطاسٌ كُتِبَ	كم شهيدٍ للجِمامِ قد طُلبَ ⁽¹⁹⁷⁾
يا شباباً كيف هذا قد وقع	رَوْضَةٌ مَنْ زَرَعَهَا هذا اقتلع ⁽¹⁹⁸⁾
سُلْطَةٌ كانت لِهَذَا الثُّعَيْسِ	سيعود الحقُّ يوماً يبتسنُ
فلتجفَّ أنتَ لكنْ يا ثراب	جفَّ منهم مقولٌ هذا عَجَابٌ ⁽¹⁹⁹⁾
قائدانِ في الترابِ رَقْدَا	رايةٌ للرفعِ مَنْ ذا وجدا ⁽²⁰⁰⁾
ومن الماءِ أنا مَنْ أرتوي	وشهيدٌ في عذابٍ يلتوي ⁽²⁰¹⁾

(194) ابن تجارة آل البيت رابحة، بارك الله لهم فيها، كما أن الله تعالى يتقبل منهم.

(195) ابتلاء: اختبار وتمحيص.

(196) فيه التلميح إلى أن "الحسين" (ع) استشهد وهو ظمآن، ومعه أهله وعشيرته، حيث ماتوا أيضاً.

(197) في الأصل أن هؤلاء الشهداء طلبوا للموت في أيامنا هذه.

(198) المراك بالروضة روضة شهداء آل البيت.

(199) المقول: اللسان.

يقول ابن لسان أهل البيت قد جف ظمأ، فكان تراباً.

(200) بعد أن استشهد قائدان عظيمان هما "المبلس" و"عثمان" رضي الله عنهما، وأصبحا في التراب تراباً من ذا بعدهما يرفع راية آل البيت.

(201) يشتد عليه أن يرتوي هو من الماء، وشهيد كربلاء يتلوى من ألم الظمأ.

ذلك الركبُ مَضَوْا للمنزلِ ذلك النورُ لِنَجْلِ النبويَّةِ
 يومُ جمعِ أهلِ خَشِرٍ في رُضِيَّهِ⁽²⁰³⁾ ليلةُ العُرسِ مزيجٌ مِن ترابِ
 فإلينا عُدنا في يومِ الإيابِ في سماءٍ للعدوِّ يا فلِكَ
 أَنْتَ فَاغْرُقْ "فالبُثُولُ" كالمَلِكِ⁽²⁰⁴⁾ إِنَّ في سيفِ "الحسينِ" ماءَهُم
 وَرَوَّوا بالدمِ لَكِنْ ظمَأَهُمْ⁽²⁰⁵⁾ الحبيبُ واليكم قد أتى
 لِيُلاقِي مَصْرَعاً يا خَسِرَتَا⁽²⁰⁶⁾ إِنَّمَا الحَوُورُ خَرَجْنَ حاسراتِ
 أَيُّ يومٍ فيه تلكَ الغُصراتِ⁽²⁰⁷⁾ أَلَدَيْ اليومِ مَنْ يَسألُ عني
 قد ذُبِحَتْ ما الروحُ مِنِّي⁽²⁰⁸⁾ عودَةُ للبيتِ لَكِنْ فَتَعْلَمُ
 غنن نَفدي كُلَّ آلِ البيتِ فاعْلَمُ إِنَّ رَأسي رافعٌ رَأْساً لَهُم
 مُبْرِزُ الله عَلَيْنَا فَضْلُهُم لَكِ نَوراً بِلَثْثِهِ في كَرَبْلا
 كُنْتَ بَيْنَ الآلِ مَنْ قَدْ فَضَّلَا ارْتَوَوْا مِن ماءِ هاتيكِ السِّيوفِ
 وإلى حِفْظِ دَعْوَا كُلِّ الصِّوْفِ

(202) المنزل في مصطلح الصوفية، هو الرتبة العالية التي ينشدها الصوفي. يقول الشاعر ابن الشهداء نالوا هذه المرتبة وسلموا تراثهم إلى الأمويين.

(203) النبوية: هي "فاطمة الزهراء" رضي الله عنها، لانتسابها إلى أبيها النبي "محمد" (ﷺ)، وشهداء كربلاء في عيشة راضية يوم القيامة.

(204) يريد للفلك أن يغرق في جيش العدو. إنه غاضب على الفلك الذي دار بمحنة كربلاء.

(205) النظم: ما بين الشُّرَيْن والوردين، والمراد والمراد وقت الظمأ.

يقول ابن ماء السيف كان ماءهم، ولكنهم جعلوا الدماء ما يروون به عطشهم.

(206) الحبيب: هو "الحسين".

(207) المراد بالهور: النساء اللاتي حضرن كربلاء.

(208) يقول إنه ينتسب إلى آل البيت، وقد ذبح نصف ذبح، فأين روحه؟.

والروح تذكر وتُنث.

سَوْفَهُمْ فِيهَا يَتَّبِعُونَ النَّضَارَ لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ فِي الْأَرْضِ النَّجَارُ⁽²⁰⁹⁾
 مِنْ أَضْرَّ جِرَاءَ بِالطَّاهِرِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 "خَسَنَ" أَعْلَمَ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْوَضَرِ نَحْنُ أَحِبَابُ وَسُنِّي ذَكَرُ⁽²¹⁰⁾

(29)

الغيات

هي روحي تلك في النزع الأخير فأجرني يا إلهي يا مجيز

فالفيات

لا يرى حتى دواء مَنْ تَأَلَّمَ وعذاب فعليه قد ثَخُنَّ

فالفيات

بُعِدَتْ رَوْحٌ وَلَكِنْ عَنْ فَحِيزٍ فَلْيُدْبَرْ أَمْرُهُمْ رَبُّ قَدِيرٍ

فالفيات

(209) النَّضَارُ: الذهب.

النَّجَارُ: جمع تاجر، والمراد من تاجر واقفي سوق آل البيت.

(210) الْوَضَرُ: القنر.

ويقول أهل السنة جميعا نحن أهل البيت، بينما يقول أعداؤهم إن آل البيت الفرقة القنرة!

في عذاب إنهم لكن مهين صَوْنُهُمْ هَذَا دَوَامٌ لِلْآنِينَ

فَالْغِيَاثُ

إنهم لا يخرجون عن قلق فأغثهم أنت يا مَنْ قد خلق

فَالْغِيَاثُ

قَلْبُهُمْ فِيهِ شَجَوْنٌ وَشَجَوْنٌ إِنَّمَا أَبْيَأُهُمْ تِلْكَ السُّجُونُ⁽²¹¹⁾

فَالْغِيَاثُ

لي ثَرَابٌ إِنَّهُ تَحْتَ الْقَدَمِ تَحْتَ مَنْ أَهْوَاهُ لِي كَانَ الْعَدَمُ

فَالْغِيَاثُ

مَدَدًا مِنْكَ أَيَا تِلْكَ الْجَدَائِلُ أَفْتَدِيكَ وَإِلَيْكَ الرُّوحُ وَاصِلُ⁽²¹²⁾

فَالْغِيَاثُ

(211) الأبيات: الديار.

(212) الجدائل: الضغائن.

وبعيداً كنتُ عن تلك الشَّيَاتِ إِنَّ عِنْدِي رَوْضَةً لِلْمَكْرَمَاتِ⁽²¹³⁾

أَنَا مُضْنَى الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْقَلْقِ أَنْتَ نَوْرٌ وَمِنْ اللَّهِ انْبِثْقُ

فَالْغِيَاثُ

مُوحَّشُونَ نَحْنُ فِي هَذَا الظَّلَامِ أَنْتَ نَوْرُ الْبَدْرِ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ كُلُّنَا بِرُّ لَدُنْيَا وَهُوَ غَمٌّ

فَالْغِيَاثُ

شَوْكَةُ الْهَمِّ فَوَّادِي تُؤْلِمُ أَنَا أَهْدَى بَلِّ حَبِيبِي أَلْتَمُ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الرَّحْمَةُ خَلَّتْ فِي الْعَيُونِ وَإِنَّمَا فَانْظُرُونِ فِي سُكُونِ

فَالْغِيَاثُ

(213) الشَّيَاتِ: الألوان والمظاهر.

خَدَقَاتُ الْعَيْنِ فِي الْعَيْنِ السَّوَادِ وَسَوَادُ الْخَطْرِ مِنْهَا يُسْتَفَادُ

فَالْغِيَاثُ

رُشِقَ الْهَمُّ بِمُسُومِ السَّهَامِ يَا جَمَالَ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمُسْتَهَامِ

فَالْغِيَاثُ

اسْمَعِي يَا أُذُنَ الرَّسُولِ لِلْفَقِيرِ صَرْخَةً دَوْمًا تَطْوُونَ

فَالْغِيَاثُ

أَيُّهَا الْخَدُّ لِيُوزِدَ أَظْهَرَ جَنَّةً لِلْوَرْدِ عَنْكَ أَبْعَدُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتِ يَا أَنْفُ وَمِنْكَ شَعُّ نَوْرٍ نَفْسُ الْبَاكِيْنَ فِي أَنْفٍ يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

إِنْسِي الْآنَ وَفِي النَّزْعِ الْآخِرِ فَأَجْرُنِي قَبْلَ مَوْتِي يَا مُجِيرُ

فَالْغِيَاثُ

بَسْمَةٍ مِنْهَا نَسِيمٌ إِنْ أَطْلَ فَشَحَّ الْوَرْدَ وَإِنْ كَانَ ذَبَلٌ

فَالْغِيَاثُ

مَنْكَ يَا ذَا الْقَمِّ مَاءٌ لِلْحَيَاةِ إِنْ هَذَا الْمَاءُ مَا عُدْنَا نَرَاهُ⁽²¹⁴⁾

فَالْغِيَاثُ

وَعَلَى الدُّرِّ أَنَا جِدُّ حَزِينٍ فِي الثَّنَايَا فَلَهُ خَيْرُ قَرِينٍ

فَالْغِيَاثُ

وَصَدُوقُ أَنْتَ يَا هَذَا اللِّسَانَ قَالَ كُلُّ الْكَاذِبِينَ الْأَمَانَ

فَالْغِيَاثُ

يَا كَلَامُ أَنْتَ مِنْ رُوحِ "الْكَلِيمِ" مِنْ عَذَابِ عَنَنْ فِي قَوْلِ أَلِيمٍ

فَالْغِيَاثُ

(214) إِنْ فِي هَذَا الْقَمِّ مَاءُ الْحَيَاةِ وَبِهِ نَسْتَعْنِي عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ الَّذِي يَقَالُ إِنْ مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ عَاشَ أَبَدًا.

قَدَّرَ اللهُ لَنَا كُلَّ الْعَمَلِ وَبُكَايِ كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفِشْلِ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْغَارِقُ فِي بِنْرِ الْحَزْنِ وَأَنَا فِي بِنْرِ "صَدِيقٍ" سَكْنِ⁽²¹⁵⁾

فَالْغِيَاثُ

سُنْبُلٌ فِي الطُّهْرِ كَانَتْ لِحَيْتِي إِنَّمَا أَخْشَى دَوَامَ لِحْطَتِي⁽²¹⁶⁾

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا هَادِي وَتَبْدُو مِثْلَ نَوْرٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مَنْ كُنَّا نَدُورُ⁽²¹⁷⁾

فَالْغِيَاثُ

عَاتَقِي قَدْ آذَهُ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَكَذَا الْعَصِيَانُ مِنْ شَرِّ الْخَطُوبِ

فَالْغِيَاثُ

(215) يريد البئر التي ألقى فيها يوسف الصديق * (٢٢٣).

(216) السنبُل: نبات يُشَبَّه به الشعر في الشعر الفارسي والأردي.

(217) الهادي: العنق.

يا صباحاً لاح في غُلْيَا الجَنَانِ شاهداه في الدياجي تاطران⁽²¹⁸⁾

فَالْغِيَاثُ

فيك يا نُورَةَ لَكن كُلُّ طَيبٍ أين مني الطَّيْبُ في هَذي الخُطوبِ

فَالْغِيَاثُ

بيدي خُذْ يا رَحيماً الضُّعْفَاءُ فبِفضْلِ مَنْكَ كانوا أَقوياءُ

فَالْغِيَاثُ

أنتِ فامتدي إليَّ يا يَدُ إنني فوق ثُرَابٍ أَرْقُدُ

فَالْغِيَاثُ

البِياضُ فيك كان كالضِياءِ إنَّما هَذاكَ ما كُنا نَشاءُ

فَالْغِيَاثُ

(218) الدياجي: الظلمات.
النظران: العينان.

يا يداً خطت ولكن في سوادٍ إسم من يعص ولكن في امتداد⁽²¹⁹⁾

فالفِيات

إنما الإصبع نهرٌ للكرم روحنا ظمأى وربى قد علّم

فالفِيات

يا لعمرى أنتَ حلالُ العقدِ يُصبحُ السهلُ ، علينا ما انعقدُ

فالفِيات

أنتَ يا صدر بنور للرسول إن خلوت منه لا ريب تزول⁽²²⁰⁾

فالفِيات

قلبٌ نور كل شيءٍ ثَقُلُ وثمرٌ كل شيءٍ يَبْطُلُ

فالفِيات

فيك ألامٌ ثمضُ يا كبذُ أنتَ تدرين بحالي يا كبذُ

فالفِيات

(219) يريد أن السينات تكتب للعاصي في كتاب.

(220) إن صدراً خلا من نور النبي يتخرّب ويزول وجوده.

أَنْتِ يَا بَطْنَ حَوَيْتِ كُلَّ نَوْرٍ اِسمَعِي يَا أُذُنَ خَيْرٍ مَا يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتِ يَا ظَهْرَ كَمَا كَانَ السِّنْدُ وَلِكُلِّ مَا عَرَانِي أَنْتِ رَدٌّ

فَالْغِيَاثُ

لَكَ مِنِّي خَاتَمُ الظَّهْرِ الْفِدَاءُ وَعَلَى الْخَيْرِ أَنْتِ مَنْ أَفَاءُ⁽²²¹⁾

فَالْغِيَاثُ

وَرِبَاطُ فَلْخَصْرِي قَدْ مَنَ قَدْ وَهَى خَصْرِي وَبَرَفَقَ فَاِسْنَدُ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْإِعْزَازُ أَنْتِ يَا قَدَمُ لَسْتُ أَدْرِي لَيْتَ شِعْرِي مَا انْهَدَمَ⁽²²²⁾

فَالْغِيَاثُ

(221) أفاء عليه بالخير أي غمره به والمراد بهذا الخاتم وهو خاتم النبوة الذي كان في ظهر النبي (ﷺ).

(222) يقول عن قنمه كسرت وانهدمت.

زهرة أنت ولكن في حجر وبك الروض ولكن فازدهر⁽²²³⁾

فالغيثات

كل شيء أنت من بر الإله أنا من في فدغ العريان تاه⁽²²⁴⁾

فالغيثات

يا غمام الدهر عني فانقشع إنني في السعي من ذا يرتدع⁽²²⁵⁾

فالغيثات

قلق كان لذيالك العبا وتراب للفقير من هبا

فالغيثات

إن في هادي ليل من ألم وصباح في تلايب نجم⁽²²⁶⁾

فالغيثات

(223) يريد أثر قدم النبي (ﷺ) في الحدر الأسود.

(224) الفدغ: الصحراء.

(225) في الأكل يا عمامة.

(226) الهادي: العنق.

التلايب: جيب الثوب.

نجم: ظهر.

مُشْكِلِي جُلُوه يَا آلَ الْعَبَا أَنَا بِالْأَلَامِ مَنْ قَدْ وَصَبَا⁽²²⁷⁾

فَالْغِيَاثُ

يَا عَطَاءُ هُوَ فِي كُفِّ الْعَبَا الْفَقِيرُ كَانَ يَبْغِي أَرْبَا⁽²²⁸⁾

فَالْغِيَاثُ

يَوْمَ خَشِرَ فِيهِ كَشَفَ لِلذُّنُوبِ وَهَنَاكَ مَنْ لَهُ نَفْسٌ تَطِيبُ

فَالْغِيَاثُ

مَرَّ هَذَا كَالزَّمَانِ كَالدُّخَانِ أَنْتَ فَاسْتَوْقِفْهُ لَكِنْ فِي مَكَانٍ

فَالْغِيَاثُ

وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا هَذَا الْقَبَاءُ فَتَحْ قَلْبَ بُرْعَمٍ مِنْكَ يَشَاءُ⁽²²⁹⁾

فَالْغِيَاثُ

(227) وصب: مرض.

(228) في الأصل أن الفقراء كانوا يكون لأن العطاء الذي في كم العبا قد نفذ.

(229) في الأصل أن هذا القباء ميلل.

مُزِقَ الْقَلْبُ كَمَا الثَّوْبُ الْخَلْقُ أَنْتَ بِالْمَحْتَاجِ مَنْ دَوْمًا رَفَقُ

فَالْغِيَاثُ

إِنْ أَحْوَالِي يَثَابُ فُبَقَّتْ وَلَهَا أَنْتَ ثِيَابُ رُبَقَّتْ⁽²³⁰⁾

فَالْغِيَاثُ

عِزَّةٌ لِي نَعْلُ مَلِكٍ فِي يَدَيْكَ الْوَقَارُ إِنَّهُ تَاجٌ عَلَيْكَ

فَالْغِيَاثُ

الشَّرَاكُ وَلِنَعْلٍ "المُصْطَفَى" مَبْضَعٌ عَنْ عِزِّ رُوحِي مَا اخْتَفَى⁽²³¹⁾

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْأَلَامُ أَحْنَتْ عَاتِقِي فَأَقِمُهُ مِنْ مُرُوقِ الْمَارِقِ⁽²³²⁾

فَالْغِيَاثُ

(230) الرقيق: مقابل الفتق.

(231) شراك النعل: رباطها.

(232) العاتق: أعلى الظهر.

مرقوق: مرق السهم، دخل من جانب وخرج من الجانب الآخر.

إِثْمُ الْعَيْنِ سِرَاجٌ طُورَ سِينَا فُقَرَاءٌ بِالْأَيْدِيِ مَبْتَلُونَ⁽²³³⁾

فَالْغِيَاثُ

وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا هَذَا الْقَبَاءُ فَتَحُ قَلْبُ بُرْعَمَ مِنْكَ يَشَاءُ

فَالْغِيَاثُ

خَيْطُ أَنْفَاسٍ نَرَاهُ يَنْقَطِعُ إِنْ لِلرُّوحِ فَنَاءٌ يَنْتَزِعُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَرَأَةٌ وَفِيهَا كُلُّ نَوْزٍ فِي ظِلَامِي كُنْتُ مَفْقُودَ الشُّعُورِ

فَالْغِيَاثُ

ضَيِّقَتْ ذَرْعًا بِالْأَعَادِي يَا "حَسَنٌ" فَأَغْثَنِي وَعَلَيَّ مِنْكَ مُنْ⁽²³⁴⁾

فَالْغِيَاثُ

(233) الدِّيَاغِي: الظُّلُمَاتِ.

(234) الْمُنْ: كُلُّ مَا يَمُنُّ بِهِ اللَّهُ بِهِ مِمَّا لَا تَعْبُ فِيهِ وَلَا نَصَبُ.

(30)

الاستغاثة بالغوث الأعظم

لم تصبني قط يا "غوث" المصيبة رحمة منك إذا كانت قريبة

يا غياثي

بعد موتي سأكون من تراب ما استطاع عنك منه الاحتجاب

يا غياثي

أنت من في القلب بيني قد تجلّى إنما الغمران في قلبي حلاً

يا غياثي

إنما ذكراك دوماً في فؤادي ما لذكراك بقلب من نفادي

يا غياثي

مُستغيثاً أنا ذِيكَ المريد السماء منك هذا ما أريد

يا غياثي

أنا في الطوفان كنت أغرق استغيث تحت موج مطبق

يا غياثي

طَبَرْتُ عَنْ عُشٍّ وَلَكِنْ مَا تَرَكْتُهُ فِي دَوَامٍ أَنْتَ لَكِنْ مَا أَنْتَظِرْتُهُ

يَا غِيَاثِي

هَامَةً فِي الْأَسْرِ قَدْ كَانَتْ سَجِينَةً بِالْحَسَامِ إِنَّهَا كَانَتْ رَهِينَةً⁽²³⁵⁾

يَا غِيَاثِي

إِنِّي تَحْتَ الدِّيَا جِي لَوْحِيدٌ وَنَدَائِي كُلُّ يَوْمٍ مَا يَزِيدُ

يَا غِيَاثِي

افْتَحِ الْخَاطِرَ مِنِّي لَوْرَةً أَنْتَ لِلْإِبْجَادِ كُنْتَ زَهْرَةً

يَا غِيَاثِي

سَأُبَيِّنُ لَكَ مَا بِي مِنْ أَلَمٍ أَخْبِرِ النَّاسَ بِأَنِّي فِي وَضَمٍ⁽²³⁶⁾

يَا غِيَاثِي

وَالْأَمَ أَنَا فِي الْعُشِّ سَجِينٌ ؟ أَنَا بِالتَّحْرِيرِ مِنْكَ لِلْقَمِينِ⁽²³⁷⁾

يَا غِيَاثِي

(235) الهامة: الرأس.

(236) الوضم: خَشْبَةُ الْجَزَارِ يَقَطَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ. وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى "عَلَى".

(237) للقمين: الجدير.

فإلام سوف أبقى مَنْ أَسَاءَ؟! أرشدني أنت مسموعُ النداءِ

يا غياثي

كم لديّ لهف نفسي من ألم يا إلهي أنت فادفع ما أَلَمَ⁽²³⁸⁾

يا غياثي

"حَسَنُ" المسكينُ مأمولُ العطاءِ أنت بالإحسانِ مأمولُ الوفاءِ، يا غياثي

يا غياثي

(31)

أَيُّ بُشْرَى لَكَ كَانَتْ يَا مَلِخْ	نَحْنُ نَطْوِي كُلَّ قِرْطَاسٍ رُقِمَ ⁽²³⁹⁾
يَا لُبْشَرَانَا بِذِيكَ الْقَدُومْ	مَقْدَمَ الْخَوَرِ عَلَيْنَا مَا نُرُومْ
فِي الْخَرِيفِ هَذَا قَدُومٌ لِلزُّهْرِ	وَجَمَالِ الْخَلْدِ لِلْعَيْنِ ظَهَرُ ⁽²⁴⁰⁾
كَهْدَايَا وَلَهَا مِنَّا الْفِدَاءُ	لِلْقَانَا مَنْ إِلَيْنَا الْيَوْمَ جَاءُ
"النَّبِيَّ" فِي غَمَامٍ وَظُلَمْ	فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ أَمْطَارُ الْكَرَمِ

(238) في الأصل أن هذه الألام هي ألم الدنيا والقبر والحشر.

(239) رَقَمَ: كَتَبَ.

(240) الخلد: المراد الجنة.

وعلى الكل ضياء من سماء	أي بذر منه لمأخ الضياء
وأصنام في حجر أنطقت	أزاهير في روضها فتحت
وأنين الكافرين السجدر	ودوي من عويل المعبد
طرد الأصنام من بالحق جاء	ولييت الله لخن في نقاء
كل قلب إنه كان يحار	العيون شاخصات في انتظار
صادق أعلن منك خبيثك	أنت يا كفر فطاطي هامتك
من نزع فعليها هبة	القلوب زلزلتها رهبة
ذلك الكون الفسيخ أظلما	شع بالنور ولكن بعدما
ورأى الراية كل من علم ⁽²⁴¹⁾	إنما خير الأنام من قدم
بالتجلي فعلى الدنيا يجود	إن بدر النور في هذا الوجود
ارفع الذيل الرطيب للسماء ⁽²⁴²⁾	يا فقير دقت ذلا للثراء
منه برق للأنام قد خطف ⁽²⁴³⁾	إنما هذا الرسول قد وقف
هو ذا في جنة الخلد قعد	عن جحيم "حسن" هذا ابتعد

(32)

وبها الذرات منها النور لآخ	"طيبة" فيها ربيع في صباح
خرم لكن ربيع لا يطوف	ومن الإصباح كم فيها ألوف

(241) في الأصل رأى علم الإسلام يرفرف على الكعبة.

(242) الذيل الرطيب: الذيل الذي يلقته النموع طلباً للرحمة من السماء.

(243) الأنام: الناس، وفي الأصل العرب والعجم.

قدم الإحسان من نور الحدود
 التجلي شع منه كل نور
 "طيبة" ليل بها فيه التجلي
 ظهرت أما تلايب السحر
 واتي في الصبح خراس الفلك
 ذرة الشمس إليك تنظر
 كل شيء "للنبي" كان الفداء
 "مكة" فيض لها نور القمر
 ذرة الشمس نضيء في الحرم
 يا لشعر ، يا لحد قد طهر
 إن هذا كقلوب قد شغل
 إنما حسن لها حسن الشباب
 إن رغبتي لك يوماً في سفر
 ما يئست من وصال للحبيب
 "حسن" أعلم أن صبحاً قد طلع

واجعل البانس ذياك السعيد
 بلبل شوقي يغني لا يطير
 الفداء للرسول في الأقل
 النجوم نورها نور البصر
 كلهم يحفظ ما كان ملك
 والصباح هو أيضاً ينظر⁽²⁴⁴⁾
 من ظلام في الدجى أو من ضياء
 هو في الجنات أنوار البصر
 نور شمس في مكان ما إحصر
 يا لمسك وبعطر قد زخر
 غير هذا لم يكن أي عمل
 حُسناها يبدو وما منه الحجاب⁽²⁴⁵⁾
 فلثافر إنما عند السحر
 ذرة عن مجلسي ما إن تغيب⁽²⁴⁶⁾
 وأنا بالرزق فيه من قبيح

(244) الشاعر يوجه كلامه إلى المدينة المنورة. تكرر ذكر "الذرة" في هذا الديوان، والمقصود بها النور المحمدي (ﷺ).

(245) يريد حسن المدينة المنورة.

(246) يقول إنه لا يئأس من أن يجالس حبيبه (ﷺ) مادامت الذرة تثير بنورها مجلسه.

إِنَّ نَوْرًا هُوَ نَوْرٌ لِلْجَمِيلِ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَا يَمِيلُ
 كُشِفَتْ شَمْسٌ وَبَدَرَ كَمْ حُسْبُفٍ نَوْرُهُ لَكِنَّهُ مَا إِنَّ كُشِفَتْ⁽²⁴⁷⁾
 إِنَّ فِي الْأَرْضِ الزَّرْعَ وَالسَّنَابِلَ "وَالْمَلِيحُ" الْبَدْرُ لَكِنْ لَا يُزَايِلُ⁽²⁴⁸⁾
 "يُوسُفُ" الصَّدِيقُ كَانَ الْمَثَلَا الرِّسُولُ هُوَ كَانَ الْأَمْثَلَا
 يَا إِلَهِي طَالَ بِي هَذَا الْمَنَامُ هُوَ فِيهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ⁽²⁴⁹⁾
 أَهْلُ عَشَقٍ فِي سَوَالٍ وَجَوَابٍ حُسْنُهُ لَكِنَّهُ خَلْفَ الْحِجَابِ
 وَتَعَالَى مِنْهُمْ هَذَا الصَّحْبُ عَرَقَ الْجِبْهَةَ ذَا عَطَرٍ عَجَبِ
 وَمَضَى مَنْ قَدْ مَضَى أَوْ مَنْ حَضَرَ "لَرْيَاخَا" مِثْلُ هَذَا مَا خَطَرَ⁽²⁵⁰⁾
 التَّجَلِّي كُلِّ عَيْنٍ قَدْ بَهَّرَ وَبَنُورٍ ذَلِكَ الْحُسْنُ غَمَرَ⁽²⁵¹⁾
 ذَلِكَ الْحُسْنُ أَثَارَ نَشْوَةٍ وَبَدَا لِلنَّظَائِرِينَ جَلْوَةٍ
 ذَابَ هَذَا الشَّهْدُ لَكِنْ مِثْلُ مَاءٍ إِنَّ لِلْأَكْوَابِ مِنْ هَذَا انْتِشَاءٍ
 قَلْبُ مَنْ يَعْشَقُ فِي حُلُوِّ الْمَذَاقِ وَلِهَذَا الْحُسْنُ فِي هَذَا احْتِرَاقِ

(247) كُشِفَ: بِمَعْنَى زَالَ أَوْ كُشِفَ عَنِ الدُّنْيَا.

(248) الْمَلِيحُ: هُوَ "الرِّسُولُ" (我) وَحُسْنُهُ لَا يَغَانِرُ الدُّنْيَا أَبَدًا. وَالْمُرَادُ أَنَّ حُسْنَ الرِّسُولِ مُحَمَّدٍ (我) كَانَ أَجْمَلَ مِنْ حُسْنِ "يُوسُفَ الصَّدِيقِ" (我).

(249) يَقُولُ إِنَّهُ يَرَى دَائِمًا فِي أَحْلَامِهِ "النَّبِيَّ" عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(250) أَيْ أَنَّ "لَرْيَاخَا" عَلَى فِرَاطٍ إِعْجَابُهَا بِجَمَالِ "يُوسُفَ"، إِلَّا أَنَّ جَمَالَ الرِّسُولِ (我) لَمْ يَخْطُرْ لَهَا بَيَالٍ.

(251) إِنَّ نَوْرَ حُسْنِ الرِّسُولِ (我) يَبْهَرُ الْعَيُونَ، فَمَا كَانَتْ تُبْصِرُ. كَمَا أَنَّ نَوْرَ الشَّمْسِ يَبْهَرُ الْعَيُونَ فَلَا تُبْصِرُ. وَالْعَيُونَ لَمْ تُبْصِرْ كَأَنَّمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَلْحَ.

إنني دوماً لذو وجهٍ صبيح
 وجميلٍ أبصرتُ منه اللّياح⁽²⁵²⁾
 وحياتي عَدِمَتِ حُسْنَ المذاق
 فُكُنِي يَا مَنْ تُفَكُّ مِنْ وُثاق
 "حَسَنٌ" أَضْنَاهُ ذِيكَ الْهَيْامُ
 حُسْنُهُ يَفْدِيهِ ذَاكَ الْمُسْتَهَامُ⁽²⁵³⁾

(34)

يوم في الربيع

ذاك يومٌ رحمةٌ فيه أتننا
 موجةٌ مِنْ فَيْضِ رَبِّي غَمَرْتَنَا⁽²⁵⁴⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

هو يومٌ نحن نفديه بروح
 قلبُ أعداءِ جروح وقروح

هو يوم كان في شهر الربيع

في ربيع وبه كان الربيع
 فالزهور باسماتٍ في الربوع

هو يوم كان في شهر الربيع

(252) اللّياح: الصبح.

(253) المستهام: العاشق.

(254) في الأصل أنه في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وكان فيه ميلاد الرسول (ﷺ).

كُحِّلُهُ فِي عَيْنِهِ تِلْكَ الْمَنِيرَةُ اِثْمَدُ فِي عَيْنِ دِينَ وَبَصِيرَةٍ⁽²⁵⁵⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

أَنَا أَفْدِيهِ فِدَاءَ أَلْفِ عَيْدٍ أَنَا فِيهِ لَا جَرَمَ جِدٍ سَعِيدٍ⁽²⁵⁶⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

فِي السَّمَاءِ تِلْكَ أَعْرَاسُ حُوزٍ فِي جَنَانٍ كَانَ بَشَرٌ وَحُبُورٌ⁽²⁵⁷⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

إِنَّهُ مَوْلِدُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ رَبَّنَا سَعْدًا لَنَا فِي الْأَرْضِ شَاءَ

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

ازْدَهَارٌ كَانَ فِيهِ لِلزَّهْوِزِ جَرِيَانٌ كَانَ لِلْمَاءِ النَّمِيرِ⁽²⁵⁸⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

(255) الإثمَد: الكحل.

والأصل أن مكحلته (كحل) اكتحلَّت منها عين الإيمان والبصيرة.

(256) لا جرم: حقا ومن غير شك.

(257) الأعراس: جمع عرس.

الحبور: السرور.

(258) الماء النمير: العذب اللصافي.

إن هذا اليوم تاريخٌ مجيدٌ وله التحديد من ربِّ حميدٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

وبحمد الله نحنُ مؤمنون زاد في إيماننا يومٌ يكون

هو يوم كان في شهر الربيع

"للنبي" مولدٌ قد سَرَّنا هو بُشرى ، فسنلقى خيرنا

هو يوم كان في شهر الربيع

للعُدو أنتَ أحرقتِ البُرود فإلينا ما لنا قطَّ يَعُودُ⁽²⁵⁹⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

مَنْ على السُّنَّةِ قومٌ فرِحُون والأعادي في اكتئابٍ وشجون

هو يوم كان في شهر الربيع

ذاك يومٌ فيه رُفِعَ للبِداءِ عَمَتِ البُشرى بتحقيق الرجاءِ

هو يوم كان في شهر الربيع

(259) البُرود: جمع بُرد، وهو الثوب.

وانصراف كيد شيطان مريد
حَسْبُنَا هَذَا عَيْدًا أَيُّ عَيْدٍ⁽²⁶⁰⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

"حَسَنٌ" مِنْ فَوْقِهِ نَوْرٌ وَنَوْرٌ ذَاكَ يَوْمٌ فِي رِضَا رَبِّ غَفُورٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

(35)

هو تسبيحٌ وَكُلُّ مَنْ يُدِينُ	إنما التسبيحُ للربِّ الكريمِ
كُلُّنَا فِي مَدْحِهِ مَدْحٌ يَقُولُ	كل مدح كان لكن "لِلرَّسُولِ"
السلامُ إنه خير الكلامِ	وعليه كان ذِكْرًا لِلسَّلامِ
وعلى الطلعةِ في نورٍ بهيمةٍ	السلامُ فَعَلَيْهِ والتَّخِيمةُ
مثلَ عطرٍ وعلينا قد أَطْلَا	السلامُ فَعَلَيْهِ فتَجَلَّى
لِلْإِلَهِ مِنْهُ تَسْبِيحًا يُشَيِّعُ	كُلُّنَا قَدْ عَاشَ مِنْهُ فِي ربيعِ
وإلى التسبيحِ قد أَفْضَى الْكَلَامُ ⁽²⁶¹⁾	كم عليه لَيْتَ شِعْرِي مِنْ سَلامِ

(260) الشيطان المريد: الخبيث، المتمرّد.

(261) التسبيح لا يكون إلا لله، ولكن الشاعر يريد ليقول إن مدح "النبي" (ﷺ)، والصلاة عليه تقضي إلى ذكر الله وتسيحه.

مَذْحُهُ لَا رَيْبَ يُفْدَى بِالْقُلُوبِ
مَذْحُهُ لِلرُّوحِ قَدْ كَانَ الْجَلَاءُ
مَا لِحَمْدِ النَّبِيِّ مِنْ حَدُودٍ
نَحْنُ مَنْ سَبَّحَ لَكِنْ فِي دَوَامٍ
"لِلرَّسُولِ" أَنَا مَنْ كُنْتُ الْقِدَاءُ
إِنْ لِلْمَسْكِينِ لَكِنْ شَمْعَةٌ
وَعَلَى الْقَبْرِ بَدَا حُسْنُ الْعَمَلِ
مَنْ تَسْبِيحَ لَهُ فَرَطُ اهْتِمَامٍ
وَكَرِيمٍ إِنَّهُ خَيْرُ الْكَرَامِ
تَخْرُجُ الرُّوحُ بِهَا فَلْتَرْفُقَنَّ
التَّجَلِّيَ مِنْكَ فِي قَلْبِي سَكَنٌ
"حَسَنٌ" أَخْرَجَ لَكَ شَوْكَاً مِنْ أَلَمٍ

ضَمَّتِ التَّسْبِيحَ فِي ذِكْرِ الْحَبِيبِ
مِنْ جِرَاحِ الْقَلْبِ تَسْبِيحَ شِفَاءٍ
وَلِرَبِّ ذَاكَ تَسْبِيحٌ يَجُودُ
وَلَنَا التَّسْبِيحُ كُلُّ مَا يُرَامُ
أَنَا لِلرَّحْمَنِ أَخْلَصْتُ الدُّعَاءَ
وَبِتَسْبِيحٍ أَنْارَتْ لَمْعَةٌ
لِرَفِيقِ الْغَارِ يَدْعُو ذُو أَمَلٍ⁽²⁶²⁾
خَيْرُ تَسْبِيحٍ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ⁽²⁶³⁾
هُوَ فِي التَّسْبِيحِ لَكِنْ فِي دَوَامٍ
دَعْوَةٌ مِنِّْي أَنَا فَلْتَسْمَعَنَّ
وَبِتَسْبِيحٍ لِسَانِي قَدْ قَمَنَّ
لِدُعَاءِ الْبَائِسِينَ لَا ضَمَمَ

(262) رفيق الغار: هو "أبو بكر" (رضي الله عنه)، وكان يبر الفقراء ويتصدق عليهم، فكانوا يقصدونه ليصيبيوا من كرمه، فكان مناط أملهم.
(263) خير الأنام هو "النبي" (ﷺ) وكان خير من يسبح.

رَوْضَةٌ مَا إِنْ يُرَاعِي عَطَرَ زَهْرَةٍ	"طَيِّبَةٌ" يَهْوَى هَزَارَ لَوْ بِقَفْرَةٍ ⁽²⁶⁴⁾
الْمُحِبُّ هُوَ مَنْ يَهْوَى الْحَبِيبُ	وَتَحَبُّ حُبُّنَا هَذَا عَجِيبُ
إِقْتَرَبْتُ مِنْكَ فِي يَأْسٍ شَدِيدٍ	يَا لِقَلْبِي إِنَّهُ قَلْبٌ عَمِيدُ ⁽²⁶⁵⁾
وِلَا حَسَانِكَ نَحْنُ خَادِمُونَ	وَعَلَى نَصْرِكَ نَحْنُ عَازِمُونَ
فِي طَرِيقٍ لَكَ إِنِّي لَشَرَابُ	أَهْلُ دُنْيَانَا جَمِيعاً نَحْوَ بَابِ ⁽²⁶⁶⁾
أَنْتَ لَا شَكَّ مِثَالٌ فِي التَّوَاضُعِ	هُوَ طَبَعٌ فِيهِ أَنْتَ مَنْ يُتَابِعُ
وَسَمِعْنَا مِنْكَ "اللَّهُ أَحَدٌ"	لَكَ حُبُّ اللَّهِ لَكِنْ لَا يُجَدُّ
إِنَّمَا الثَّقَلَانِ حَتَّى وَالْمَلَائِكِ	إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَائِكِ ⁽²⁶⁷⁾
إِنَّمَا الْعَاصِي لَهُ فِيكَ الْأَمَلُ	بِشَفِيعٍ لَا قُنُوطَ لَا وَجَلَ ⁽²⁶⁸⁾
فِي السُّرَابِ جَبْهَاتٌ لِلدُّعَاءِ	وَالدُّعَاءُ بَالِغٌ أَوْجَ السَّمَاءِ
رَاغِبٌ فِي الْوَصْلِ أَنْتَ يَا "حَسَنُ"	أَنْتَ مِثْلِي فِي وَصَالٍ فَارْغَبْ

(264) هزار : البلبل.

إن الروضة لا تهتم بعطر زهرة فيها، ولكن البلبل يحب المدينة المنورة، حتى ولو كانت في قفرة.

(265) القلب العميد: الذي بلهه الحب.

(266) إن أهل الدنيا جميعاً يقصدونك حتى بقلوبهم.

(267) الثقلان: الإثم والجن.

(268) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

صفحات هو فيها خد حوز	إنما المدح طويل في سطور
بالغناء أجعل البابل زينة	أنقش الصفحة في مدح "المدينة"
السواد إنه يبدو كحوز	صفحة تسود بالمدح الطهور
البياض إجمعه فيها للسحر ⁽²⁶⁹⁾	أنا فيها وصفها من قد سطر
ما تورات عن حبيبي لمح ⁽²⁷⁰⁾	ذلك القلب أراه صفحة
إنها النور ولكن تحسب	للعبودية هذا أكتب
صفحة الذنب عليها فالغناء ⁽²⁷¹⁾	يا لها من صفحة فيها الدعاء
امنح الأنفاس لي حتى التمام	لدعاء صفحة فيها كلام
يوم خسر كل خير لي ينال	"حسن" أعلم أنت مداح الجمال

(269) إنه ذكر في هذه الصحيفة ليل "المدينة المنورة"، فكتب سطورا ويسأل النبي (ﷺ) أن يجعل من سواد هذه السطور بياضا لنور الفجر.

(270) إن الصفحة التي يسطر سطورها في مدح الحبيب، كقلبه الذي لا يتباعد عن حبيبه طرفه عين.

(271) إن هذه الصفحة فيها الدعاء بطلب الرحمة، وأمله أن تمحو الصفحة التي فيها الذنوب.

ولمَن صار ثراباً يتعالى ⁽²⁷²⁾	وله ذاك التعالي يتوالى ⁽²⁷²⁾
ليلة المعراج فيها ما ظهر	ما اختفت تلك الجنان عن بصر
"طيبة" فيها رياض تحترق	وأنا عنها دُخان يفترق
ولمَن في النزع روحٌ تستود	قله القلبُ قراراً قد وجد
حجري الأسود كُلُّها قدَر	تحت بابك إني لَحَجَرٌ ⁽²⁷³⁾
"طيبة" في روضها إني سماء	بلبلٌ إني له عزُّ التجاء ⁽²⁷⁴⁾
ثَبَّتْ الأرضُ إذا مرَّتْ قدمُ	"الرسول" جاء فالشَّرُّ انعدم ⁽²⁷⁵⁾
أنت طَيَّبْتَ القلوبَ بالعطاء	أينما كنتَ ظلالاً عند ماء
ومن الأُمّةِ حُبّاً وفداءً	صَرَفَ هَمٌّ عن قلوبٍ ما تشاء
مَنْ أرادوا لَهُمُ المَلِكُ العَظِيمُ	ظَنُّهُمْ نَدٌّ ولكن لا يريم ⁽²⁷⁶⁾
وطريقَ مَرْمَنِهِ أَخْضَرُ	إنَّ بيتاً كان فيه يَغْمَرُ
"حَسَنٌ" امضِ إليها مُسرِعاً	وبهذا رأسُ "هِنْدٍ" رُفِعاً ⁽²⁷⁷⁾

(272) يريد الغبار الذي يتصاعد خلف قافلة المسافرين.

(273) قدر: بمعنى عظم.

(274) إنه يدعو الله سبحانه أن يجعله سماءً لروضة "المدينة المنورة"، ويقول إلى متى يبقى بلبلًا بلا وكر يلجأ إليه.

(275) إن الأرض تخضوض إذا مرت عليها قدم "النبي" (ﷺ).

(276) نَدٌّ: شرد ولا يبقى.

(277) يريد له أن يسرع إلى "المدينة المنورة"، وبذلك يرفع رأس الهند.

يا "نبيا" ذا كمالٍ وجلالٍ
 "لِلرَّسُولِ" لِيَتَنِي تَحْتَ الْقَدَمِ
 إِنَّمَا الْبَيْدَاءُ صَدْرُ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنَّ بِالصَّحْرَاءِ كُلًّا قَدْ فَخِرَ
 إِنَّمَا الشَّمْسُ تَجَلَّتْ وَالْقَمَرُ
 "وَزُلِيخًا" حُسْنٌ "صَدِيقِي" رَأَتْ
 الْخِلَاصُ كَانَ لَكُنِ لِلْفَقِيرِ
 الْمَسَاوَاةُ بِهَا قَالَ "النَّبِيُّ"
 مَنْ ثَنَأَسَى عَنْ تَجْلِيهِ الْخَبَرِ
 "النَّبِيُّ" مَنْ إِلَيْهِ قَدْ نَظَرَ
 الْعَدُوُّ "بِالنَّبِيِّ" مَا أَضْرًا
 دُرَّةً فِي تَاجِ صَنْدِيدِ مُهَابٍ
 ذَاكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ مَا تَنَالِ
 إِنَّمَا السَّعْدُ بِهَذَا لِي تَمَّ
 مِنْ تَجَلُّ لِرَّسُولِ الْمُؤْمِنِينَ⁽²⁷⁸⁾
 "فَالنَّبِيُّ" هُوَ بِالصَّحْرَاءِ مَرُ
 وَبِهَذَا بَانَ كُلُّ مَا أَزْدَهَرَ
 فِي الْمَنَامِ "فَالنَّبِيُّ" قَدْ رَأَتْ⁽²⁷⁹⁾
 كَانَ هَذَاكَ بِفَضْلِ النَّذِيرِ⁽²⁸⁰⁾
 إِنَّمَا ذِيَاكَ خَيْرُ الْمَذْهَبِ
 فَالْتَجَلَّى إِنَّهُ عَنْهُ اسْتَرُ
 إِنَّمَا عَنْ عَيْنِهِ غَابَ الْبَصَرُ
 هَيْبَةُ مِنْهُ تَصُدُّ عَنْهُ شَرًّا⁽²⁸¹⁾
 دُرَّةً تَحْتَ "النَّبِيِّ" فِي التَّرَابِ

(278) البَيْدَاءُ: الصَّحْرَاءُ.

يَقُولُ ابْنُ صَدْرِ الْمُؤْمِنِينَ صَحْرَاءُ طَهَّرَتْ، لِأَنَّ التَّجَلَّى كَانَ لِلرَّسُولِ (ﷺ) فِيهَا وَفِي قُلُوبِهِمْ.

(279) إِنَّمَا حِينَ رَأَتْ جَمَالَ "يُوسُفَ" (ﷺ) رَأَتْ فِي الْمَنَامِ جَمَالَ الرَّسُولِ (ﷺ) أَفْضَلَ مِنْهُ.

(280) النَّذِيرُ: "النَّبِيُّ" (ﷺ)، الَّذِي سَاوَى بَيْنَ النَّاسِ، وَبِذَلِكَ صَلَحَ أَمْرُ الْفَقِيرِ وَتَسَاوَى بِالْغَنِيِّ.

(281) ابْنُ الْعَدُوِّ لَا يَمَسُّ الرَّمْلَ (ﷺ) بِالضَّرِّ وَالْأَذَى، لِأَنَّ هَيْبَتَهُ (ﷺ) تَصُدُّ عَنْهُ شَرٌّ مِنْ يَعَادِيهِ.

أَلْ يَنْتَبِ أَتَدُوهُمْ فِي وِلَاءِ
كُنْ ثَرَاباً فِي طَرِيقِ الْحَبِيبِ⁽²⁸²⁾

وَنَجُومَ رَاشِدُونَ عُقْلَاءَ
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ فَبِذَا تَحْيَا الْقُلُوبَ

(40)

لِلْجِنَانِ إِنَّهَا مِرْأَتُهَا
وَالِى بَابِكَ تَمْضِي قَدَمِي
لَا تَرَاهُمْ بَعْدَ هَذَا يَقْدَمُونَ
فَمَنْ التَّامِيلُ إِنِّي لَا أَمَلُ
الْعَلِيلُ هَلْ يَغِيبُ عَنِ طَبِيبِ
"طَبِيبَةٌ" مِنْهَا أَيَّاتِنِي نَسِيمِ
مِنْكَ عَفْواً إِنِّي مَنْ يَرْجِي
مِنْ طَرِيقِي أَنْتَ جَنَّبَنِي الْإِيَابِ
"طَبِيبَةٌ" لِي حُبّاً فِيهَا الْبَقَاءُ
وَلَهُمْ ذَاكَ الْجَزَاءُ وَجَدُوا
مَنْ إِلَى "طَبِيبَةٍ" مِنْهُمْ يَقْدَمُونَ

"طَبِيبَةٌ" يَا حُبّاً صَحْرَاؤُهَا
وَالِى مَنْ أَنَا أَشْكُو أَلْمِي
مِنْ لِقَاءِ الْحَبِيبِ يُحْرَمُونَ
وَلِزَامَ لِلْقُلُوبِ مَنْ أَمَلُ
وَعَنِ الْبَابِ إِنِّي لَا أَغِيبُ
لِي رَجَاءٌ هُوَ فِي سَجْنٍ مُقِيمِ
وَأَنَا الْعَاصِي إِلَيْكَ أَلْتَجِي
وَالِى "طَبِيبَةٌ" أَشْتَاقُ الدُّهَابِ
جَلُوءَ وَلَهَا الْخُورُ الْفِدَاءُ
يَوْمَ حَشْرِ الْقُصَاةِ حُشِدُوا
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ بَعْدَ مَوْتٍ يُبْعَثُونَ

(282) الحبيب هنا هو الرسول (ﷺ).

وعلى الربّ عزيزُ ذا الرسول
 "طيبة" أبغى أنا منها التراب
 ليت شعري فإلى أين الذهاب
 يا نبي الله منك الرضا
 قيل نحن جاحدون للجميل
 كرمَ ويتلوهُ الكرم
 نرفع الكفّ جميعاً بالدعاء
 أتبغى موتاً ولكن في ترابك
 ومحبة المؤمنين قد حباكا
 مؤمنون في دعاء يوم حشر
 يُقسم الرحمن في الذكر الحكيم
 "طيبة" فيها ترابُ حياتك
 بعد ظلم رُفعتْ كفّ الدعاء
 قال لي القلبُ أنا عبدٌ ذليل
 "حسن" اعلم لك في القلب الخلود

مَنْ تَمْنَى مِثْلَ ذِيكَ الْوَصُولُ
 الدُّعَاءُ الْقَلْبِي يُسْتَجَابُ
 إِنَّ ذِيكَ ذَهَابٌ مُسْتَطَابُ
 وَلِيَكُنْ رَبِّي بِهَذَا مَا قَضَى
 لَا ، فَأَنْتَ رَحْمَةٌ مِنْكَ تُنِيلُ
 وَمَنْ الْبِرَّ عَيْدُ مَا حَرَّمَ
 وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" قَلْنَا فَالْنَجَاءُ⁽²⁸³⁾
 لَأَكُونَ فِي دَوَامٍ عِنْدَ بَابِكَ⁽²⁸⁴⁾
 وَبِهَذَا قَطُّ لَمْ يَخْبُ سِوَاكَ
 مَنْ شَفِيعَ يَطْلُبُونَ فَضْلَ بَرٍّ
 وَعَلَيْنَا كُنْتَ ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ⁽²⁸⁵⁾
 فَلْتَحِبَّ ثَرْبَهَا قَبْلَ مَمَاتِكَ⁽²⁸⁶⁾
 وَبِكَ التَّائِبُ مَعْقُودُ الرَّجَاءِ
 وَعَنِ التَّوْبَةِ قَطُّ لَا يَمِيلُ
 تَبْتَغِيهِ لَكَ رَبٌّ يَجُودُ

(283) النجاء: السرعة. والمعنى أنه يريد سرعة الذهاب إلى المدينة المنورة.

(284) في ترابك: بمعنى على ترابك.

(285) يريد أنه في يوم القيامة الذي يقسم الله به سيكون الرسول (ﷺ) شفيعاً عن الله عز وجل.

(286) الثرب: التراب.

قَفَصَ كَمْ ضَمْنِي إِنِّي سَجِينٌ أَنَا "لِلصَّدِيقِ" قَدْ كُنْتُ الْقَرِينُ⁽²⁸⁷⁾
 قَفَصَ فِيهِ السَّجِينُ فِي بَلَاءٍ كَانَ بِالْأَمْرِ شَبِيهِ الطَّلَقَاءِ
 نَحْنُ مَا زِلْنَا أَسَارَى سِجْنَنَا "طَيِّبَةً" مَا إِنْ بَدَتْ فِي عَيْنِنَا
 بُرْعُمْ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ الرَّبِيعُ أَوْ لَكِنْ غَابَ عَنِ عَيْنِ الْجَمِيعِ
 طَانَرٌ فِي سِجْنِهِ طَالَ الْبَقَاءُ يَذْكُرُ الرُّوْضَةَ لَكِنْ بِالْبُكَاءِ
 وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" تَمْضِي قَافِلَتُهُ حَسْرَةُ الْمَشْتَاكِ حَتْمًا نَازِلَةً⁽²⁸⁸⁾
 نَحْنُ فِي الرُّوْضَةِ كُنَّا سُجْنَاءُ فِي قِيُودٍ لَيْسَ مِنْهَا طُلُقَاءُ
 وَإِلَى صَحْرَائِهَا كَانَ الْحَنِينُ أَيُّ جَدْوًى كُلُّنَا كَانَ السَّجِينُ
 سَوْفَ نَأْتِي رَجَاءً يَوْمًا إِلَيْهَا إِنْ حَلَلْنَا عُقْدَةً كَانَتْ عَلَيْهَا
 كُلُّنَا فِي "الْهِنْدِ" فِي حَرٍّ اشْتِيَاقٍ إِنْ سِجْنًا فِي رِيَاضٍ لَا يُطَاقُ
 قَدْ وَصَفْتَ الزُّهْرَ أَنْتَ يَا "حَسَنَ" وَذَكَرْتَ الشُّوقَ فِي الْقَلْبِ اكْتُمَنَّ

(287) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ سَجِينٌ فِي قَفَصٍ مِنْ نُورٍ وَبِذَلِكَ يَتَسَاءَلُ: أَهَوَ قَرِينُ "لِيُوسُفَ" الصَّدِيقِ (١٢/٢٥٥).

(288) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَشْتَاكَ إِلَى زِيَارَةِ "الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ" إِذَا شَاهَدَ قَافِلَةً تَمُضُ إِلَيْهَا وَجَدَ أَلَمَ الشُّوقِ فِي قَلْبِهِ إِلَى زِيَارَتِهَا.

أَنَا بِالذِّكْرِ سَعِدْتُ يَا نَبِيَّ
 قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقاً لِلْأَنَامِ
 الْمَلُوكُ لِلرَّسُولِ كَالْعَبِيدِ
 إِنَّ حُبَّ اللَّهِ مَا أَنْتَ تَقُولُ
 كَمْ حَلَلْتَ مَا لَدُنْيَا مِنْ عَقْدٍ
 "وَيَرْضَى" نَحْنُ كُنَّا سُعْدَاءُ
 يَا ذَنْوَبِي فِي صَبَاحِي وَالْمَسَاءِ
 إِنَّ قَلْبِي فِيهِ مِنْ عِشْقِ أَلَمٍ
 دَامَ فِي أَرْضِ "النَّبِيِّ" ذَا الرِّبَيعِ
 إِنَّ بَدَتِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لِلْعَيُونِ
 لَيْسَ يَخْلُو الْعِشْقُ قَطُّ مِنْ أَلَمٍ
 الْمَعَاصِي عَصَفَتْ بِالْمُذْنِبِينَ
 يَبْسِمُ الْمُحْزَنُونَ مِنْ عَيْنٍ بَكَتِ
 يَا إِلَهِي الطَّرِيقُ لِلرَّسُولِ
 السَّعِيدُ أَنْتَ لَكِنْ يَا "حَسَنُ"
 نَشَوْتِي فِيهَا وَإِيَّاكَ أَحْيِي
 فَرْحَةً كَانَتْ وَلَكِنْ فِي تَمَامِ
 "بِالنَّبِيِّ" كَلْنَا كَانَ السَّعِيدُ
 وَأَشْرَتْ وَتُشِيرُ فِي طَرِيقِ الْوُصُولِ
 وَإِلَيْكَ نَحْنُ كُنَّا مِنْ صَمَدٍ⁽²⁸⁹⁾
 ذَاكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ مِنْ مِرَاءٍ⁽²⁹⁰⁾
 مَعَ هَذَا أَنَا بَيْنَ السُّعْدَاءِ
 فِيهِذَا إِنَّ لِي سَعْدِي تَمَّ
 هُوَ مِنْهَا حَامِلُ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ
 يَفْرَحُ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ شَجُونُ
 يَسْعُدُ الْقَلْبُ بِحُزْنٍ قَدْ أَلَمَ
 أَفِيَرْضَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟
 وَلِحُزْنِ الْقَلْبِ أَفْرَاحٌ أَنْتَ
 مَا نَعِمْتُ مِنْهُ بِالظِّلِّ الطَّلِيلِ
 وَكَذَا السَّعْدُ لَذِيكَ الزَّمَنُ

(289) صمد: قصد.

(290) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. والمراد الشك والجدال.

أنبياء إنهم خير البرية
 خُصَّكَ الرحمنُ لكن بالمزايا
 الخواصُّ والعوامُ يسألون
 وبهذا قد خُصِّصَتْ مِنْ إلهي
 لي غَوْثاً أنا منك أطلبُ
 ملجأً كنتَ لكلِّ الأملين
 ولكَ الإحسانُ والبرُّ العظيمُ
 ولكَ المحفلُ كان للملا
 مثلما ما قد بُلِّتَ ما نال نبي
 مَنْ له كان جمالُ "مَنْ رَأَنِي"
 ليت شعري باعثي أنتَ مَنْ؟

للنبي "المصطفى" كانت مَزِيَّةُ
 فَقَلَوْتَ أَنْتَ عَنْ كُلِّ الْبَرَايَا
 مِنْكَ نِعْمَاءٌ وَذَا مَا يَأْمَلُونَ
 مِثْلَ هَذَا لِنَبِيِّ مَا يُضَاهِي
 أَمَّ هَذَا وَفِيهِ أَرْغَبُ⁽²⁹¹⁾
 وَلَكَ الْبَابُ مَلَاذَ الْأَثَمِينَ
 وَبِهَذَا خُصَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ
 وَالْجَوَابُ مِنْهُمْ كَانَ "بَلَى"⁽²⁹²⁾
 قَدْ ظَفَرَتْ بِالْوَسِيعِ الْأَرْحَبِ⁽²⁹³⁾
 "وَالضُّحَى" قَدْ جَاوَزَتْ كُلَّ الْأَمَانِي⁽²⁹⁴⁾
 وَعَلَى بَابِكَ وَقَافٌ "حَسَنٌ"

(291) الأمم: اليسير.

(292) الملا: الملا، وهم الناس.

والإشارة إلى أن الله تعالى في الأزل سأل الخليفة قائلاً ﴿أأنتَ بربكم قالوا بلى﴾، وهذا ما يجعله المتصوفة دليلاً على أزلية العشق الإلهي.

(293) الأرحب: الأوسع.

(294) الإشارة إلى قوله ﴿إِنَّمَا مَعْنَاهُ: "مَنْ رَأَنِي فَقَدْ رَأَنِي حَقًّا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يُمَثِّلُ بِي". وفي سورة "الضحى" قَالَ اللهُ (يُحْيِي) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.

أَلْقِ سَمْعاً إِنِّنِي مَن يَسْأَلُ
 مَنَحَ اللهُ الرَّسُولَ بِرُّهُ
 إِنَّمَا الْمِيزَانُ ذِيكَ الْكَرَمِ
 اسْمُهُ فِيهِ اقْتِرَانٌ بِالْفِدَاءِ
 إِنَّ مَا فَوْقِي غَيُومٌ مِّنْ هُمُومٍ
 أَنْتَ لِلْمَسْكِينِ قَدْ كُنْتَ السُّنْدُ
 كَيْمِيَاءُ الْقَلْبِ أَنْتَ يَا "رَسُولُ"
 أَمَلَانُ الْقَلْبِ مِنِّي بِالضِّيَاءِ
 إِنَّ حُزْنَ الْقَلْبِ لَكِنْ لَا يَدُومُ
 إِنَّهُ لِلْبَرِّ مَن كَانَ الْبَذُولُ
 "حَسَنٌ" أَمَلُكَ حَجَرًا مِّنْ ثَوَالٍ
 فَلَدِيكَ يَا لَعْمَرِي الْمَوَلُ
 وَالرَّسُولُ مَن تَوَلَّى نُشْرَهُ
 وَالرَّسُولُ قَطُّ مِنْهُ مَا حَرَمُ
 إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذَاكَ شَاءُ
 ذَرَّةَ الشَّمْسِ أَقْشَعِي تِلْكَ الْغَيُومُ
 مَن سِوَاكَ لَيْتَ شِغْرِي قَدْ وَجَدُ
 وَتَرَابُ الْبَابِ بِالْكَيْمِيَا بَذُولُ⁽²⁹⁵⁾
 إِنَّ هَذَا كَانَ لِي كُلُّ الرُّجَاءِ
 فَلَمَّاذَا اكْتَشَفَ حَزْنِي لَا تُرُومُ؟
 لِي سَوَالٌ وَسَوَالِي لِي يَطُولُ
 فَبِفَضْلٍ مِّنْ "نَبِيٍّ" ذَا يُنَالُ⁽²⁹⁶⁾

(295) الكيمياء: ما يُعرف بحجر الفلاسفة، وفي معتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس. وكيمياء السعادة عن الفلاسفة هي ما يزكي القلب و النفس.

(296) النوال: العطاء والكرم.
 يريد العطاء من الله بفضله النبي (ﷺ).

(46)

في التراب "للنبي" يختبي
ولعاصٍ منه هذاك ارتقب
في ربيع وإليها منه أوبئه
صدأ المرأة عنها مَنْ ثرؤذ
وعن الظلم فأغضن كالغمي
وعلى كل القلوب قد خطُر
وبه خلوا لما كان مر
وبذكر ثربها كان السليم
اقترب ثم اقترب ثم اعتبط
نطلب المال إذا ما وجدا
نحن بُغداً عن حبيب لا لطيق
والسقيم عنه لا يبغي الإياب
دع صديقاً وعدوا فاطلين

تشهد العين ضياءً للنبي
نعمةً منه لمن كان طلب
إن لي عيناً على صحراء "طيبة"
أنت يا قلب عن الدنيا بعيد
لا تمل يا قلب نحو المآثم
إن حباً "للنبي" قد ظهر
إنما هذا يفيد المخضّر
"طيبة" منها شفاءً للسقيم
وبيت للنبي فارتبط
الجلوس إنما كان غداً
مر هذا العمر مرّاً في طريق
وقفه المجنون لكن عند باب
أنت لكن ما صنعت يا "حسن"

(47)

الغمي عين لها ما لا تهاب
خشيةً لله لكن لا سواه
وأرى في القلب للقرآن نورا

"طيبة" فيها عزيز من تراب
إن يكن في القلب نوراً للآلة
يا إلهي إنني لست البصيرا

إنه المحفوظ من كل البلاء
 فعلى الخاتم حتماً قد وَقَعَ⁽²⁹⁷⁾
 فلنا الحفظ جميعاً قد أَرَدْنَا
 وكذا الحفظ فكان للفقير
 ولهذا النور حفظ الله كان
 ولك الشرعة تحظى بالقبول
 فإلى البعث له كان الدوام
 قد حُفِظَتْ إِنْ هَذَا فاعْلَمْنَ

مَنْ إِلَى الرَّحْمَنِ قَدْ قَوَّى الانْتِمَاءُ
 وَبِأَمْرِ اللَّهِ مَنْ كَانَ صَدَغُ
 أَنْتَ إِثْبَاطِي بِفَضْلٍ قَدْ حَفِظْتَا
 وَبِحِفْظِ اللَّهِ حِفْظاً مِنْ شُرُوزِ
 لَكَ نُورٌ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
 وَلَكَ السُّنَّةُ مَا فِيهَا بَدِيلُ
 إِنَّ مَا قَدْ كَانَ مِنْكَ لِلْأَنَامِ
 أَنْتَ مِنْ شَرِّ الْأَعَادِي يَا "حَسَنُ"

(48)

ولها هَذَا لَكِنْ فِي دَوَامٍ
 حَبِذَا الضَّيْفُ لَهُ كَانَ "الْخَلِيلُ"⁽²⁹⁸⁾
 وَعَلَيْهِمْ أَنْتَ دَوَاماً مَنْ يَجُودُ
 أَفْلِسُوا دَائِمًا مَنْ يُكْرَمُونَ
 إِنَّهُ لَا رَيْبَ قَدْ فَاقَ الْخِيَالَ

"طَيِّبَةً" فِيهَا الرَّفِيعُ مِنْ مَقَامٍ
 الْفَقِيرُ فِي خِيَانٍ لِلرَّسُولِ
 وَعَلَى الْبَابِ حَشُودٌ وَحَشُودُ
 إِنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَشْكُرُونَ
 هَا هُنَا كَانَ السُّمُوُّ وَالْجَلَالُ

(297) صدع بالأمر: نَفَذَهُ.

والخاتم: هو خاتم النبوة في ظهر الرسول (ﷺ).

(298) النبي (ﷺ) برئ بالفقراء متصدق عليهم، ومن الضيوف على خوانه "إبراهيم الخليل" (عليه السلام).

لم يكن "للخضر" للعمر وصول
كُنَّا مِنْ بَابِهِ كَانَ يَفِيذُ
إِنْ مِنْنا نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ
إِنْ مِنْ جَنْ وَمِنْ إِنْسِرِ عَصَاةُ
بَاسِطُ أَنْتِ الْجَوَانُ فِي دَوَامِ
تَيْرَانِ زَيْنَا الدُّنْيَا لَنَا
مَلِكُ عَرْشِ أَرْبُ مَنْ يُقِيمُ
"حَسَنُ" أَصْرَفَ عَنْكَ أَوْهَامًا رَهْبَتًا

إِنْ هَذَا هُوَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ⁽²⁹⁹⁾
نَحْنُ لِلْإِحْسَانِ مَنْ كُنَّا الْعَبِيدُ⁽³⁰⁰⁾
إِنَّا كُنَّا فِدَاءً لِلرُّسُولِ
لَمْ يُطِيعُوا إِنَّهُمْ كَانُوا بُعَاةُ
كِي تُصِيبَ مِنْهُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ
شَمْسُهُ النُّورُ تُجَلَّى حَوْلَنَا
وَالرُّسُولَ يَحْفَظُ اللَّهُ الْعَظِيمُ⁽³⁰¹⁾
الْفَقِيرُ أَنْتَ وَالسُّلْطَانُ أَنْتَا

(49)

"طَيِّبَةُ" تَفَحَّهَا عِطْرُ الْعَصُورِ
شَرُفَتْ "طَيِّبَةُ" مِنْ وَطْءِ الرُّسُولِ
الرُّسُولُ هُوَ ذُو عِطْرِ وَنُورِ
لِلرُّسُولِ هَكَذَا كَانَ الْخُلُودُ

مِثْلَمَا فِي جَنَّةٍ كَانَ الْعَبِيرُ
قَامَةً مِنْهَا إِلَى الْعَرْشِ تُطُولُ⁽³⁰²⁾
قَلْبُ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْهُ لِلْمُنِيرِ
وَبِهِ الرَّحْمَنُ لَكِنْ مَنْ يَجُودُ

(299) "الخضر" صحب "الإسكندر" إلى نبع ماء الحياة، ليشرب منه "الإسكندر" ويميش أبدا.

(300) يفيد: بمعنى يستفيد.

(301) الملك: الملائكة، وهم يحملون عرش الرحمن جل وعلا.

(302) لقد شرفت "المدينة المنورة" من قدم الرسول (ﷺ) التي وطنتها، وبذلك ارتفعت هامتها، أي رأسها حتى بلغت العرش في السماء.

منك هذا القلبُ معمورٌ بنورٍ بسواه في ظلامٍ للقبور⁽³⁰³⁾
 "طيبة" أشواقها ورْدٌ نصيرُ ليس يدري بلبلٌ تلك الرُّهور⁽³⁰⁴⁾
 معجزاتٌ مُذِيبٌ مَنْ ينتظرُ وإليها عقله ما يفتقرُ
 يسألُ العفوَ جهولٌ مُذِيبُ "طيبة" منها تراباً يُطلبُ
 إنما الشوكُ ورودٌ في الحَرَمِ ورْدَةٌ يا عندليبُ للنعْمِ
 "طيبة" مَنْ كان فيها قد سَكَنَ في صَوَابٍ عقله ما قد كَمَنَ
 "المسيحُ" لا يسيرُ في زِحَامِ ذلك العقلُ سيمضي للأمامِ⁽³⁰⁵⁾
 "حَسَنٌ" اعلمْ أَنَّ أَمْنًا مِنْ رسولٍ وبذاك الصوابُ للعقولِ

(50)

إنما هذا الزمانُ ذو غيرِ للرسولِ مَدَدٌ منه الأثرُ
 إنْ أعداءُ الرسولِ في نفاقٍ بين قلبٍ ولسانٍ لا اتفاقٍ
 ومن الأعرابِ مَنْ ذكراً يُخالفُ إنه بالجهلِ عن حقٍ يُجانفُ⁽³⁰⁶⁾
 نَرُّهُ الرحمنُ عن غيبِ رَسُولِهِ يَعجزُ الدهرُ إذا شاء حُصُولُهُ⁽³⁰⁷⁾

(303) في الأصل أن العقل أيضا يخرّب ويظلم بدون نورك يا "محمد" (ﷺ).

(304) الإشارة إلى أن البلبل يحشق الورد، غير أنه جهل هذه الورد، وهي أشواق المدينة المنورة.

(305) المسيح: هو المسيح الدجال.

(306) يجانف: يتباعد.

من المشركين من يخالف ما جاء في الذكر الحكيم، وهو بذلك يتباعد عن الحق.

أَنْقِظَ الْخَلْمَ بِعَيْنِي عِطْرُهُ	أَنْسِيمُ الْحَشْرِ هَذَا غَيْرُهُ ⁽³⁰⁸⁾
أَطْلُبُ الرَّحْمَةَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ	بِرَسُولِي إِنَّ لِي خَيْرَ الْعِمَادِ
الكَرِيمِ طَبْعُهُ فِي الْفِطْرَةِ	هُوَ فِي الْقَلْبِ وَلَا فِي النُّظْرَةِ
وَعَلَيْهِ مَنْ لُصِّلِي وَلُكِّنَ	إِنَّهُ يَهْدِي وَشَرَعًا مَنْ يُعْلَمُ
"حَسَنٌ" أَعْلَمُ إِنَّ بِالْدِينِ التَّمَسُّكُ	ذَاكَ مَا يَنْفِي عَنِ الْعَقْلِ التَّشْكُّكُ

(51)

أَنَا بِالرَّحْمَةِ دَوْمًا أَسْتَجِيرُ	أَرْبِي كَانَ لِي بَغَمُ النَّصِيرِ
"طَبِيبَةٌ" صَحْرَاوُهَا هَذَا الرَّبِيعُ	عَنْدَلِيبُ مَا مُضِيَ أَوْ رَجُوعُ ⁽³⁰⁹⁾
عَنْ كَرِيمٍ مِنْكَ إِنْ كَانَ امْتِنَاعُ	فَلَّكَ الْقَلْبُ وَلَكِنْ مَا أَطَاعُ
وَالِى الْجَنَّةِ إِنْ شِئْنَا الْمَزَارُ	لَلزِمْنَا مِنْكَ لِلدَّارِ الْجِدَارُ
وَرَبِيعُ الْخَلْدِ بِالْحَسَنِ نَطَقُ	قَلْبُكَ الطَّاهِرُ كَانَ مَنْ رَمَقُ ⁽³¹⁰⁾
"الْمَسِيحُ" حَارَ فِي أَمِيرِ نَجَاتِهِ	كَلْنَا بِكَ صَاحٍ مِنْ سُبَّانِهِ ⁽³¹¹⁾
يَوْمَ حَشَرَ نَوْرَ شَمْسٍ يُخْرِقُ	الْعَيُونُ الدَّيْلُ مِنْهُ ثَرْمُقُ ⁽³¹²⁾

(307) إِنْ الرُّسُولُ "مُحَمَّدًا" (ﷺ) مُبْرَأً مِنْ عَيْبٍ، وَيَعْجِزُ الزَّمَانُ عَنْ أَنْ يَجِدَ عَيْبًا فِيهِ (ﷺ).

(308) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ لَمَّا تَنَسَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَطَرَ النَّبِيَّ (ﷺ)، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَتَذَكَّرَ نَسِيمَ الْحَشْرِ، وَتَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ هَذَا النِّسِيمُ مُخْتَلَفًا عَنِ النَّسِيمِ الَّذِي يَحْمِلُ هَذَا الْعَطَرَ.

(309) فِي الْأَصْلِ الْخُطَابُ مَوْجَّهٌ إِلَى حَبِيبِ الْقَلْبِ.

(310) رَمَقَ: نَظَرَ.

(311) يَقُولُ إِنْ "الْمَسِيحُ" (ﷺ) تَعَجَّبَ بَعْدَ نَجَاتِهِ مِمَّنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ، وَهُمْ الْيَهُودُ.

وإلى بابك أيدينا تُصَدُّ
 كم ذنوب يوم حشرٍ تظهرُ
 عند موتي ما عَسَيْتُ أَسْأَلُ
 إنَّ المَذْنِبِينَ ثَارُونَ
 ربما رجلاي لم تُصَلِّا إِلَيْهِ
 أَأَظَلُّ غَيْرَ مَسْمُوعِ النَّدَاءِ
 جاء في الثَّوِّ إِلَيَّ وَتَعَطَّفَ
 وَزُعَتِ فِي كُلِّ صَوْبٍ صَدَقَاتُ
 إِنَّمَا الْخَلْقُ جَمِيعاً فَرِحُونَ
 "حَسَنٌ" اَعْلَمَ كُلُّ عَيْنٍ فَتَحَتْ

وَجِدَاراً لَكَ رَأْساً مَا يَوَدُّ⁽³¹³⁾
 لَا يَضِيقُ الصَّدْرُ مِنْكَ... تُخْبِرُ⁽³¹⁴⁾
 لَشَفِيعِي كُلُّ ذَنْبٍ يُخْمَلُ
 وَإِلَى بَابِ الْحَيِّ يَنْظُرُونَ
 فَيَدِي وَالذِّئْلُ مَقْبُوضٌ عَلَيْهِ
 وَلَأَمْثَالِي رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ
 كُلُّ بَرِّكَانٍ مِنْهُ وَتَلَطَّفَ
 وَعَلَى الْبَابِ زُرَافَاتُ زُرَافَاتُ
 وَبِبَابِ "المصطفى" هم واقفون
 وَالتَّجْلِيَّاتُ هَا قَدْ مُنِحَتْ

(52)

صِرَتْ نُبْعُ النُّورِ لَكِنْ بِالظُّهُورِ
 أَلَيْتَ تَعْفُو لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءُ
 أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ نُوراً فَوْقَ نُورٍ
 أَنْتَ تَخْطُو فَالتَّرَابُ فِي بَهَاءٍ⁽³¹⁵⁾
 "بِالنَّبِيِّ" إِنَّهُ حُسْنٌ بَدِيعُ
 إِنَّ هَذَا الْحُسْنَ لَيْسَ لِلرَّبِيعِ

(312) المقصود ذيل ثوب النبي (ﷺ).

(313) اليد ممدودة إلى بابه (ﷺ) للسؤال، والرأس يود أن ينحني على جدار داره (ﷺ).

(314) تحير: تفرح.

أي أنك تفرح بسبب شفاعتك يا رسول الله المسلمين و الذين تبلغ ذنوبهم الكثرة الكثرة.

(315) في الأصل أن تراب قدم النبي "محمد" (ﷺ) رونق القبور.

وبأرضٍ لك نورٌ والسماءُ	نورٌ بغير . نورٌ قريبٌ لا مراء ⁽³¹⁶⁾
يلسانِ الحالِ خطوةٌ ينطقُ	والجبينِ شِعْ منه الرؤى ⁽³¹⁷⁾
تتجلى في جميلٍ من شياث	وفداءٍ لك حُسْنُ الكائنات ⁽³¹⁸⁾
السماءِ والأرضِ من تحتِ الضياءِ	والتجلي منه في قلبٍ أضاء
إنَّ منه كُلُّ صَفْوٍ وصفاءِ	والتجلي منه يبدو في بهاء
إنَّ لي قلباً كُمنودُ الحَجَرِ	من تجلي الروح فيه ذو أثر
زينةُ الدنيا نراها في التجلي	يومُ بَعَثَ بالتجلي في التحلي
"سِرَاجٌ" للقلوبِ من عوارِفِ	وعليها الظلُّ من "نورٍ" لوارِفِ ⁽³¹⁹⁾
ألمُ العشقِ مُريدٌ للدعاءِ	"حَسَنٌ" اعلم أن فيه لشفاء

(53)

وإلى بابِ النبيِّ مَنْ وصل	تاجُ عِزٍّ فعلى الرأسِ حَمَلٌ
ومن البيتِ إلى بابِ النبيِّ	مَنْ أتى حَقَّقَ حُلماً يَحْتَبِي
استغاثَ المستغيثُ مِنْ أَلَمِ	قال رِفْقاً فالبلاءُ اليومَ عَمِ

(316) الإشارة إلى أنه (ﷺ) في معراجِهِ، وصل إلى سِدْرَةِ المنتهى ﷻ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى 4.

(317) في الأصل أن وجه النبي (ﷺ) فيه جمال الحور العين.

(318) الشياث: الأتوان.

(319) سراج: هو "سراج العوارف" و لمؤلفه حضرة تيريو مرشد برحق.

"نور": هو تخلص شاه أبو الحسن أحمد نوري الأزهري رحمه الله.

انظر: حاشية ديوان "نور" نعت معروف به صلوة آخرت، ص 49.

الوارف: الممتد.

امنح العشق إلهي للمحب
ومن اسم منك إن يخلو الدعاء
الطريق لم يَمَكَّنْ مِنْ وصول
إنَّ حُبَّ الله في حُبِّ الرُّسُول
انهضنَّ أنتِ مِنْ عَيْنِ لِدَاتِكَ
الثَّريُّ جاءَ يبغي لِقَمَّتِكَ
تتوالى في الطريقِ خطوتان
لك إْحْسَانٌ هو الخانقاهُ حُسْنًا
لَيْلَةُ المعراجِ نورٌ فوقَ نور
البلاءُ هو في القلبِ الحَرْبُ
ولكَ الشوقُ فلا تفتحْ عُيُونَهُ
إنما الأغرَابُ لكن في مَحَنٍ

لِيُرَى مِنْهُ الْجَنَانُ يَلْتَهَبُ⁽³²⁰⁾
فالدعاء لم يكن إلا الهباء
لم نصل حتى إلى باب الرسول
ثم غَطُّوا وبنا خَطُّوا يطول
كي ترى نُورَ الحبيبِ في صلاتك
ظَامِيٌ يبغي سحابَ رَحْمَتِكَ
تبغيان بلدتين تبعدان⁽³²¹⁾
حُسْنُهُ نورٌ لهذا البدرِ وَهْنًا⁽³²²⁾
ومن الأرضِ وأفلاكِ تدور⁽³²³⁾
فإليها احضُرْ فهذا ما يجب
كي ترى الحُسْنَ وقد اخفى شئوهُ
وإلى النارِ لتدفعِ يا "حَسَن"

(54)

شَاهَدَ "الطُّورُ" عَظِيمًا مِنْ تَجَلِي
إنها نُظْرَةٌ وَلَكِنْ سَافِرَةٌ

نُظْرَةٌ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لِلْمَحَلِّ
ومضةٌ لِلْحُسْنِ كَانَتْ غَامِرَةٌ

(320) في الأصل أنه يتجه بالدعاء إلى الله (ﷻ).

(321) البلدتان هما "إله آباد"، وأحمد نگر.

(322) الخانقاه: حيث يقيم الصوفية.

الوَهْن: نحوٌ من نصف الليل.

(323) في الأصل أن هذا النور يمتد من بيت النبي (ﷺ) إلى السماء وأفلاكها التي تدور.

عندما مرَّ الرسولُ بالطريق
 حَيِّمَ الحَزْنِ على أسرى الجمال
 في قَبَاءِ زَانِهٍ زَهْرٌ جَمِيلٌ
 الشَّمْسُ هِيَ ذَرَاتُ الثُّرَابِ
 أَصْبَحَ الْعَالَمُ هَذَا فِي رَبِيعِ
 الْجَمَالِ كَانَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ
 ظُلْمَةُ الْكُفْرِ أَزَالَتِ جُلُوءُهُ
 مَاذَا أَقُولُ فِي جَمَالٍ قَدْ سَطَعَ؟
 قَمَرَانِ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ
 مُتَعَةُ الْعُشَّاقِ لَكِنْ نَظَرَةٌ
 أَخْجَلَ اللَّيْلَ سَوَادًا لِلْجَبِينِ
 إِنَّمَا الْحَاجِبُ لِلْعِيدِ الْهَلَالِ
 أَيُّ دُنْيَا لِلْجَمَالِ قَدْ وَسِعَ
 "وَلْيُوسُفَ" تَقْطِيعُ الْأَصَابِعِ
 دَرَّةٌ مِنْكَ شُعَاعٌ لَلْأَلَمِ
 إِنْ قَرَأَ الْجَمَالُ يَسْتَطِيعُ

الرياضُ زَانَهَا الْحُسْنُ الْأَنِيقُ
 قَامَنَحِي يَا شَمْسُ ذَرَاتِ الْجَلَالِ
 قَدْ بَدَأَ فِي الْأَرْضِ مَقْدُومُ الْمَثِيلِ
 يَوْمٌ حَشِرٌ بِالقُبُورِ فِي اتِّصَالِ
 وَانْكَشَافٌ كَانَ لِلْحُسْنِ الْبَدِيعِ
 فِي يَدَيْهِ كَانَ قَرَأَنُ النُّزُولِ
 جُلُوءَةُ الْحُسْنِ أَنْارَتْ طَلْعُهُ
 شَعَّتِ الذَّرَّاتُ مِنْ حُسْنٍ لَمَعَ
 تَقَنَّعُ الْعَيْنِ بِهَذَا الْمَطْلَبِ
 حُسْنُهُ تَحْوِيهِ حَتَّى قَطْرَةٌ
 فَاجْعَلِي اللَّيْلَ كَمَا الصَّبْحُ الْمَبِينُ
 كُلُّ هَذَا تَحْتَ نُورٍ لِلْجَمَالِ
 إِنْ لِلْحُسْنِ الْمَرَايَا تَتَسَبَّحُ
 الرَّعُوسُ قُطِعَتْ عَنْكَ ثُدَافُ⁽³²⁴⁾
 ذَرَّةٌ تَشْفِيهِ إِنْ كَانَ أَلَمٌ
 وَأَنَا أَقْرَأُ وَالْفَهْمُ وَقَعَ

(324) الإشارة إلى ما ورد ذكره في القرآن الكريم من أن نساء مصر قطعن أيديهن عند رؤية جمال يوسف الصديق. أما قوم النبي "محمد" (ﷺ) فخاضوا غمار الحروب دفاعاً عنه (ﷺ).

إِنَّهُ مِنْ ذَرَّةٍ مِنْكَ تَطْهَرُ
وَبِنُورِكَ كُلُّ قَدْ تَمْنَعُ
قَلْبُهُ وَالْحُسْنُ فِيهِ ذَا كَمَنْ

مِنْ ثَرَابٍ لِلطَّرِيقِ مَنْ تَقْدَرُ
وَبِبَابِكَ لَوْ نُورٌ قَدْ ثَوَّرُغُ
مِنْ تَجْلِيكَ لَهُ نُورٌ "حَسَنٌ"

(55)

فِي الْمَرَايَا لِلْجَمَالِ يُغْتَقَدُ
مُذْنِبٌ جَاءَ نَصِيباً مِنْهُ يَقْنَعُ
وَبِنُورِ الْحُسْنِ مِنْكَ تَهْتَدِي
وَالْحُسْنُ كُلُّ مَنْ جَاءَ فَقِيرُ
وَبِأَعْجَابِ إِلَيْهَا نَقْتَرِبُ
لَوْ بِأَكْفَانٍ بَعْطَرِ ثَغْمُ
لَكَمْ شَاقٌّ عَلَيْكَ يُقْبَلُونَ
وَبِمَالِ كُلِّ حُسْنٍ يَشْتَرُونَ
يَا لَعَمْرِي لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءُ
بَعْدَ أَنْ كَانَ طَوِيلًا فِي حُنُوسٍ⁽³²⁵⁾
جَنَّةَ الْحُسْنِ إِلَيْكَ يَنْظُرُونَ
فَأَبْرَهَا أَنْتَ اللَّهُ الضِّيَاءُ

مَخْفِيٌّ فِي الْخَشْرِ لَكِنْ قَدْ عَقِدُ
مَلِكُ الْحُسْنِ لَهُ الْإِحْسَانُ وَزُغُ
وَقُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَهْتَدِي
الْجَمَالُ وَلَهُ كَانَ السُّفُورُ
قَامَةٌ مِنْكَ بِحُسْنٍ تَنْتَصِبُ
إِنَّمَا الرُّوحُ بَعْطَرِ ثَغْمُ
أَنْتَ يَا رُوحَ الْجَمَالِ يَنْظُرُونَ
إِنَّمَا الْعُشَّاقُ رُوحًا يَبْذَلُونَ
إِنَّمَا الْعُشَّاقُ كَانُوا سُعْدَاءُ
إِنَّمَا الذَّرَاتُ مِنْكَ لَشُمُوسُ
إِنْ أَهْلَ الْعَشَقِ يَوْمٌ يُبْعَثُونَ
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَمَا فِيهَا ضِيَاءُ

(325) الخُوس: الرجوع والتَّحْيِي والانتِباس والتَّأَخُّر.

لا يضيق الحُسْنُ لكن بالجمال	يومَ حَشْرٍ ليس للسوقِ المجال
أنتَ روحُ الحُسْنِ ، للْحُسْنِ المثال	أهلُ دنيا وتحدُّثُ بالجمال
أنتَ فيها شمعَةٌ فيها ضِرام	لم يَزَلْ مخْفِلُ دنيا في الظلام
قد كشفتَ الحُسْنَ في طيِّ المَلالِ	أنتَ أُنْسُ الصبحِ أو أُنْسُ الليالي
لَكَ حُسْنٌ مَنْ رآه ما طَرِبَ	"يوسفُ الصِّديقُ" كانَ لِلْعَجَبِ
أَمَلُ الحُسْنِ وفي القلبِ استقرَّ	أُثِرَ الحُسْنُ على نورِ البصرِ
مثلما في العيدِ تمزِيقُ الثيابِ	قَطَعَ العُشَّاقُ في الحربِ الرُّقابِ
يُنْبِتُ الغيثُ بِأمالِ جِسانِ	إنني أَرُمُقُ في السَّيفِ السَّنانِ
الجميلِ مادحٌ إِمّا حَضَرَ	"حَسَنٌ" لا يَخشى صَرْفًا للقدَرِ

(56)

وعليك السلام

قائدَ الحقِّ تماماً في دوامٍ يا شفيعي إنني أهدي السلام

وعليك السلام

عليك كُلُّ ما مرَّ عليَّ وإليك كُلُّ مَنْ مرَّ إليَّ

وعليك السلام

أنا مَنْ عِشْتُ في دنيا وأخرى أنا بالتسليم لكن كنتُ أخرى

وعليك السلام

القلوبُ في اشتعالٍ مِن جَمالِ أين هذي الكأسُ ماءً زلالِ

وعليك السلام

المريدُ لكَ محزونٌ حزينٌ أنتَ بالرحمةِ لا شك قمينِ

وعليك السلام

وارثي ليس لديه رحمةٌ فليكن منك لديهم رحمةٌ

وعليك السلام

اسمع الصوتَ مُشبَّهَ هذا البكاءِ خالنا قد ساءَ هذاكَ وساءَ

وعليك السلام

لي ذنوبي خُلصْتُ أختنقُ خُنْجَري قد أصبحَ لكن في العنقِ

وعليك السلام

أنا في بابٍ وفي حقلٍ حقيزُ لأصيبَ منك بالجودِ الوفيرُ

وعليك السلام

لا سِوَاكَ يَا ثَرَى أَعْطَى الْعَطَاءَ إِنَّمَا أَنْتَ كَرِيمُ الْكَرَمَاءِ

وعليك السلام

وغيومُ الحُزْنِ لاحت من كل مكان اعلمنْ هَذَا يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ

وعليك السلام

شَرَّفُنْ عِنْدَ بَابِكَ ذَا الذَّلِيلِ فَعَلِيهِ كُنْتُ قَدْ شِئْتُ الْوَصُولِ

وعليك السلام

كُلُّهُمْ عَنِ ذِي حَاجَةٍ يَنْصَرِفُونَ وَإِلَيْكَ فِي دَوَامٍ يَقْصِدُونَ

وعليك السلام

اللَّهُمَّ أَنْقِذْ وَمَنْ شَوْكُ الْإِيمِ لِي قَلْبَ وَاحِدٍ ، وَالشُّوكُ مِنْهُ لَا يَرِيمُ⁽³²⁶⁾

وعليك السلام

أَيْنَ نَمُضِي ، مَا لَنَا قَطُّ أَحَدٌ ؟ كُلُّ مُحْتَاجٍ إِلَيْكَ قَدْ قَصَدَ

وعليك السلام

(326) لَا يَرِيمُ: لَا يَبْرَحُ.

أَيُّ ضُرٍّ وَمِنْ دَارِ الْجَحِيمِ أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ حَشْرِ لَشْفِيعٍ لِلزَّانِمِ⁽³²⁷⁾

وعليك السلام

أَخْبِرَ الرَّحْمَنُ أَخْبَارَ "حَسَنَ" عِنْدَ بَابِ أَحْسَنَ لـ "حَسَنَ"

وعليك السلام

(57)

السلام لي عليك في دوام

سَيِّدَ الْأَقْوَامِ خُذْ مِنِّي السَّلَامَ أَنْتَ سُدَّتِ الْقَوْمَ فِيهَا بِالْتِمَامِ

السلام لي عليك في دوام

أَنْتَ يَفِيدُكَ وَلَكِنْ كُلُّ دِينَ "رَبُّ سَلَّمَ" أَنْتَ قُلْتَ كُلَّ حِينِ

السلام لي عليك في دوام

لِيْ عَلَيْكَ كَانَ لِيْ أَلْفُ سَلَامٍ إِنْ هَذَا كُلُّ مَا لِيْ مِنْ كَلَامٍ

السلام لي عليك في دوام

(327) الزَّانِمِ: اللّٰثِمِ المعروف بِلَوَامِهِ.

لي سلامٌ لي يطولُ ويطولُ اللهم بَلِّغْنِ للرَّسولِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

وعلى العاصي له حتى السلامُ هذا عنه قد علمنا في دوامٍ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

السلامُ كان لي يومَ القيامِ إنما الإحسانُ ردُّ للسلامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

وإلى المحفلِ فاحملْ يا سلامُ إن ذا ما كنتُ أرجو بالتمامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

لي حجابُ يومٍ حَشِرٍ ما كُثِفَ يا أمينُ سرِّ ربي السلامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

ومن الحَشِرِ لنا دَامَ الأمانُ وانبعثْ هذا كان مِنْ جَنانِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

والتماسُ كان مِنْكَ مِنْ "حَسَنٍ" يا ربِّيعِ الخلدِ عنه فاسمعنِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

المؤلف فى سطور: حسن رضا خان القادرى

كان "حسن رضا خان" شاعراً وناثراً على حد سواء، ففى تاريخ الشعر الأردى يأتى اسمه ضمن الطبقة الأولى لشعراء المدائح النبوية فى الأردنية. وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.

- تاريخ ومحل الميلاد: ولد فى مدينة برلى - التابعة لإقليم أتربرديش بالهند - فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.
- تعليمه: نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "برلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية.
- موهبته الشعرية : وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الغضة فى النظم الجيد فى اللغتين الأردنية والفارسية فى شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه فى الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى.

• تتلمذه على يد "النواب المرزا خان داغ الدهلوى": ولما كان شاعرنا - فى صدر شبابه - ميالا إلى النظم فى فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى فى عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه فى صحبة فى مدينة "رامبور"، ونال شرف التلمذ عليه. وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الغضة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.

• تتلمذه على يد الإمام الأديب أحمد رضا خان الهندي: وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلىة، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد، وعاش متأسيا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام. ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيا بأخيه الأكبر، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردنية فى عصره. وكان من ثمار هذا ديوان فى المدائح النبوية.

• وفاته: كانت وفاته - رحمه الله - فى مسقط رأسه مدينة "بريلي" فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

المتترجمة فى سطور:

فاطمة سيد عبد المجيد

- حصلت على اللسانس فى اللغة الأردنية وآدابها، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة عام 2001، وتمهيدى الماجستير من الكلية المذكورة عام 2003.
- تقوم حاليا باستكمال إعداد رسالة الماجستير فى اللغة الأردنية وآدابها، فى موضوع: "المرأة وقضاياها فى آثار محمد إقبال الأردنية".
- شاركت فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والندوات الأدبية، التى عقدت فى مصر.
- نشر لها العديد من البحوث والمقالات الصحفية باللغتين العربية والأردنية، فى بعض المجلات والصحف الأدبية فى مصر وباكستان، منها:
 - (1) قطوف من التاريخ الإسلامى.. غزوة مؤتة والعهد العمرىة.
 - (2) حول مؤتمر تعريب الألفاظ والمصطلحات الشرقية.
 - (3) كشمير.. صراع لا ينتهى.
- نشر لها العديد من المنظومات باللغة الأردنية - فى الشعر الحر - ببعض المجلات الأدبية فى باكستان، منها:
 - (1) عجب زبان.
 - (2) مبرى محبوبه زبان.
 - (3) باكستان.

المراجع فى سطور:

دكتور حسين مجيب المصرى

- تاريخ ومحل الميلاد: 19 من شهر فبراير عام 1916 فى حى شبرا بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الدرجات العلمية:
 - (1) الدبلوم العالى، فى معهد اللغات الشرقية، التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1942.
 - (2) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها، فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1955.
- الوظيفة التى شغلها: أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.
- المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضرا: شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان وإسبانيا، منها:
 - (1) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية، بالعاصمة طهران عام 1971.
 - (2) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام 1977.
 - (3) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا، عام 1991.

- دعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان، ومرة فى جامعات تركيا.
- الشهادات الفخرية:
- (1) منحه الرئيس الباكستانى الأسبق "محمد ضياء الحق" وسام الامتياز عام 1988.
- (2) منحته جامعة مرمره التركية، الدكتوراه الفخرية عام 1998.
- (3) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء، فى عام 1999 م.
- (4) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري، بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام 1999م.
- مؤلفاته: صدر له أكثر من سبعين كتابا، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها:
- (1) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن).
- (2) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).
- (3) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).
- (4) معجم الدولة العثمانية.
- (5) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية.
- وفاته: توفى - رحمه الله - فى مدينة القاهرة، فى صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام 1425 هـ، الموافق الثانى عشر من شهر ديسمبر عام 2004م.

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومي للترجمة

- ١- اللغة العليا جون كوين
- ٢- الوثنية والإسلام (١٥) ك. مادهو بانتيكار
- ٣- التراث المسموق جورج جيمس
- ٤- كيف تتم كتابة السيناريو إنجا كاريتيكوفكا
- ٥- ثريا في قبيوية إسماعيل لصيح
- ٦- اتجاهات البحث اللساني ميلكا إلفيتش
- ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة لوسيان غولدمان
- ٨- مشعلو الحرائق ماكس فريش
- ٩- التفيرات البيئية أنثرو. س. جردى
- ١٠- خطاب المكايه جبرار جينيت
- ١١- مختارات شعرية لئسوافا شيمبوريسكا
- ١٢- طريق الحرير ديفيد براونستون وأيرين فراك
- ١٣- حياة الساميين روبرتسن سميت
- ١٤- التحليل النفسي للأدب جان بيلمان نويل
- ١٥- المركبات الفنية منذ ١٩٤٥ إدوارد لوسى سميت
- ١٦- أثنية السوداء (١٥) مارتن برنال
- ١٧- مختارات شعرية فيليب لاركين
- ١٨- الشعر التسلنى فى أمريكا اللاتينية مختارات
- ١٩- الأصائل الشعرية الكاملة جورج سلفيريس
- ٢٠- قصة العلم ج. كراوتر
- ٢١- خوخة وآف خوخة وقصص أخرى صمد بهرنجى
- ٢٢- مذكرات وحالة عن المصريين جون أنتيس
- ٢٣- تجلى الجميل هانز جيبورج جادامر
- ٢٤- ظلال المستقبل باتريك بارندر
- ٢٥- مشوى (٦ أجزاء) مولانا جلال الدين الرومى
- ٢٦- دين مصر العام محمد حسين هيكل
- ٢٧- التنوع البشرى والفلاق مجموعة من المؤلفين
- ٢٨- رسالة فى التسامح جون لوك
- ٢٩- الموت والوجود جيمس ب. كارى
- ٣٠- الوثنية والإسلام (٢٥) ك. مادهو بانتيكار
- ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى جان سوفاجيه - كلود كاين
- ٣٢- الانتراخى ديفيد روب
- ٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية أ. ج. هوبكنز
- ٣٤- الرواية العربية روجر آلن
- ٣٥- الأسطورة والعداثة پول ب. ديكسون
- ٣٦- نظريات السرد العديثة والاس مارتن
- أحمد بروسى
- أحمد فؤاد بليغ
- شوقى جلال
- أحمد الحضرى
- محمد علاء الدين منصور
- سعد مصطوح رؤفاه كامل فايد
- يوسف الأتطكى
- مصطفى ماهر
- معمود محمد عاشور
- محمد منتم رعد الجليل الأرنى ومهر حلى
- هناء عبد الفتاح
- أحمد مسعود
- عبد الوهاب عروب
- حسن المودن
- أشرف رقيق عفىلى
- يثرافد أصد عشق
- محمد مصطفى بدوى
- طلعت شاهين
- نسيم عطية
- يمنى طريف الخولى وبدوى عبد الفتاح
- ماجدة العفاننى
- سيد أحمد على الناهسى
- سعيد توفيق
- بكر عباس
- إبراهيم النسوقى شتا
- أحمد محمد حسين هيكل
- يأشراف: جابر عصفور
- منى أبو سنة
- بدر الدينب
- أحمد فؤاد بليغ
- عبد الستار العلوجى وعبد الوهاب عروب
- مصطفى إبراهيم فهمى
- أحمد فؤاد بليغ
- حسة إبراهيم المنيف
- خليل كلفت
- حياة جاسم محمد

٢٧-	واحة سيرة وموسيقاها	بريجيت شيلز	جمال عبد الرحيم
٢٨-	نقد الحداثة	أثن توريون	أنور مغيث
٢٩-	العسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	أن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	ينجامين باريز	أحمد محمود
٤٣-	الثقب المزدوج	أوكتاڤيو پاث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصناف	أندوس هكسلى	مارلين تاندرس
٤٥-	التراث المفقود	روبرت دينتا وجون فلين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلقان	ه . ت . نوريس	عبد الوهاب طوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	مسعد براءة ومشتاى البلود ويوسف الأشكلى
٥١-	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوييا وخ . م . بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التجميعى	ب . تاليس . دى . دوجيلتر ديجريل	لطفي فطيم وعادل نمرdash
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألتجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصباحى
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونيتش	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتجن	صبرى محمد عبد الفتى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لذة النحس	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نشأه المعجوز وقصص أخرى	فلانتين راسيوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	نظم الجلالى فى أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متوالى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أخيڤيو تشانج رودريجيث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرعى	داريو فو	حسن محمود
٧٢-	السياسى المعجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابية القارئ	جين ب . توميكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمالكي فى مصر	ل . ا . سيمينولا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أنطونيو موردا	أحمد درويش
٧٦-	چاك لكان وإنشاء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ نقد الأدب الحديث (ج٢)	رونيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العلة: النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسپنسكي	سعيد الفانمي وتامسر حلاوي
٨٠-	برشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر پوشكين	مكارم الفعري
٨١-	الجماعات المختلة	بنفكت أندرسن	محمد طارق الشرقي
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دي أرنامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيعة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي لقطاي	عبد الرزاق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صابقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة الفانمي
٨٨-	الابتلاء بالغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنطوني جينز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	رسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وأخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	السر والترحيب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاموتسكا - بشونيك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	نائب ومعلم المسرح الاجتماعي المسرح	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محفلات العولة	مايك فينرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب طوب
٩٤-	مسرحيتنا الحب الأول والصعبة	صمويل بيكيت	قوزية المشاوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييسو	سرى محمد عبد الطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	يشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مسألة العولة	بول هيرست وجراهام تومسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليت	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيب	عز الدين الكتاني والإمريسي
١٠٣-	قبر ابن عربي يليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المزب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتول بريشت	عبد الغفار مكارى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبل
١٠٦-	الألب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرامتي	أشرف علي دعور
١٠٧-	سيرة الفنان لئى كشر الأثري للجنى الناصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون يولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس فينسون	ريهام حسن إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادي	أولين علوي ماكليود	إكرام يوسف

١١٣-	راية التمرود	سادى پلاتت	أحمد حسان
١١٤-	مدرجات حصاد كرنجى وسكان المستنق	رول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥-	غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	سمية رمضان
١١٦-	امراة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا تلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧-	المراة والجنسية فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨-	النهضة النسائية فى مصر	يث يارون	ليس النقاش
١١٩-	النساء والاسرة وفناني الخلاق فى التاريخ الحديث	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: روف عباس
١٢٠-	العركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لند	مجموعة من المترجمين
١٢١-	النايل الصغير فى كتلية المراة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢-	نظام التربية القديم والتطور فى الشرق الأوسط	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣-	الإمبراطورية الفسلفنية وعلاقاتها الدولية	أنيتل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤-	الفجر الكائيد أوهام التراسمالية العالمية	جون جراى	أحمد فؤاد بليغ
١٢٥-	التحليل الموسيقى	سيندرك ثوب ديملى	سمحة الخولى
١٢٦-	لعل القراءة	فولفجانج إيسر	عبد الوهاب طوب
١٢٧-	إرماب (مدرسية)	صفاء فتحي	بشير السباعي
١٢٨-	الألب للفلان	سوزان باسنيث	أميرة حسن تويرة
١٢٩-	الرواية الإنسانية المعاصرة	ماريا دولوريس أسيس جارتو	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠-	الشرق يصعد ثانية	أندريه جونغر فرائك	شوقي جلال
١٣١-	مصر القديمة الترميم الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢-	ثقافة العولة	مايك فينرستون	عبد الوهاب طوب
١٣٣-	الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤-	تشرريح حشارة	بارى ج. كيمپ	أحمد محمود
١٣٥-	المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦-	فلاحو الباشا	كينيث كوكو	سحر توفيق
١٣٧-	مذكرات شاذلى فى السلة الفرنسية على مصر	جوزيف ماري مواريه	كاميليا صبحي
١٣٨-	عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩-	پارسيغال (مدرسية)	ريتشارد فاچنر	مصطفى ماهر
١٤٠-	حيث تلتقى الانهار	هوبرت ميسن	أمل الجبوري
١٤١-	اثننا عشرة مدرسية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نسيم عطية
١٤٢-	الإسكتورية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومي
١٤٣-	قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السميرى
١٤٤-	صاحبة اللوكاندة (مدرسية)	كارلو جولونوى	سلانة محمد سليمان
١٤٥-	موت أرثيمير كروث (رواية)	كارلوس فويتس	أحمد حسان
١٤٦-	الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ايبس	على عبدالروف اليمبي
١٤٧-	مدرجات	تاتكويو ، برست	عبدالغفار مكارى
١٤٨-	القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنيوكى ندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩-	النظرية الشعرية عند إليوت وأندونيس	عاهد فضول	أسامة إسبر
١٥٠-	التجربة الإغريقية	ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة اليهود وتقسيم أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام القراءة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	الممارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأرديت فيرمو	مى التمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	التنظامى الكتجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم لطفى
١٦٠-	آلة الطبيعة	يوك إيرليش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالعليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيرى	صلاح عبدالعزیز محبوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورون مارشال	بإشراف: محمد الجبهرى
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاکوتير	ثييل سعد
١٦٥-	حكايات الطب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين التينين والتمتيع في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندر نات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	مراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أممية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميغيل ديليبس	يسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فراوك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	واثر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلش	وجيه سيمان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى ثروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	هذه الأيام الأمريكية من التجنيد إلى التثبيت	فنتست ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوة (شعر)	و.ب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكوك على شاشة السينما	روينيه جيلسون	فوضى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	نسوتي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس توسن	عبد الوهاب طرب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إينود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	يُرنج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الألب	ألين كرتان	بدر الديب

سعيد الغانمي	بول دي مان	١٨٩-	السي والبصرة ثلاثان في بلاتة القدر الناصر
محسن سيد فرجاني	كونفلوشويس	١٩٠-	محاورات كونفلوشويس
مصطفى حجازي السيد	العاج أبو بكر إمام وأخرون	١٩١-	الكلام وأسماول وقصص أخرى
محمود علوي	زين العابدين المرافي	١٩٢-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامز	١٩٣-	عامل المنجم (رواية)
ماهر شفيق قويد	مجموعة من النقاد	١٩٤-	مستغرات من نقد الأتجار-أمريكي الحديث
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	١٩٥-	شقاء ٨٤ (رواية)
أشرف الصباغ	فالتين واسيوتين	١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)
جلال السيد العفلاوي	شمس العلماء شبلي النعماني	١٩٧-	سيرة الفاروق
إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمري وأخرون	١٩٨-	الاتصال الجماهيري
جمال أحمد الزماي وأحمد عبد الحليف حاد	يعقوب لاندان	١٩٩-	تاريخ جهود مصر في الفترة العثمانية
فكرى لبيب	جيمس سيورك	٢٠٠-	ضحايا التنبيه: المقومة والبرائل
أحمد الانتصاري	جوزايا رويس	٢٠١-	الجانب البيني للفلسفة
مجاهد عبد المقيم مجاهد	رينيه ويليك	٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)
جلال السيد العفلاوي	أطالط حسن حالي	٢٠٣-	الشعر والشاعرية
أحمد هويدي	زلمان شازار	٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم
أحمد مستجير	أوجي لوقا كانالكي- سفورزا	٢٠٥-	الجنينات والشعوب والثقافات
علي يوسف علي	جيمس جلايك	٢٠٦-	الهيوالية تصنع علماً جديداً
محمد أبو العلا	رامون خوتاسندير	٢٠٧-	ليل أفريقي (رواية)
محمد أحمد صالح	دان أوريان	٢٠٨-	شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩-	السرد والمسرح
يوسف عبد الفتاح فرج	ستاني الفرزوي	٢١٠-	مثنويات حكم سنائي (شعر)
محمود حمدي عبد الفتى	جوناثان كلير	٢١١-	فريديان نوسوسير
يوسف عبد الفتاح فرج	مرزيان بن رستم بن شروين	٢١٢-	قصص الأمير مرزيان على لسان العيون
سيد أحمد علي التانصري	ريمون فلور	٢١٣-	مصر منذ قدم تالينز حتى عهد عبدالناصر
محمد محيي الدين	أنتوني جينتر	٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع
محمود علوي	زين العابدين المرافي	٢١٥-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم
نادية البينهاوي	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	٢١٧-	مسرحيات ظليعيان
علي إبراهيم منولي	خوايز كورتلتان	٢١٨-	لعبة الحيلة (رواية)
طلعت الشايب	كارو إيشجورو	٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)
علي يوسف علي	باري پاركر	٢٢٠-	الهيوالية في الكون
رفعت سلام	جريجوري جوزدانسيس	٢٢١-	شعرية كلفاني
تسيم مجلي	رونالد جراي	٢٢٢-	فرانز كافكا
السيد محمد نفاذي	يارل فيرايند	٢٢٣-	العلم في مجتمع حر
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانتكا ملجاس	٢٢٤-	دمار يونسلافيا
السيد عبدالظاهر السيد	جابريل بارثا ماركيت	٢٢٥-	حكاية حريق (رواية)
ظاهر محمد علي البريري	ديفيد هـ - لورانس	٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى

السيد عبدالظاهر عبدالله	٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر
ماري تيريز عبدالمسيح وشالد حسن	٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
أمير إبراهيم العمري	٢٢٩- مازنق البطل الوحيد
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٠- عن الذباب والفران واليشر
جمال عبدالرحمن	٢٣١- الترافيل أو الجبل الجديد (مسرحية)
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٢- ما بعد المعلومات
طلعت الشايب	٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي
فؤاد محمد عكود	٢٣٤- الإسلام في السودان
إبراهيم الدسوقي شتا	٢٣٥- ديوان شمس تبريزي (ج١)
أحمد الطيب	٢٣٦- الولاية
عنايات حسين طلعت	٢٣٧- مصر أرض الوادي
ياسر محمد جاد الله وعيسى مديوني أحمد	٢٣٨- العولة والتحرير
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي
صلاح محجوب إدريس	٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار
ابتهام عبدالله	٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية)
صبري محمد حسن	٢٤٢- سبعة أنماط من المعروض
بإشراف: صلاح فضل	٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)
نادية جمال الدين محمد	٢٤٤- الفليان (رواية)
توفيق طي منصور	٢٤٥- نساء مقاتلات
علي إبراهيم منوفي	٢٤٦- مختارات قصصية
محمد طارق الشوقلي	٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والعداات في مصر
عبداللطيف عبداللطيم	٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)
رفعت سلام	٢٤٩- لغة التمزق (شعر)
ماجدة محسن أباطة	٢٥٠- علم اجتماع العلوم
بإشراف: محمد الجوهري	٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)
علي بدران	٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية
حسن بيومي	٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية
إمام عيد الفتح إمام	٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة
إمام عيد الفتح إمام	٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون
إمام عيد الفتح إمام	٢٥٦- أقدم لك: ديكارت
محمود سيد أحمد	٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة
عبادة كحيلة	٢٥٨- الفجر
فاروقان كازانچيان	٢٥٩- مختارات من الشعر الأرضي عبر العصور
بإشراف: محمد الجوهري	٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٣)
إمام عيد الفتح إمام	٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود
محمد أبو العطا	٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)
علي يوسف طي	٢٦٣- الكشف عن حالة الزمن
لويس عوض	٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة

٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمعتم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	يكر الدين مروكي
٢٦٨-	ديوان شمس تيريزى (ج٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم السوقى شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	وليم چيفور بالجريرف	صبرى محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)	وليم چيفور بالجريرف	صبرى محمد حسن
٢٧١-	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقي جلال
٢٧٢-	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الأسول الاجتماعية وانتخاب الحركة العربية فى مصر	چوان كوك	عثمان الشهاوى
٢٧٤-	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥-	س. ب. إيليت شاعرًا وثقافيًا وكاتبًا مسرحيًا	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلسمانى
٢٧٧-	الجيئات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨-	البيديات	إسحاق عتليموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	فيس. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالمعتمد إبراهيم
٢٨١-	الفرديوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الحرف البببى
٢٨٤-	عرقل مفلونًا (مسرحية)	يوريبينيس	أحمد عثمان
٢٨٥-	رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد المعتمد إبراهيم
٢٨٦-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	زين العابدين المراهى	محمود علاوى
٢٨٧-	الثقافة والعولة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩-	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبر نجم أحمد بن قوس	محمد نور الدين عبدالمعتمد
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	چورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للأدب العربى	روچر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	يوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	چوزيف كاميل وييل موريز	بدر الدين
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مناسبة العيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩-	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	چين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	أسطورة منسجدة فى ٢٠٠٠	لويس عوض	جمال الهزبرى وبهاء جامين وإيزابيل كمال
٣٠١-	أسطورة منسجدة فى ٢٠٠٠	لويس عوض	جمال الجيزيرى و محمد الجندى
٣٠٢-	أقدم كند: فنجنشئين	چون هيتون وجودى جروفلز	إمام عبد الفتاح إمام

٢٠٣-	أقدم لك: بودا	جين هوب وورون فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	رويس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كرونيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	العماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليونار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد باينيو وهوارد سليتا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف چوتز ويورين فان لو	ممنوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الفن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كرانجور	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وايم دييوييس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعدي
٢١٤-	مارسيل فوشاسب: الفن كعدم	جانيس مينك	هويدا السباعي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلي
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايمولا- س. زنيكين	أشرف الصياغ
٢١٨-	الأب الريس في السرقات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصياغ
٢١٩-	صور دريدا	جايترى سيبلاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ١ ج)	ليلى برز لسنال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حيية في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كليتيارد	خالد مطلق حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هاتم محمد فوزي
٢٢٤-	العب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علوي
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجن هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج ١)	نخبة	توليق على منصور
٢٢٨-	يوسف وزايفشا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز يقوش
٢٢٩-	رسائل عبد الميلاء (شعر)	تد هيوز	محمد عبد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء من التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٢٣١-	عنكما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جواي	سامية نيباب
٢٣٢-	شهر العمل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منوفي
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	يكر عباس
٢٣٤-	لفحات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي المشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	چوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٢٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (ج ٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيريريوچلو	فخري لبيب

حسن حلمي	راينر ماريا ريلكه	قصائد من رلكه (شعر)	٢٤١-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجاسي	سلامان وابسال (شعر)	٢٤٢-
سمير عبد ربه	نائين جورديمير	العالم الرجواني الزائل (رواية)	٢٤٣-
سمير عبد ربه	بيتر بالانجير	الموت في الشمس (رواية)	٢٤٤-
يوسف عبد الفتاح فرج	پونه نداني	الركن خلف الزمان (شعر)	٢٤٥-
جمال الجزيري	رشاد رشدي	سحر مصر	٢٤٦-
بكر الملوك	چان كوكتو	الصبيبة المانشون (رواية)	٢٤٧-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلي	التمسرة الاولين في الالب التركي (ج١)	٢٤٨-
أحمد عمر شاهين	أرثر والدهورين وآخرون	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	٢٤٩-
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	بانوراما الحياة السياحية	٢٥٠-
أحمد الانتصاري	چوزايا رويس	مبادئ المنطق	٢٥١-
تعيم عطية	قسطنطين كفافيس	قصائد من كفافيس	٢٥٢-
علي إبراهيم منولى	باسيلير يابون مالدونادو	النز الإسلاني في الأتلس: الزخرفة للهيكس	٢٥٣-
علي إبراهيم منولى	باسيلير يابون مالدونادو	النز الإسلاني في الأتلس: الزخرفة لتبائية	٢٥٤-
محمود علاوي	حجت مرتجي	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	٢٥٥-
بدر الرفاعي	بول سالم	الميراث المر	٢٥٦-
عمر الفاروق عمر	ثيمولي فريك وييتز غاندي	متون هرمس	٢٥٧-
مصطفى حجازي السيد	خبة	أمثال اليرسا العامة	٢٥٨-
حبيب الشاروني	أفلاطون	محاوره بأرمينيس	٢٥٩-
ليلى الشرييني	أنفريه چاكوب ونويلا باركان	أنثروبولوجيا اللغة	٢٦٠-
عاطف معتد وأمال شاور	الآن جرينجر	التصحر: التهديد والمجابهة	٢٦١-
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شيبول	تلميذ باينبرج (رواية)	٢٦٢-
صبري محمد حسن	ريتشارد چيبسون	حركات التحرير الأفريقية	٢٦٣-
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	حدائق شكسبير	٢٦٤-
محمد أحمد حمد	شارلي بودلير	سام باريس (شعر)	٢٦٥-
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	نساء يركضن مع النئاب	٢٦٦-
البراق عبدالهادي رضا	مجموعة من المؤلفين	القلم الجريء	٢٦٧-
عابد خزندار	چيرارد پرنس	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	٢٦٨-
فوزية العشماوي	فوزية العشماوي	المرأة في أدب نجيب محفوظ	٢٦٩-
فاطمة عبدالله محمود	كلير لا لويت	الفن والحياة في مصر الفرعونية	٢٧٠-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلي	انتسرة الاولين في الالب التركي (ج٢)	٢٧١-
وحيد السعيد عبدالصمد	وانغ مينغ	عاش الشباب (رواية)	٢٧٢-
علي إبراهيم منولى	أوميرتو إيكو	كيف تعد رسالة دكتوراه	٢٧٣-
حمادة إبراهيم	أنفريه شديد	اليوم السادس (رواية)	٢٧٤-
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	الخلود (رواية)	٢٧٥-
إيوار الخراط	چان أنوي وآخرون	الفلسف وأعلام السنين (مسرحيات)	٢٧٦-
محمد علاء الدين منصور	إدوارد براون	تاريخ الأدب في إيران (ج١)	٢٧٧-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	المسافر (شعر)	٢٧٨-

جمال عبدالرحمن	سنبل باث	٢٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شبيرين عبدالسلام	جونتر جراس	٢٨٠- حديث عن الخسارة
رائيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٢٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد اسفنديار	٢٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٢٨٣- هدية المجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٢٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٢٨٥- مشتري العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٢٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء جاهين	جون دن	٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	٢٨٨- مواظ سعدى الشيرازي (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نشبة	٢٨٩- تقاهم وقصص أخرى
عشان مصطفى عثمان	إم. لم. رويرتس	٢٩٠- الأرضيات والمدن الكبرى
منى الفيروسي	مايل بينشي	٢٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالعليم	فرناندو دي لاجرانجا	٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود القشيري	ندوة لويس ماسينيون	٢٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٢٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٢٩٥- الأم سياوش (رواية)
محمود علوي	تقي تجاري راد	٢٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	٢٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وهوارد ريد	٢٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآن كوركس	٢٩٩- أقدم لك: كامو
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
مفوح عبد المنعم	زياردين ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
مفوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوي وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عصا حسن بكر	تونيوز شتورم وجوتفرد كورل	٤٠٣- ربة ليلو واللباس تصنع الناس (روايات)
نظية شمس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسس
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر يتكلم كتاب
عنان الشهواني	جوان فوشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى صمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوي بغيرة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينييفر أكرمان	٤١١- همس من الماضي
بإشراف: صلاح فضل	إيلي بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، مج ٢)
محمد البشاري	نانظم حكمت	٤١٣- أغنيات الفتى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانولفا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدرش دورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحة)
محمد مصطفى بوي	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جده) رينيه ويليك
٤١٨- سياسات الزمر المالكية في مصر الشامية
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية
٤٢٠- مكرو مجاس (قصة فلسفية)
٤٢١- الرلاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة
٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبد الرحمن الجامي
٤٢٥- من طلوس إلى فرح
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية)
٤٢٨- الخزانة النخفية
٤٢٩- أقدم لك: هيجل
٤٣٠- أقدم لك: كانط
٤٣١- أقدم لك: فوكو
٤٣٢- أقدم لك: ماكياثلي
٤٣٣- أقدم لك: جويس
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١)
٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربي
٤٣٨- بطلات وضحايا
٤٣٩- موت المراهب (رواية)
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية)
٤٤٢- حثيثيسوت: المرأة الفرعونية
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها وبصيراتها وتغيرها
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة
٤٤٥- حول وزن الشعر
٤٤٦- التحالف الأسود
٤٤٧- ملحمة السيد
٤٤٨- الفلاحون (ميراث الترجمة)
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة
٤٥٤- خمسون عاماً من السيمنا الفرنسية
٤٥٥- رينيه بريدال
٤٥٦- وينييكا رايت
٤٥٧- ويتشارد أوزبورن ويورن فان لون
٤٥٨- ويتشارد إبيجينايزي وأوسكار زاويت
٤٥٩- جان لوك أرنو
٤٦٠- رينيه بريدال
٤٦١- محمد هوتك بن داود خان
٤٦٢- ليود سيبسرو وأندرجي كروز
٤٦٣- كوستوفر وانت وأندرجي كليوفسكي
٤٦٤- كريس هوروكس ويزدان جفتيك
٤٦٥- باتريك كيروي وأوسكار زاويت
٤٦٦- ديفيد نوريس وكارل فلتت
٤٦٧- بونكان هيث وجودي بورهام
٤٦٨- نيكولاس زيريرج
٤٦٩- فردريك كروستون
٤٧٠- شيلي النعماني
٤٧١- إيمان شياي الدين بييرس
٤٧٢- صدر الدين عيني
٤٧٣- كرسطن بروسناد
٤٧٤- أرونثاني روي
٤٧٥- فوزية أسعد
٤٧٦- كريس فرستينغ
٤٧٧- لاوريت سيجورنه
٤٧٨- پرويز نائل خانثري
٤٧٩- ألكسندر كوكبرن وجيفري سانت كلير
٤٨٠- تراث شعبي إسباني
٤٨١- الأب عيروط
٤٨٢- نخبة
٤٨٣- صوفيا فوكا وريبيكا رايت
٤٨٤- ويتشارد أوزبورن ويورن فان لون
٤٨٥- ويتشارد إبيجينايزي وأوسكار زاويت
٤٨٦- حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٨٧- سوزان خليل
٤٨٨- محمد أمان صفاني
٤٨٩- إمام عبد الفتاح إمام
٤٩٠- إمام عبد الفتاح إمام
٤٩١- إمام عبد الفتاح إمام
٤٩٢- إمام عبد الفتاح إمام
٤٩٣- حمدي الجاهري
٤٩٤- عصام حجازي
٤٩٥- ناجي رشوان
٤٩٦- إمام عبد الفتاح إمام
٤٩٧- جلال الحفناوي
٤٩٨- عايدة سيف الدولة
٤٩٩- محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٥٠٠- محمد طارق الشرفاوي
٥٠١- فخرى لبيب
٥٠٢- ماهر جويجاني
٥٠٣- محمد طارق الشرفاوي
٥٠٤- صالح علماني
٥٠٥- محمد محمد يونس
٥٠٦- أحمد محمود
٥٠٧- الطاهر أحمد مكي
٥٠٨- محي الدين البان وإيوان داوود مرقس
٥٠٩- جمال الجزيري
٥١٠- جمال الجزيري
٥١١- إمام عبد الفتاح إمام
٥١٢- محيي الدين مزيد
٥١٣- حليم طوسون وفؤاد الدهان
٥١٤- سوزان خليل

٤٥٥	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨	المويسكيون الأنطلسيون	مرشديس غارثيا أورتال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩	نحو مفهوم للتنصليات الزاوية الطبيعية	توم تيتبيرج	جلال البنا
٤٦٠	أقدم لك: القاشية والنازية	ستوارت هود وليتز جانتستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١	أقدم لك: لكأن	داريان لينر وجوى جروفر	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢	له حسين من الأزمز إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣	العولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤	ديمقراطية للقلعة	مايكل يارنتى	حمزة إبراهيم المنبب
٤٦٥	قصص اليهود	لويس جتزييرج	جمال الزغامي
٤٦٦	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فلتويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧	التكثير السياسى وانتظار السياسة	ستيفن فيلو	ربيع وهبة
٤٦٨	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٤٦٩	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزيسكى وآخرون	محمد السيد التنة
٤٧١	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢	دون كيشوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣	دون كيشوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤	الألب والنسوية	يام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عاتى
٤٧٦	أرض العجايب بعيدة بيرم التنيسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوشام	أشرف كيلانى
٤٧٨	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩	المقهسى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١	بردة النبى	روى متحدة	رشوان السيد
٤٨٢	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣	النسوية وما بعد النسوية	سارة جاميل	أحمد الشامى
٤٨٤	جمالية التلقى	هاتسن روبرت ياكوس	رشيد بشندو
٤٨٥	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدغوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبداللطيم عبدالغنى رجب
٤٨٧	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبايدى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩	فُسْرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند فُسْرُل	محمود رجب
٤٩٠	أسمار البيداء	محمد قاترى	عبد الوهاب غلوب
٤٩١	نصوص لقصصية من روائع الألب الأثرى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارچيت	محمد رفعت عواد

خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفي
القوى	إينوارد تيلمان	حسن عبد ربه المصري
الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكوارو باتولي	مجموعة من المترجمين
الطغاة والفرع والثورة في الشرق الأوسط	نادية العلي	مصطفى رياض
النساء والفرع في الشرق الأوسط الحديث	جوهيت تاكر ومارجريت مريوز	أحمد علي بدوي
تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
في طوافتي: دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز زوكي	طلعت الشايب
تاريخ النساء في الغرب (ج١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمعتم
كتابات أساسية (ج١)	مارتن هاينجر	إسماعيل المصدق
كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هاينجر	إسماعيل المصدق
ريما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال
سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقي فهمي
المواوية بعد جلال الدين الرومي	عبدالباقى جلبتارلي	عبدالله أحمد إبراهيم
الفكر والإحسان في عصر سلطنة المالك	أدم حبيزة	قاسم عبده قاسم
الأمثلة المأثمة (مسرحية)	كارل جوفوني	عبدالرازق عيد
كوكب مرفق (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال
كتابة النقد السينمائي	تيموثي كوريغان	جمال عبد الناصر
العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي
مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومي عبد السلام
من التقليد إلى ما بعد الحدائق	فدوى مالحى دوجلاس	فدوى مالحى دوجلاس
إرادة الإنسان في علاج الإدمان	أرنولد واشنطن ووتنا باوند	صبرى محمد حسن
نقش على الماء وتخصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
الرب الفرنسي يصر من السلم إلى الشرور	أحمد يوسف	أمل الصبان
قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبد الوهاب بكر
إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	علي إبراهيم منولى
الفن الليبتي الإسلامي والمحدث	باسيليو بايون مالفونانو	علي إبراهيم منولى
الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي
موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	فليس جونسن	نادية رفعت
أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرويل ووليم رانكين	محيي الدين مزيد
أقدم لك: كالفكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيري
أقدم لك: تروتسكي والماركسية	طارق علي ويل إيفانز	جمال الجزيري
بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم مخلوط
مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جيينو	عمر الفاروق عمر

٥٢١-	ما الذي حدث في مئذنه ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٢٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٢٣-	تعلّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشوقري
٥٢٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٢٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتجوي	عبدالعزیز بقرش
٥٢٦-	التقاليد وقيم التقدم	صمويل هنتجتون ولورانس هارينجتون	شوقي جلال
٥٢٧-	للعب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالفار مكاوي
٥٢٨-	النس والآخر في قصص يوسف النفريني	كيت داتيلر	محمد العبدوي
٥٢٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	مصنن مصيلحي
٥٣٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير روثاند ستورس	رحف عباس
٥٣١-	هي تشيكل وهافيس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة زق
٥٣٢-	قصص مختارة من الأدب اللبناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٣٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٣٤-	أقدم لك: ميلاني كلين	روبرت هنتشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٣٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٣٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٣٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزائري
٥٣٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرن ويورن فان لون	حمدي الجابري
٥٣٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتاجانز	جمال الجزائري
٥٤٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم ويورن	حمدي الجابري
٥٤١-	الويسيني والعودة	سايمون ماندي	سمحة الشولي
٥٤٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثوريانتس	علي عبد الوهف الهدي
٥٤٣-	مدخل لشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٤٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٤٥-	إستراتيجية الأمريكية لقرون العادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٤٦-	أقدم لك: جان بول سارتر	كريس هوروكس وزودان جيفتك	حمدي الجابري
٥٤٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٤٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زويدين سارداويورن فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٤٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشانجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٥٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٥١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٥٢-	بلايين وكلايين	كارل ساچان	عزت عامر
٥٥٣-	روية الغريف (مسرحية)	خاثيرنتو بينابيتتي	صبري محمد التهامي
٥٥٤-	عُش الغريب (مسرحية)	خاثيرنتو بينابيتتي	صبري محمد التهامي
٥٥٥-	الشرق الأوسط المعاصر	دييودا ج. جيزر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٥٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٥٧-	الوطن المقتضب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٥٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإنساني المعاصر	إيميليا دي ثوايتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن القراعة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أبيجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيوتيا	علاء الدين الصباحي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي لعملة	نجير روز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قنري عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وميت	أبيوس ميونكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الرؤوف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	چون ماهر وجودي جرونز	محبي الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج ١)	چون فيزد ويول سيترجز	بإشراف: محمد فتحي عبدالهادي
٥٨١-	الحقي يموتون (رواية)	ماريو برونو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على القات (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجبران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالكوس وروي أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدي
٥٨٨-	أمتحتب الثالث	أنيس كامبول	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تمبكت العجيبة	فيلكس ديورا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروث الشعبية للثقافة	ثخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هورانتويس	علي عبدالزواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السوروي	مجدى عبدالماظ وعلي كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول ثالييري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكرانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارايه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلعو غرناطة	خوليو كاروياروشا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكتمان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بهيبي علي فتدويل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد صهرين	محمود علوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	منحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أمين بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتارتو: فلسفة ما بعد حداثية	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	انتقد للثقافي	ارثر أيزابرجر	ولاء إبراهيم ورمضان بسطاريسي
٦٠٤-	الكوارت الطبيعية (مج ١)	پاتريك ل. أبوت	تولفيق علي منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست ريبيرسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثلاثى	أجتر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم متولى
٦١١-	التد والأيديولوجية	تيرى إيچلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة الفلسفة	فضل الله بن حامد الصينى	محمد محمد بونس
٦١٣-	السباحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	مصر الاتحاد القوي بعد ١٩٧٣ إلى ١٩٩٩	أليس بسميرينى	محمد رفعت عزاد
٦١٦-	أسلحير بيضاء	روبرت باتنج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاتصانبات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال البنا
٦١٩-	ملتقى اورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماس ماستناك	بشير السباعي
٦٢١-	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعي
٦٢٢-	اشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نوارس جها الإبرائى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	شعر المرأة الأفريقية	نخبة	غادة الطواني
٦٢٥-	البحر السرى	چان چينيه	محمد بريدة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب عروب
٦٢٨-	أصل الأتياع	تشارلز داروين	مجدى محمود الميجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الشميسى
٦٣٠-	سيرنى الذاتية	أحمد بلو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأثريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب ولحنه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكرويد ورسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنسارى
٦٣٥-	التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الضائق	سمير كرم
٦٣٦-	حج يولادة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر القديمة	ف. روبرت هنتز	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن وارن	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أناكرومينتا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويورين فان لون	منووح عبد النعم
٦٤٣-	سفرنامة حجاز (شعر)	عبد الماجد النديابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمین	هوارد د تيرنر	فتح الله الشيخ

٦١٥-	السبلة النثرية الأمريكية ومسارها الحديثة	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب طوب
٦١٦-	قصة الثورة الإيرانية	سبهر دبيج	عبد الوهاب طوب
٦١٧-	رسائل من مصر	چون نيثيه	لمتى العشري
٦١٨-	يورثيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦١٩-	الغوف وقصص خرافية أخرى	چى دى موياسان	سمر يوسف
٦٢٠-	الثورة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب طوب
٦٢١-	ديليسيس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٢٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٢٣-	مدرسة الطفلة (مصحف)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٢٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٢٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٢٦-	خيز لتحب والأرض المعراء (مصحفان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح اليستاوى
٦٢٧-	محاكم التنقيش والمريسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٢٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامي
٦٢٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبدالمطيف عبدالعليم
٦٣٠-	ناظرة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٣١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامي
٦٣٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديار	صبرى التهامي
٦٣٣-	امراة عادية	ليوبيل كليفتون	أحمد شافعي
٦٣٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا وائ هارك	عصام زكريا
٦٣٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٣٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	روفلجانش اتش كليمن	جمال جد التامر ودمت البيار وجمال جد الرب
٦٣٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربي	ألن جولدر	على ليلة
٦٣٨-	ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشي	ليلي الجبالي
٦٣٩-	ثلاث مسرحيات	وولي شويتكا	تسيم مجلي
٦٤٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بركر	ماهر البطوطي
٦٤١-	قل لي كم مفسى على رحيل القطار؟	جيمس بولندوين	على عبد الأمير صالح
٦٤٢-	مختارات من الشعر الفرنسي للخلخال	نخبة	إبتهاال سالم
٦٤٣-	شرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الطغتاوي
٦٤٤-	ديوان الإمام الغزيني	آية الله العظمى الخميني	محمد علاء الدين منصور
٦٤٥-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برتال	بإشراف: محمود إبراهيم السعفتي
٦٤٦-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برتال	بإشراف: محمود إبراهيم السعفتي
٦٤٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج١ ، ج٢)	إدوارد جرانتيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٤٨-	تاريخ الأدب في إيران (ج١ ، ج٢)	إدوارد جرانتيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٤٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وايام شكسبير	توليق على منصور
٦٥٠-	المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شوقي فريال
٦٥١-	هل يوجد نص في هذا الفصل؟	ستاتلي فاش	أحمد الشيمي
٦٥٢-	نجوم حفر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكري	صبرى محمد حسن

صبرى محمد حسن	تى. م. ألوكو	سكن واحد لكل رجل (رواية)	٦٨٣-
رزق أحمد بهنسى	أوراثيو كيروجا	الاصال للتصميم الكاملة (إنا كندا) (ج١)	٦٨٤-
رزق أحمد بهنسى	أوراثيو كيروجا	الاصال للتصميم الكاملة (الصمراء) (ج٢)	٦٨٥-
سحر توفيق	ماكسين هونج كنجستون	امراة محارية (رواية)	٦٨٦-
ماجدة العنانى	لفانة حاج سيد جوادى	محبوبة (رواية)	٦٨٧-
فتح الله الشيخ وأحمد السامحى	فيليب م. دوير وريتشارد ا. موار	الانتفجارات الثلاثة العنقى	٦٨٨-
هناء عبد الفتاح	تاندوش روجيفيتش	الملف (مسرحية)	٦٨٩-
رمسيس عوض	(مفتارات)	محاكم التفكيك فى فرنسا	٦٩٠-
رمسيس عوض	(مفتارات)	ألبرت اينشتين: حياته وغرامياته	٦٩١-
حمدى الجابرى	ريتشارد ابيجانسى وأوسكار زاريت	أقدم لك: الوجودية	٦٩٢-
جمال الجزيرى	حائيم برشيت وآخرون	أقدم لك: القتل الجماعى (الحرفة)	٦٩٣-
حمدى الجابرى	جيف كوليز ويل مايلين	أقدم لك: بريدا	٦٩٤-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف رويشون وجوى جروف	أقدم لك: رسل	٦٩٥-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف رويشون وأوسكار زاريت	أقدم لك: روسو	٦٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	روبرت ديفين وجوى جروف	أقدم لك: أرسطو	٦٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	ليود سبسر وأندريجي كروز	أقدم لك: عصر التنوير	٦٩٨-
جمال الجزيرى	إيلان وارد وأوسكار زاريت	أقدم لك: التحليل النفسى	٦٩٩-
بسمه عبدالرحمن	ماريو بارجاس يوسا	الكاتب وواقه	٧٠٠-
منى البرنس	وليم رود ليليان	الذاكرة والحدائق	٧٠١-
عبد العزيز فهمى	جوستينيان	سيرة جوستينيان فى الله الرومانى (سيرة الترميم)	٧٠٢-
أمين الشواربى	إدوارد جرانفيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	٧٠٣-
محمد علاء الدين منصور وآخرون	مولانا جلال الدين الرومى	فيه ما فيه	٧٠٤-
عبدالمعيد منكور	الإمام الغزالى	فضل الأئام من رسائل حجة الإسلام	٧٠٥-
عزت هامر	چونسون ف. يان	الشهرة الروائية وكتاب التحولات	٧٠٦-
لفاء عبدالقادر	هوارد كاليجل وآخرون	أقدم لك: فانتز بتيامين	٧٠٧-
روحى عباس	دونالد مالتوكوم ريد	فراغة من؟	٧٠٨-
عادل نجيب بشرى	ألريد أدلر	معنى الحياة	٧٠٩-
دعاء محمد القطيب	إيان هانشباى وجوموران - إليس	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	٧١٠-
هناء عبد الفتاح	ميرزا محمد هادى رسوا	درة التاج	٧١١-
سليمان البستاني	هوميروس	الإلياذة (ج١) (ميراث الترجمة)	٧١٢-
سليمان البستاني	هوميروس	الإلياذة (ج٢) (ميراث الترجمة)	٧١٣-
حناء صاوه	لامنيه	حديث القلوب (ميراث الترجمة)	٧١٤-
أحمد فتحى زغول	إيمون ديمولان	سر تلمذ الإتيكيز السكسونيين (سيرة الترجمة)	٧١٥-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٢)	٧١٦-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٣)	٧١٧-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٤)	٧١٨-
جميلة كامل	م. جولدمبرج	مسرح الأطفال فلسفة وطريقة	٧١٩-
على شعبان وأحمد الشطيب	دوتام جونسون	مدخل إلى البحث فى تلمذ اللغة الثانية	٧٢٠-

مصطفى إبيد عبد الغنى	هـ. أ. ولفسون	٧٢٦- فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج ١)
الصنصاني أحمد القطوي	يشار كمال	٧٢٢- الصليبية وقمصن أخرى
أحمد ثابت	إفرايم تيمتى	٧٢٣- تعديلات ما بعد الصهيونية
عبد الويس	بول وينستون	٧٢٤- اليسار اللويدي
مى مقلد	جون فينكس	٧٢٥- الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيمرو غوثايبس بوستو	٧٢٦- اللوريسكيون في المغرب
وحيد السعيد	ياجين	٧٢٧- حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس آليه	٧٢٨- العولمة: تدمير العمالة والنمو
هويدا عزت	صانق زيناكلام	٧٢٩- الثورة الإسلامية في إيران
عزت عامر	أن جاتى	٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى حمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١- النزح الفكر والثنى بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شواتسه	٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بلوى	وليم شيكسبير	٧٣٣- ملهامة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤- بونايرت في الشرق الإسلامى
محمود محمد مكى	مايكل كويرسون	٧٣٥- فن السيرة في العربية
شعيان مكارى	هوارد زن	٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج ١)
توفيق على منصور	پاتريك ل. أبوت	٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨- مدشون مسر ما قبل التاريخ إلى الثورة للثقافة
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩- مدشون من الحضارة الحديثة خرافة العصور
مرلت ياقوت	يارى هندس	٧٤٠- خطابات السلطة
أحمد هيكل	برنارد لوس	٧٤١- الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لوكادرا	٧٤٢- أرض حارة
شوقي جلال	روبرت أوتجر	٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الدنيلى	٧٤٥- المختار السلطانية
حسن التميمى	جوزيف أ. شومبيتر	٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفيور وايتوك	٧٤٧- الاستعارة في لغة السينما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨- تعمير النظام العالمى
باتنى جمال الدين	ل.ج. كاتليه	٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم
بشرافة أحمد عثمان	هوميرس	٧٥٠- الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١- الإسراء والعراج في تراث الشعر الفارسى
نور عاروى	جمال فارصلى	٧٥٢- ألمانيا بين عقدة النخب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وأخرون	٧٥٣- التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	أنثا مارى شيميل	٧٥٤- الشرق والمغرب
على إبراهيم مرقى	أندرو پ. ديبكى	٧٥٥- تاريخ الشعر الإنسانى خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاردنيل برنشيلا	٧٥٦- ذات العين الساهرة
أمال الرويس	پاتريشيا كرون	٧٥٧- تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس رويتر	٧٥٨- الإحساس بالعولمة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأديبى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والتصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرچينيا وولف	جيوب مثقلة بالحجارة (رواية)	٧٦١-
ميدالعال صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدو؟ و صديقاً	٧٦٢-
نجوى صمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب النعلوى	ميران غالب النعلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجه مير فرد النعلوى	ميران خواجه النعلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو خليل أحمد خليل	تيرى هنتش	الشرق المتقبل	٧٦٦-
غازى برو	نسيب سمير الصيغى	الغرب المتقبل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رندا النشار وشيأه زاهر	فريدريك هتمان	أدياء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريت جالفوس	السيدة بيرفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ويكارنو جويرالديس	السيد سيجونكو سوميرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحداثة	٧٧٢-
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزير ويول ستيرجرز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والتركيزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	نذير أحمد النعلوى	مرآة العروس	٧٧٥-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	جيمس إ. لينسى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد وريضا القادري	صفوة النخب	٧٧٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة ناكاهاشى	نشية	خيوط المنكبوت وقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من ألب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جمال عبد المقصود	مارفن كارلسون	المسرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	ليك جورج ويول ويلينج	العولة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يونس	ديفيد أ. وولف	الإساعة للطفل	٧٨٤-
سمير حنا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سمير توفيق	مارجريت أتورو	المنظية (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوليه	العودة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنر	سر الأمراء مات	٧٨٨-
منى الدويش	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	مونيك بورتو	الفرانكفونية العربية	٧٩٠-
ماهر جويجائى	محمد الشيمى	الظنور ومعامل الظنور فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	مراشد حول القمم التسعة إندوس ومصر	٧٩٢-
رؤف وصلى	جون جريفيس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شعبان مكوارى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الرحمن البيهى	نشية	مختارات من الشعر الإسباني (ج١)	٧٩٥-
حمزة المزيتى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة والفن	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلارد ودانيد جيلارد	الإرشاد النفسي للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل ماكاشي	تقنيا في علم اللغة التطبيقى	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولي	تحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرقاصي	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة في الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة القميسي	توماس باترسون	التغير والتنمية في القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الملوحى	دانييل هيراب-ليجييه وجان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البرورى	كاند إيشيجورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبلة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى نومة	ميريام كوك	يحي حقي: تشريح لمفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن التميمي	جوزيف أ. شومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهي	ميشيل مالفيروالى	نقل النظم الصورة والصورة في الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	انى إرنو	لم أخرج من ليلي (رواية)	٨١٣-
أمال الروبي	نافتال لويس	الحياة اليومية في مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى ليبي عبدالغنى	هـ. أ. والمسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عروكي	فيليب روجيه	العصر الأيريكى	٨١٦-
محمد لطفي جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام في الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أندرية ريمون	الفرعدين والتجار في القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أندرية ريمون	الفرعدين والتجار في القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندى	وليم شكسبير	هملت (مسرحية) (ميراث الترجمة)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن البجاسي	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرقاصى (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعى	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	داليد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب بيكهارت	مصر تتحدث في إيطاليا (ميراث الترجمة)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب بيكهارت	مصر تتحدث في إيطاليا (ميراث الترجمة)	٨٢٦-
محمد على فرج	دونالد ب. كوكول وثريا تركي	أول طريق عبر برلينغرين رافين: يلمسنا لصلته	٨٢٧-
رمسيس شعاع	ألبرت أينشتين	النظرية النسبية (ميراث الترجمة)	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بود	رقى العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعليها عاشور	ألبرت أينشتين ولويدواك إنفلد	تطور علم الطبيعة (ميراث الترجمة)	٨٣١-
حسن التميمي	جوزيف أ. شومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (ج٢)	٨٣٢-
محسن العمرداش	فررن شيفرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	نبيع الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوريان	تشخيول: حياة فى صور	٨٣٥-
مدوح البستاني	مرثيس غارثيا	بين الإسلام والغرب	٨٣٦-
على فهمى عبدالنسيم	ناتاليا فيكو	عناكب فى المصيدة	٨٣٧-
ابن سبىرى	نعوم تشومسكى	فى تفسير مذبح برش ومقالات أخرى	٨٣٨-
جمال الجزيرى	ستيوارت سين ويورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	٨٣٩-
فوزية حسن	جوتفولد ليسينج	القوائم الثلاثة	٨٤٠-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	هملت: أمير الدانمارك	٨٤١-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت ثامه (مج٢)	٨٤٢-
محمد علاء الدين منصور	نخبة	من روائع القصيد الفارسي	٨٤٣-
سمير كريم	كريمة كريم	دراسات فى الفقر والعالة	٨٤٤-
طلعت الشايب	نيكولاس جويات	شباب السلام	٨٤٥-
عادل نجيب بشرى	الفريد أدلر	الطبيعة البشرية	٨٤٦-
أحمد محمود	مايكل ألبرت	الحياة بعد الرأسمالية	٨٤٧-
عبد الهادى أبو ريدة	يوليوس فلهاوزن	تاريخ النولة العربية (سيرات الترجمة)	٨٤٨-
بدر توفيق	وليم شكسبير	سونيتات شكسبير	٨٤٩-
جابر عصفور	مقالات مختارة	الخيال، الأسلوب، الحداثة	٨٥٠-
يوسف مراد	كلود برنار	الطب التجريبي (سيرات الترجمة)	٨٥١-
مصطفى إبراهيم فهمى	ريتشارد دوكنز	العلم والحقيقة	٨٥٢-
على إبراهيم منوفى	ياسيليو يابون مالدونانو	السفرة فى الفلاس: سفره الزمن والنصن (ج١)	٨٥٣-
على إبراهيم منوفى	ياسيليو يابون مالدونانو	السفرة فى الفلاس: سفره الزمن والنصن (ج٢)	٨٥٤-
محمد أحمد حمد	جيرارد ستيم	فهم الاستعارة فى الأدب	٨٥٥-
عائشة سويلم	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانوبا	النقدية الماركسية من وجهة نظر أخرى	٨٥٦-
كامل عويد العامرى	أندريه بريوتون	ناديجا (رواية)	٨٥٧-
بيومى قنديل	ثيو هرمانز	جوهرة الترجمة: عبور الحدود الثقافية	٨٥٨-
مصطفى ماهر	إيف شيميل	السياسة فى الشرق القديم	٨٥٩-
عادل صبيح تكللا	فان بيلن	مصر وأوروبا	٨٦٠-
محمد الخولى	چين سميث	الإسلام والمسلمون فى أمريكا	٨٦١-
محسن النمرdash	أرتور شنيتسلر	بيقاء الكاكادو	٨٦٢-
محمد علاء الدين منصور	على أكبر دلفى	لقاء بالشعراء	٨٦٣-
عبد الرحيم الرفاعى	دورين إنجرامز	أوراق فلسطينية	٨٦٤-
شوقى جلال	ثيرى إيجلفتون	فكرة الثقافة	٨٦٥-
محمد علاء الدين منصور	مجموعة من المؤلفين	رسائل خمس فى الألفاظ والأفانيس	٨٦٦-
صبرى محمد حسن	ديفيد مايلو	المهمة الاستوائية (رواية)	٨٦٧-
محمد علاء الدين منصور	ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى	الشعر الفارسي المعاصر	٨٦٨-
شوقى جلال	روبن تونبار وأخرون	تطور الثقافة	٨٦٩-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج١)	٨٧٠-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج٢)	٨٧١-
محسن فرجاني	لاوتسو	كتاب الطائر	٨٧٢-

٨٧٢-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صابر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧١-	النهر الخالد (مج ١)	جارويد إقبال	ظهير أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج ٢)	جارويد إقبال	ظهير أحمد
٨٧٦-	دراسات في الموسيقى الشرقية (ج١)	هنري جورج فارمر	أماني المنياوي
٨٧٧-	أدب الجدل والفتاح في العربية	موريتس شتينشيدر	صلاح محجوب
٨٧٨-	ترجمت في مسراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترجمت في مسراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواححات المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازي وأمير نبيه
٨٨١-	المستبصرين : خدمة وخيانة	جلال آل أحمد	سلوى عباس
٨٨٢-	أغاني شيراز (ج١) (سيرات الترجمة)	حافظ الشيرازي	إبراهيم الشواربي
٨٨٣-	أغاني شيراز (ج٢) (سيرات الترجمة)	حافظ الشيرازي	إبراهيم الشواربي
٨٨٤-	تعلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومارتن هيوذ	محمد رشدي سالم
٨٨٥-	روح الإرهاب	جان بوهريار	بدر هرويكى
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	لوجلاس روينسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازي	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	سارنورس (سيرات الترجمة)	وايم فوكتر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	منتخبات أشعار فراغى	مخدومعلي فراغى	الصفاصلى أحمد القنطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت أتود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوربال عطية	إسحاق عبيد
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادي القوقسى (رواية)	فريدريش موريمات	يسرى شمسى
٨٩٦-	شعر الصفاف الاخرى	نخبة	زين العابدين قزاد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارت	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم	برويذ أمير على	معمود شيال
٨٩٩-	الدبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية معدنة	مقالات مفتارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	روبرت أرتولد	مروة القلى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج ١)	بيل نيكولز	حسن بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج ٢)	بيل نيكولز	حسن بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج. ت. جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار في القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أثرث.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز چيرو	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كورنر هوى	خالد حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	جورجست سمايرز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميثيوس بلا قيود	داليد س. ليندس	مى رفعت سلطان

عزت عامر	جون جريين	غبار النجوم	٩١١-
يعينى حقى	روايات مفتارة	ترجمات يعينى حقى (جا) (سيرات الترجمة)	٩١٢-
يعينى حقى	مسرحيات مفتارة	ترجمات يعينى حقى (جا) (سيرات الترجمة)	٩١٣-
يعينى حقى	ديزموند ستيوارت	ترجمات يعينى حقى (ج2) (سيرات الترجمة)	٩١٤-
منيرة كروان	روجر چست	المرأة فى أثينا: الواقع والقانون	٩١٥-
سامية الجندى وعبدالعظيم حماد	أنور عبد الملك	الجدلية الاجتماعية	٩١٦-
إشراف: أحمد عثمان	نخبة	موسوعة كميريدج (ج١)	٩١٧-
إشراف: فاطمة موسى	نخبة	موسوعة كميريدج (ج٤)	٩١٨-
إشراف: رضوى عاشور	نخبة	موسوعة كميريدج (ج١)	٩١٩-
فاطمة قنديل	چين جبران و خليل جبران	خليل جبران: حياته وعالمه	٩٢٠-
ثرىا إقبال	أحمد كوروما	له الأمر (رواية)	٩٢١-
جمال عبد الرحمن	ميكل دي إيبالكثا	لوريوسكيون فى إسبانيا ولى الملكى	٩٢٢-
محمد حرب	ناتلم حكمت	ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	٩٢٣-
فاطمة عبد الله	كريستيان دي روش ثويلكور	حتشيسوت: مثقة وسمر ونموش	٩٢٤-
فاطمة عبد الله	كريستيان دي روش ثويلكور	رمسيس الثاني: فرعون المعجزات	٩٢٥-
صبرى محمد حسن	تشارلز دوتى	ترجم فى سمراء الجزيرة العربية (جا، ج٢)	٩٢٦-
صبرى محمد حسن	تشارلز دوتى	ترجم فى سمراء الجزيرة العربية (جا، ج٢)	٩٢٧-
عزت عامر	كيثى فرجسون	سجون الفسوء	٩٢٨-
مجدى المليجى	تشارلس داروين	نشأة الإنسان (مجا١)	٩٢٩-
مجدى المليجى	تشارلس داروين	نشأة الإنسان (مجا٢)	٩٣٠-
مجدى المليجى	تشارلس داروين	نشأة الإنسان (مجا٣)	٩٣١-
إبراهيم الشواربى	رشيد الدين العمري	حلق السمر فى بقلق السمر (سيرات الترجمة)	٩٣٢-
على منولى	كارلوس بوسونيو	اللائقلائية الشعرية	٩٣٣-
طلعت الشايب	تشارلز لارسون	محنة الكاتب الأفريقى	٩٣٤-
علا عادل	فولكر جيبهارت	تاريخ الفن الألماني	٩٣٥-
أحمد فوزى عبد الحميد	إد ريجيس	بيولوجيا الجحيم	٩٣٦-
عبدالحى سالم	أحمد ندالو	هيا نحكى (قصص أطفال)	٩٣٧-
سميد العليسى	بيير بورديو	الاشطولوجيا السياسية عند مارتن هيجر	٩٣٨-
أحمد مستجير	ستيفن جونسون	سجون العقل	٩٣٩-
علاء على زين العابدين	مجموعة مقالات	اليابان الحديثة: قضايا وآراء	٩٤٠-
صبرى محمد حسن	أى كويشى أرماء	الجماليات لم يوانج بعد	٩٤١-
وجيه سمعان عبد المسيح	إريك هوسبروم	القرن الجديد	٩٤٢-
محمد عبد الواحد	مختارات من القصص الأفريقية	لقاء فى الظلام	٩٤٣-
سمير جريس	پاتريك زى سكيد	الكوترباهاص	٩٤٤-
ثرىا ثولفيق	چان چاك روسو	لحام بقلق جوال منفرد (سيرات الترجمة)	٩٤٥-
محمد مهدي قنارى	ميشيل ليريس	الزار ومظاهره المسرحية فى إثيوبيا	٩٤٦-
محمد قسرى صمارة	برتراند راسل	ماوراء المعنى والحقيقة	٩٤٧-
فريد جورج بورى	رونالد أويلفر وانتونى آشور	أفريقيا منذ عام ١٨٠٠	٩٤٨-

٩٤٩-	ملقبة الصدا	أندريه فيش	نافع معل
٩٥٠-	في علم الكتابة	جاء فيريدا	منى طلبة وأبور مغيث
٩٥١-	الانتهام (رواية)	فريدريش دورينمات	عماد حسن بكر
٩٥٢-	العبد ومسرحيات أخرى	أميرى بركة	أميمة عبد الجواد
٩٥٣-	مختارات من الشعر الإسباني (ج٢)	نخبة من الشعراء	علي عبد الرؤوف الببسي
٩٥٤-	السر والجنسية حسب التبعيات في عهد محمد	فرد لوسون	عنان الشهلاوي
٩٥٥-	الطب والأطباء	سيلفيا شيفولو	ماجدة أباطة
٩٥٦-	نعم، ليست لدينا نيوترونات	أ. ك. ديوني	سمير حنا صادق
٩٥٧-	المركبات الاجتماعية (١٩٦٨-٢٠٠١)	تشارلز تلي	ريبيع وهبة
٩٥٨-	أصوات على هامش العرب	مريام كوك	صلاح حزين
٩٥٩-	المويسكيون في الفكر التاريخي	ميفيل أنجيل بونيس	وسام محمد جزد
٩٦٠-	محمد علي الكبير	الأمير مشان إبراهيم وكارولين وعلى كورخان	هدى كشورود
٩٦١-	شعر الرعاة (ميراث الترجمة)	مختارات من الأدب اليوناني	محمد صقر خفاجة
٩٦٢-	مدخل إلى الفلسفة	وليام جيبس إيرل	عادل مصطفى
٩٦٣-	منتخبات شعرية	حسن رضا خان الهندي	فاطمة سيد عبد المجيد

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٨٠ / ٢٠٠٥